مفتاح الدعاء

جمعه
عبدالله علي الفقير
غفر الله له ولوالديه وزوجته وذريته والمسلمين

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفقير ، عبد الله علي

مفتاح الدعاء . / عبد الله علي الفقير - الرياض ، ١٤٤٣ هـ

٢٢٢ ص ؛ ١١,٦×١٦,٥سم

ردمك : ٨-٠٢-٨٣٦٦-٦٠٣-٩٧٨

١- الأدعية والأذكار أ. العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٤٣/٦١٥٧

الطبعة الأولى: 1444-2022

أسعار خاصة للكميات والتوزيع الخيري

للطلبات والاقتراحات:

00966539105691

scan me

معنى الدعاء وأنواعه وحكمه ١٣

الدعاء والقدر ٢١

رفع الصوت في الدعاء ٢٧

رفع اليدين ٣٥

الدعاء على الكافر والظالم ٤١

اسم الله الأعظم ٤٩

طلب الدعاء من الغير ٥٣

آداب الدعاء ٥٩

ثم أما بعد ١٠١

الخاتمة ١٠٩

الدعاء ١١٩

أسماء الله الحسنى ٢١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ نَسْتَعِينُ

مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه

فالدعاء هو أعلى أنواع العبادة وأرفعها وأشرفها.[١]

وليس بعد تلاوة القرآن عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله ﷻ ورفع الحوائج بالأدعية الخالصة إليه.[٢]

قال مطرف: تذكرت ما جماع الخير فإذا الخير كثير؛ الصوم والصلاة... وإذا هو في يد الله، وإذا أنت لا تقدر على ما في يد الله إلا أن تسأله فيعطيك؛ فإذا جماع الخير الدعاء![٣]

فإذا كان كل خير فأصله التوفيق، وهو بيد الله لا بيد العبد فمفتاحه الدعاء، والافتقار، وصدق اللجأ، والرغبة والرهبة إليه، فمتى أَعْطَى العبدَ هذا المفتاح فقد أراد أن يفتح له، ومتى أضله عن المفتاح بقي باب الخير مرتجاً دونه... وما أُتِي من أُتِي إلا من قبل إضاعة الشكر، وإهمال

---

١ قاله الشوكاني في تحفة الذاكرين. (٣٦/١).

٢ قاله المقدسي في مختصر منهاج القاصدين (٨١).

٣ رواه أحمد في الزّهد. (١٣٤٤). واللالكائي في السنة (٦٨٢/٤).

الافتقار والدعاء... ولا ظَفِر من ظَفِر- بمشيئة الله وعونه - إلا بقيامه بالشكر وصدق الافتقار والدعاء.[١]

فـ«إذا فُتِحَ على العَبْدِ الدُّعاءُ فَلْيَدْعُ رَبَّهُ فإنَّ الله يَسْتَجِيبُ لَهُ»[٢] و«مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنَ الدُّعَاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْإِجَابَةِ»[٣] و«مَا كَانَ اللهُ لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ الدُّعَاءَ فَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الإِجَابَة، اللهُ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ»[٤] و«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ»[٥] فـ«الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»[٦] و«تَرْكُ الدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ»[٧] و«مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ»[٨] وهو «سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ»[٩] «وَلَا يَرُدُّ القَضاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ»[١٠] فالدُّعَاءَ يَدْفَعُ

---

١ قاله ابن القيم في كتابه الفوائد. (١٢٧). وعدة الصابرين (٦٠).
٢ رواه الترمذي (٣٥٤٨) والبيهقي في الدعوات الكبرى (٦٦٤).
٣ رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩١٦٨). ٤) رواه الديلمي (٦٢٧٣).
٥ رواه الترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، وأحمد (٨٧٤٨).
٦ رواه أبو داوود (١٤٧٩) والترمذي (٣٥٢٨).
٧ رواه الطبراني في المعجم الصغير (٧٠٨).
٨ رواه الترمذي (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧)، وأحمد (٩٧١٧).
٩ رواه الحاكم (١٨١٢). وأبو يعلى (٤٣٩).
١٠ رواه الترمذي (٢١٣٩) وابن ماجة (٤٠٢٢).

الْقَدَرَ[1] وهو«ينفعُ مما نزلَ، ومما لمْ ينزِلْ»[2] والله «يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ»[3] فـ«سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ»[4]

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾.

وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَهَا، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».[5]

وروي أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يَدْعُو اللهُ بِالْمُؤمِنِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَ: عَبدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ

---

١ رواه الفريابي في كتابه القدر (٣٠٧)، ولآجري في الشريعة (١٩٦). موقوفا على ابن عباس.

٢ رواه الترمذي (٣٥٤٨)، والحاكم (١٨٣٣).

٣ رواه العقيلي(٤/٤٥٢) والطبراني في الدعاء(٢٠) وابن عدي(٧/١٦٣).

٤ رواه الترمذي في سننه (٣٥٧١).

٥ رواه الترمذي (٣٥٧٣) وأحمد في المسند (١١١٥٠).

تَدعُونِي وَوَعَدتُكَ أَنْ أَستَجِيْبَ لَكَ فَهَل كنتَ تَدعُونِي؟ فَيَقُول: نَعَم يَا رَبِّ. فَيَقُولَ: أَمَا إِنَّكَ لَم تَدعُنِي بِدَعوَةٍ إِلَّا استَجَبتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعَوتَنِي يَوْم كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَن أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولَ: نَعَم يَا رَبِّ، فَيَقُولَ: فَإِنِّي عَجَّلتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا. وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَن أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَم تَرَ فَرَجًا؟ قَالَ: نَعَم يَا رَبِّ. فَيَقُولَ: إِنِّي ادْخَرتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا. وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَة أَقضِيَهَا لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتُهَا لَكَ؟ فَيَقُولَ: نَعَم يَا رَبِّ، فَيَقُولَ: فَإِنِّي عَجَّلتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا. وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيَهَا لَكَ فَلَم تَرَ قَضَاءَهَا؟ فَيَقُول: نَعَم يَا رَبِّ، فَيَقُولَ: إِنِّي ادْخَرْتُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا. قَالَ رَسُولُ ﷺ: فَلَا يَقُولُ اللهُ ﷻ دَعْوَةً دَعَا بِهِ عَبدَهُ الْمُؤمِنُ إِلَّا بَيَّنَ لَهُ إِمَّا أَن يَكُونَ عُجِّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ ادْخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَة، وَإِمَّا أَن يَكُونَ كَفَّرَ عَنهُ من ذنُوبه. قَالَ: فَيَقُول الْمُؤمنُ فِي ذَلِكَ الْمَقَام: يَا لَيتَهُ لَمْ يَكُن عُجِّلَ لَهُ شَيْءٌ مِن دُعَائِهِ».[1]

---

١ رواه الحاكم (١٨١٩). والبيهقي في شعب الإيمان (١١٣٣).

وروي «مَنْ أُلْهِمَ خَمْسَةً لَمَ يُحْرَمْ خَمْسَةً؛ مَنْ أُلْهِمَ الدُّعَاءَ لَمْ يحرم الْإِجَابَة لِأَن الله تَعَالَى يَقُول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِب لكم﴾...»[1]

قال عمر رضي الله عنه: إني لا أحمل هم الإجابة، ولكن هم الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء علمتُ أن الإجابة معه.[2]

فمن أُعطى منشور الدعاء أُعْطِيَ الإجابة؛ فإنه لو لم يُرِد اجابته لَمَا ألهمه الدعاء.

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: جِدُّوا بالدعاء، فإنه من يكثر قرع الباب يوشك أن **يفتح** له.[3]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أفضل العبادة الدعاء.[4]

وقال هلال بن يساف: بلغني أَن العبد المسلم إِذا دعا ربه فلم يستجب له كتبت له حسنة.[5]

---

١ ذكره الضياء في المختار (١٨١٤).
٢ رواه ابن أبي شيبة من قول عمر بن الخطاب (٤٠/٧).
٣ رواه ابن أبي شيبة (٢٤/٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣).
٤ رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وصححه. (١٨٠٥).
٥ شعب الإيمان (١٠٩٢).

ومع هذه الفضائل للدعاء فإن الداعين الملحين قليل!

والسؤال هو: كيف للداعي أن يطيل الدعاء، ويناجي ربه بحضور قلب وأنس ولذَّةٍ؟

لَمَّا عَلِمَ الشيطان مكانة الدعاء وعظم أثره أراد أن يَظْفَرَ بِمن يريد الدعاء بعُقْبَةٍ مِنْ خَمْسِ عَقَبَاتٍ، بَعْضُهَا أَصْعَبُ مِنْ بَعْضٍ، لَا يَنْزِلُ مِنَ الْعَقَبَةِ الشَّاقَّةِ إِلَى مَا دُونَهَا إِلَّا إِذَا عَجَزَ عَنِ الظَّفَرِ بِهِ فِيهَا:

الْعَقَبَةُ الْأُولَى: تضييق الصدر دون الدعاء وتركه عجزاً وكسلاً، لِعِلْمِ الشيطان «أَنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ».[1] فَإِنَّهُ إِنْ ظَفِرَ بِهِ فِي هَذِهِ الْعَقَبَةِ بَرَدَتْ نَارُ عَدَاوَتِهِ وَاسْتَرَاحَ. فَإِنِ اقْتَحَمَ الداعي هَذِهِ الْعَقَبَةِ وَنَجَا مِنْهَا بفضل الله وعونه وتوفيقه؛ طَلَبَهُ عَلَى

الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ: وهي تعجيز من يريد الدعاء عن إطالة المناجاة والطلب[2] لأن «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ

---

١ رواه ابن حبان (٨٧١) وابن عدي في الكامل (١٣/٥).

٢ روي أنه ﷺ قال: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شَسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ المِلْحَ». رواه الترمذي (٣٦٠٤).

الدُّعَاءِ».[1] ولا ينجوا منها إلا من ألح على الله وطلبه العون على الدعاء.[2] فَإِنْ نَجَا مِنْ هَذِهِ الْعَقَبَةِ بِبَصِيرَةٍ تَامَّةٍ وَنُورٍ هَادٍ، وَمَعْرِفَةٍ بِقَدْرِ الدعاء وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهُ، طَلَبَهُ الْعَدُوُّ عَلَى الْعَقَبَةِ الثَّالِثَةِ: وهي أن يكون الدعاء فيه من التعدي والاعتداء ما يجعله مردوداً غير مقبول قال ﷻ: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ فَإِنْ قَطَعَ هَذِهِ الْعَقَبَةِ بِعِصْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَخَلَصَ مِنْهَا بِنُورِ العِلْمِ، وَاعْتَصَمَ بِحَقِيقَةِ الْمُتَابَعَةِ، وَمَا كان عَلَيْهِ رسول الله ﷺ والسَّلَفُ الْأَخْيَارُ؛ طَلَبَهُ عَلَى الْعَقَبَةِ الرَّابعة: وَهِيَ عَقَبَةُ الْأَدعيةِ الْمَرْجُوحَةِ الْمَفْضُولَةِ، فَأَمَرَهُ بِهَا، وَحَسَّنَهَا فِي عَيْنِهِ، وَزَيَّنَهَا لَهُ، وَأَرَاهُ مَا فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ وَالرِّبْحِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا عَجِزَ عَنْ تَخْسِيرِهِ بترك الدعاء، طَمِعَ فِي تَخْسِيرِهِ كَمَالَهُ وَفَضْلَهُ، فَشَغَلَهُ عَنْ الِاسْتِكْثَارِ

---

١ رواه الطبراني في الأوسط (٥٥٩١)، والبيهقي (٨٧٦٧).

٢ قال ﷺ: «أتحبون أيها النَّاس أن تجتهدوا في الدُّعَاء؟». قَالُوا نعم يَا رَسُول الله. قَالَ قُولُوا: «اللَّهُمَّ أعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». رواه الحاكم (١٨٣٨) والبيهقي في الدعوات الكبرى (٢٧٥).

مِنَ الأدعية النبوية، وَعَنْ الِاجْتِهَادِ فِي طلبها، ثُمَّ طَمعَ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ مِنْهَا إِلَى تَرْكِ السُّنَة، ثُمَّ مِنْ تَرْكِ السُّنَة إِلَى تَرْكِ الدعاء كله، وَأَقَلُّ مَا يُنَالُ مِنْهُ تَفْوِيتُهُ الْأَرْبَاحَ، وَالْمَكَاسِبَ الْعَظِيمَةَ، وَالْمَنَازِلَ الْعَالِيَة بالأدعيةِ النبويةِ.

فَإِنْ نَجَا مِنْهَا بِفِقْهٍ فِي الْأَعْمَالِ وَمَرَاتِبِهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنَازِلِهَا فِي الْفَضْلِ، وَمَعْرِفَةِ مَقَادِيرِهَا، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ عَالِيهَا وَسَافِلِهَا، وَمَفْضُولِهَا وَفَاضِلِهَا، طَلَبَهُ عَلَى الْعَقَبَةِ الْخَامِسَةِ: وَهِيَ عَقَبَةُ شرود الذهن والغفلة عما ينطق به الداعي فلا يعي كثيراً مما يقول والله «لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ».[1] وَلَا يَقْطَعُ هَذِهِ الْعَقَبَةِ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَائِرِ وَالصِّدْقِ مِنْ أُولِي الْعِلْمِ، السَّائِرِينَ عَلَى جَادَّةِ التَّوْفِيقِ، قَدْ أَنْزَلُوا الْأَعْمَالَ مَنَازِلَهَا، وَأَعْطَوْهَا حَقَّهَا.

وقد جمعنا في الأسطر القادمة فصولاً نرجو أن تكون عوناً وسبباً في النجاة من مكائد الشيطان تلك.

---

١ رواه الترمذي، (٣٤٧٩) وأحمد (٦٦٥٥).
قال معاذ: أَفْضَلُ الدُّعَاءِ مَا خَرَجَ مِنَ الْقَلْبِ بِجِدَ واجتهاد فذلك الَّذِي يُسْمَعُ وَيُسْتَجَابُ وَإِنْ قَلَّ. رواه الحكيم الترمذي في نوادره (٢٠١/٣).

معنى الدعاء

أنواع الدعاء • حكم الدعاء

الدعَاءِ: هو إظْهَارُ الافْتِقَارِ إلَيهِ، والتبَرُّؤ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوة، فهوَ سِمَةُ العبودية، واسْتِشْعَارُ الذِّلةِ البَشَرِيةِ، وَفيهِ مَعْنَى الثنَاءِ عَلى الله ﷻ وإضَافَةُ الجود وَالكَرَمِ إليه.[1]

فالتعرّض للطلب تارة يكون بذكر أوصاف العبد من فقره وحاجته، وتارةً بذكر أوصاف السيد من وحدانيته والثناء عليه.[2]

قال ابن عقيل: قد ندب الله تعالى إلى الدعاء، وفي ذلك معان: **أحدها**: **الوجود**، فإن من ليس بموجود لا يُدعى.

الثاني: **الغنى**، فإن الفقير لا يُدعى.

الثالث: **السمع**، فإن الأصم لا يُدعى.

الرابع: **الكرم**، فإن البخيل لا يُدعى.

الخامس: **الرحمة**، فإن القاسي لا يُدعى.

السادس: **القدرة**، فإن العاجز لا يُدعى. اهـ.[3]

---

١ قاله الخطابي في شأن الدعاء (٤/١).

٢ قاله الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٢٥/١٢).

٣ شرح الطحاوية (٦٧٨/٢).

حكم الدعاء: المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف أَن الدعاء مستحب.[١] **وقيل**: الدعاء إن كان بأمر الدنيا **فمباح**، أو بأمر الدين **فمسنون**.[٢]

قال ابن القيم: فله ألا يلح في الدعاء إذا كان الدعاء بأغراض الداعي وحظوظه العاجلة، وأما إذا ألح على الله في سؤاله بما فيه رضاه والقرب منه؛ **فهذا الإلحاح عين العبودية**.[٣]

وقال ابن حجر: نرى أن ملازمة الدعاء، والاستكثار منه أرجح من الترك؛ لكثرة الأدلة الواردة في الحث عليه.[٤]

وقال الصنعاني: فالعجب من الاشتغال بذكر الخلاف بين من قال التفويض والتسليم أفضل من الدعاء! فإن

---

١ قاله النووي في الأذكار (٦٠٩). ونَقَل عَنِ الْقُشَيْرِيِّ قَوْلَهُ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَنَّ الأَفْضَل الدُّعَاءُ أَم السُّكُوتُ وَالرِّضَا؟.

٢ نقله الدميري عن الماوردي واستحسنه في النجم الوهاج (١٦٧/٢).

٣ مدارج السالكين. (٢٢٨/٢).

٤ فتح الباري لابن حجر العسقلاني. (٩٥/١١).

قائل هذا ما ذاق حلاوة المناجاة لربه، ولا تضرعه واعترافه بحاجته وذنبه.[1]

أنواع الدعاء: يُطلق الدعاء على أمرين:

أ) دعاء العبادة: وهو شامل لجميع القربات الظاهرة والباطنة؛ لأن المتعبد لله طالب وداع ربه قبول تلك العبادة والإثابة عليها، فهو العبادة بمعناها الشامل.

ب) دعاء المسألة: وهو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره أو دفعه.[2] فالمعبود لا بد أن يكون مالكا للنفع والضر، فهو يُدعى للنفع والضر **دعاء المسألة**، ويُدعى خوفا ورجاء **دعاء العبادة**، فَعُلِم أن النوعين متلازمان؛ فكل دعاء عبادةٍ مستلزم لِدعاءِ المسألةِ، وكل دعاء مسألةٍ متضمن لدعاء العبادة، وعلى هذا فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ يتناول نوعي الدعاء، وبكل منهما فسرت

---

١ سبل السلام. (٦٩٨/٢).

٢ قاله ابن القيم في بدائع الفوائد (٢/٣).

الآية؛ قيل أعطيه إذا سألني، وقيل أثيبه إذا عبدني.[1]

وسورة الفاتحة مشتملة على نوعي الدعاء قال ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ؛ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ. قَالَ الله: مَجَّدَنِي عَبْدِي. ـ وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي ـ وإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. وإِذَا قَالَ: ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».[2]

وَبَيَانُ الْقِسْمَةِ أَنَّ نِصفَ الْفَاتِحَة ثَنَاء على الله ﷻ؛ فَهُوَ يخْتَص بِهِ، وَنِصْفُهَا دُعَاءٌ؛ فَهُوَ يخْتَص بِالْعَبدِ.[3]

---

١ قاله ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١١/١٥). وابن القيم في زاد المعاد (٢٣٤/١).

٢ رواه مسلم (٩/٢). ومن أسماء هذه السورة: **سورة الدعاء**.

٣ قاله ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين. (٥٨٣/٣).

فالرب سُبْحَانَهُ لَهُ نصف الثَّنَاء وَالْخَيْر، وَالْعَبْد لَهُ نصف الدُّعَاء والطلب، وَهَاتَانِ جامعتان مَا للرب سُبْحَانَهُ، وَمَا للْعَبد؛ فإياك نعْبد للرب، وَإِيَّاك نستعين للْعَبد.[1]

فَسَمَّى الْحَمْدَ لِلَّهِ دُعَاءً وَهُوَ ثَنَاءٌ مَحْضٌ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ مُتَضَمِّنٌ الْحُبَّ وَالثَّنَاءَ، وَالْحُبُّ أَعْلَى أَنْوَاعِ الطَّلَبِ؛ فَالْحَامِدُ طَالِبٌ لِلْمَحْبُوبِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يُسَمَّى دَاعِيًا مِنْ السَّائِلِ الطَّالِبِ، فَنَفْسُ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ مُتَضَمِّنٌ لِأَعْظَمِ الطَّلَبِ فَهُوَ دُعَاءٌ حَقِيقَةً، بَلْ أَحَقُّ أَنْ يُسَمَّى دُعَاءً مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ الَّذِي هُوَ دُونَهُ. **وَالْمَقْصُودُ** أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ يَتَضَمَّنُ الْآخَرَ وَيَدْخُلُ فِيهِ.[2]

فالدعاء ذكرٌ لله وزيادة، فكل حديث في فضل الذكر يَصْدُقُ على الدعاء.[3] **يقول الله** ﷻ: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾.

فذِكْرُ الْعَبْدِ الدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ الْإِجَابَةُ.[4]

---

١ قاله ابن تيمية في التحفة العراقية (٤٤).

٢ قاله ابن تيمية في الفتاوى (١١/١٥).

٣ قاله الصنعاني في سبل السلام: باب الذكر والدعاء (٦٩٨/٢).

٤ قاله البخاري في كتابه خلق أفعال العباد (١٠٨).

ومن أحاديث فضل الذِّكْرِ:

قال ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ».[1]

وقال ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قال: «ذِكْرُ اللَّهِ ﷻ».[2]

وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رسول الله أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أجراً؟ قال ﷺ: «أَكثَرُهُم لله تَعَالَى ذِكْرَاً». قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَكْثَرُ أَجْرًا؟ قَالَ ﷺ: «أَكْثَرُهُمْ لله ﷻ ذِكْرَاً» ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ. كل ذلك يقول رسول الله «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرَاً» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رضي الله عنهما: ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَجَل».[3]

---

١ رواه مسلم (٢٦٧٦).

٢ رواه الترمذي (٣٣٧٧) وابن ماجه (٣٧٩٠) وأحمد (٢١٧٠٢).

٣ رواه أحمد (١٥٦١٤).

وقَالَ ﷺ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».[١]

وقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ ﷺ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً بِذِكْرِ اللهِ ﷻ».[٢] وروي: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ».[٣]

وأي نوعي الدعاء أفضل؟ قراءة القرآن أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الدعاء من حيث الجملة؛ لكن قد يكون المفضول أفضل من الفاضل في بعض الأحوال كما أن الصلاة أفضل من ذلك كله. ومع هذا فالقراءة والذكر والدعاء في أوقات النهي عن الصلاة هي أفضل من الصلاة، والتسبيح في الركوع والسجود أفضل من القراءة.[٤]

---

١ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤٠٧) وَمُسْلِمٌ (٧٧٩).

٢ رواه الترمذي (٣٣٧٥) وابن ماجه (٣٧٩٣) وأحمد (١٧٦٨٠).

٣ رواه الطبراني (١١١٢١)، والبيهقي (٩٠٨) موقوفا.

٤ قاله ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦٣/٢٣). والوابل الصيب (٩١).

الدُّعَاءُ وَالقَدَرُ

قال جعفر الصادق:

أراد الله بنا شيئا، وأراد منا شيئا، فما أراده بنا طواه عنا، وما أراده منا أظهره لنا؛ **فما بالنا نشتغل بما أراده بنا عما أراده منا؟!** الملل والنحل للشهرستاني (١٦٦/١).

قَالَ ﷺ: «قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيْرَ، قَبلَ أنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ، بِكَذَا وَكَذَا عَامَاً».[1] وقَالَ: «جَفَّ القَلَمُ بِمَا أَنْتَ لاقٍ».[2]

وسَألَتِ الصحَابَةُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالُوا: أرَأيتَ أعْمَالَنَا هَذِهِ أشيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْه، أمْ أمْرٌ نَسْتَأنفُهُ؟ فَقال: «بَلْ هُوَ أمْرٌ قدْ فُرِغَ مِنْهُ». فَقَالُوا: فَفِيْمَ العَمَلُ إذَاً؟! قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُل مُيَسرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». قَالُوا: فَنَعْمَلُ إذاً.[3]

وعلى هذه الأحاديث وغيرها هَل الأفْضَل الدُّعَاءُ؟ أَم السُّكُوتُ وَالرِّضَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ أفضل من الدعاء؟[4]

قال ابن القيم: وفي هذا المقام غلط طائفتان من الناس:

فَقَالَ قَوْمٌ: لَا مَعْنَى للدعاء وَلَا طَائِلَ لَهُ لأن الأقْدَارَ سَابِقَةٌ، والأقْضِيَةُ مُتَقدمَةٌ، وَالدعَاءُ لَا يَزِيدُ فِيْها، وَتَرْكُهُ لَا يُنقِصُ شَيْئَاً منها، وَلاَ فَائِدَةَ في الدعَاءِ والمسألةِ.[5]

---

١ رواه مسلم (٢٦٥٣).
٢ رواه البخاري (٥٠٧٦).
٣ رواه مسلم (٢٦٥٠).
٤ وانظر في هذه المسألة: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل (١٢)، ومجموع الفتاوى (١٩٢/٨)، ومدارج السالكين (١٠٤/٣).
٥ حكاه الخطابي في شأن الدعاء (٤/١).

فظنت طائفة صحة هذا القول؛ فتركت الدعاء، وقالت: لا فائدة فيه! وهؤلاء متناقضون، فإنَّ طَرْدَ مذهبهم يُوجِب تعطيلَ جميع الأسباب! فيُقَال لأحدهم: إن كان الشبع والريّ قد قُدِّرا لك فلابد من وقوعهما أكلت أو لم تأكل، وإن لم يقدّرا لم يقعا أكلتَ أو لم تأكل، وإن كان الولد قدّر لك فلابد منه وطئتَ الزوجة أو لم تَطأ، وإن لم يقدّر لم يكن فلا حاجة إلى التزوّج... وهلمّ جرّا.[1]

فهل يقول هذا عاقل؟! بل الحيوان البهيم مفطور على مباشرة الأسباب التي بها قوامه وحياته، فالحيوانات أعقل وأفهم من هؤلاء الذين هم كالأنعام، بل هم أضلُّ سبيلا.[2]

وقالت طائفة أخْرَى: الدعاء وَاجِبٌ. وَهُوَ يَدْفَعُ البَلَاءَ، ويرُدُّ القَضَاءَ. وَاحْتَجوا بِمَا جاء عنه ﷺ أنه قال: «وَلَا يُرَدُّ القَضاءَ إِلَّا الدُّعَاءِ». وَبِمَا ثبت عنه ﷺ أنه قال: «أَنَّ الدعَاءَ والقَضَاءَ يَلْتَقِيَانِ فَيَعْتَلِجَانِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ».[3]

---

١ مدارج السالكين (١٠٢/٣).

٢ انظر: طريق الهجرتين (١٩٦، ٢٠٦) وشفاء العليل (١٨٨).

٣ رواه الطبراني في الدعاء (٣٣)، والبزار في مسنده (٢١٦٥).

فهاتان الطائفتان غالطتان أقبح غلط.

والصواب أنّ ها هنا قسماً ثالثاً وهو أن الدعَاءَ وَاجِبٌ، إلا أنه لَا يُسْتَجَابُ مِنْهُ إلا مَا وَافَقَ القَضَاء. وَهَذَا المَذْهَبُ هو الصحيح، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السنة وَالجَمَاعَةِ، وفيه الجَمْعُ بين الأَخْبَارِ المَرْوِيةِ عَلَى اخْتلَافِهَا والتوفيق بينها.

قال ابن حزم: الدُّعَاء عمل أمرنَا الله تَعَالَى بِهِ لَا على أَنه يرد قدراً، وَلَا أَنه يكون من أَجله مَالا يكون، لَكِن الله تَعَالَى قد جعل فِي سَابق علمه الدُّعَاء الَّذِي سبق فِي علمه قبُوله، يكون سَببا لما سبق فِي علمه كَونه، كَمَا جعل فِي سَابق علمه الغذاء بِالطَّعَامِ وَالشرَاب سَببا لبلوغ الْأَجَل الَّذِي سبق فِي علمه الْبلُوغ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ سَائِر الْأَعْمَال.[1]

فالدُّعَاء فِي اقتضائه الْإِجَابَة كَسَائِر الْأَعْمَال الصَّالِحَة فِي اقتضائها الإثابة، وكسائر الْأَسْبَاب فِي اقتضائه المسببات.[2]

---

١ الفصل في الملل والأهواء والنحل (١٠٤/٢).

٢ فتاوى ابن تيمية (١٩٣/٨).

قال ابن تيمية: فالله هو الذي خلق السبب والمسبب، والدعاء من جملة الأسباب التي يقدرها، فالالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسبابا نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، بل العبد يجب أن يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته إلى الله ﷻ، والله يقدر له من الأسباب من دعاء الخلق وغير ذلك ما يشاء.[١]

الدعاء مع البلاء:

قال وهب ابن منبه: ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء.

وقال ابن عيينة: ما يكره العبد خير له مما يحب؛ لأن ما يكرهه يهيجه على الدعاء، وما يحب يلهيه عنه.[٢]

فالدعاء من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء؛ يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل.[٣]

---

١ فتاوى ابن تيمية (١/١٣٣)، (٨/٦٩)، الاستقامة (٢/١٣٢).
٢ رواه ابن أبي الدنيا في كتابه الشكر (١٣٣). والفرج بعد الشدة (٢١).
٣ قاله ابن القيم في الجواب الكافي (١٦).

وله مع البلاء ثلاث مقامات:

أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.

الثاني: أن يكون أَضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء، فيصاب العبد ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفا.

قَالَ ابن حبان: وَدَوَامُ الْمَرْءِ عَلَى الدُّعَاءِ يُطَيِّبُ لَهُ وُرُودَ الْقَضَاءِ، فَكَأَنَّهُ رَدَّهُ لِقِلَّةِ حِسِّهِ بِأَلَمِهِ.[1]

الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه.

قَالَ الْغَزَالِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا فَائِدَةُ الدُّعَاءِ وَالْقَضَاءُ لاَ مَرَدَّ لَهُ؟ فَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْقَضَاءِ رَدُّ الْبَلاَءِ بِالدُّعَاءِ، فَالدُّعَاءُ سَبَبٌ لِرَدِّ الْبَلاَءِ وَاسْتِجْلاَبِ الرَّحْمَةِ، كَمَا أَنَّ التُّرْسَ سَبَبٌ لِرَدِّ السِّهَامِ، وَالْمَاءُ سَبَبٌ لِخُرُوجِ النَّبَاتِ مِنَ الأَرْضِ، فَكَمَا أَنَّ التُّرْسَ يَدْفَعُ السَّهْمَ فَيَتَدَافَعَانِ، فَكَذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالْبَلاَءُ يَتَعَالَجَانِ.[2]

---

١ صحيح ابن حبان (٨٧٢) (٣/١٥٤).

٢ إحياء علوم الدين. (١/٣٣٦).

رفع الصوت
في الدعاء

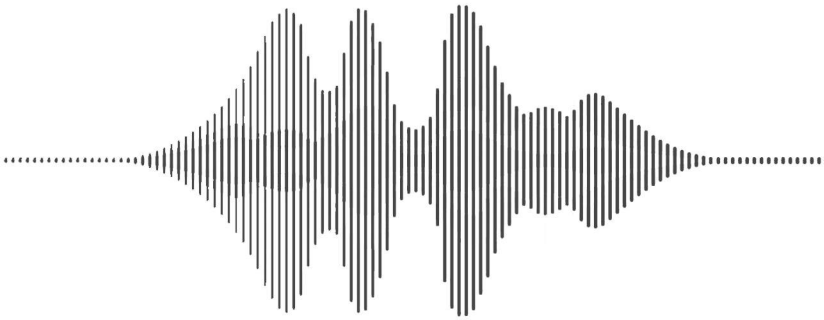

قال ﷻ: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾

إذا كان المسلم يدعو بمفرده فالأصل الإسرار بالمناجاة.

قال ابن مفلح: ويكره رفع الصوت بالدعاء مطلقا. قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: ينبغي أن يسر دعائه لقوله ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾.[1]

أما إذا كان معه من يُؤمن على دعائه، كالإمام في القنوت، أو الاستسقاء مثلا؛ فإنه يرفع صوته على قدر الحاجة، ويُؤمن من خلفه على دعائه دون صياح ورفع زائدٍ على القدر المُحتاج إليه؛ لأن ذلك قد يتنافى والأدب مع الله.

ومن أدلة استحباب خفض الصوت:

قوله ﷻ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾. وقوله: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾.

وقال ﷺ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».[2]

وقال ﷺ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ».[3]

---

١ سورة الإسراء: آية (١١٠). الآداب الشرعية لابن مفلح. (٢/٢٧٢).

٢ رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥). واللفظ لمسلم.

٣ رواه البخاري (٤٢٠٢)، ومسلم، (٢٧٠٤).

وقال ابن المسيب: أحدث الناس الصوت عند الدعاء.[١]

وقَالَ الحسن: بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا، ولقد أدركنا أقواما ما كان على الأرض عمل يقدرون أن يكون سرا فيكون جهرا أبدا، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء فلا يسمع لهم صوت، إن كان إلا الهمس بينهم وبين ربهم، وذلك أن الله ﷻ يقول: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ وذكر عبدا صالحا ورضي فعله فقال: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾.[٢]

وقال القرطبي: وَالِاعْتِدَاءُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى وُجُوهٍ: مِنْهَا الْجَهْرُ الْكَثِيرُ وَالصِّيَاحُ.[٣]

قال ابن تيمية فِي قَوْلُهُ ﷻ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ يَتَنَاوَلُ نَوْعَيْ الدُّعَاءِ؛ لَكِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي دُعَاءِ الْمَسْأَلَةِ مُتَضَمِّنٌ دُعَاءَ الْعِبَادَةِ وَلِهَذَا أَمَرَ بِإِخْفَائِهِ وَإِسْرَارِهِ.[٤]

---

١ رواه الخلال بإسناد صحيح عن قتادة عن سعيد بن المسيب به.
٢ رواه ابن المبارك في "الزهد": (ص/٤٥)، والطبري: (٥١٤/٥).
٣ تفسير القرطبي (٢٢٦/٧).
٤ فتاوى ابن تيمية (١٠/١٥).

ضابط الجهر والسر: اتفق العلماء على أن الذكر القولي في الصلاة وغيرها لابد فيه من تحريك اللسان وإخراج الحروف، ولكن هل هذا يكفي؟ أم أنه يجب أن يَسْمع الداعي صوت نفسه وهو يدعو؟[1]

في المسألة أقوال: وذهب جمهور أهل العلم إلى أنه يجب أن يتلفظ المصلي بالتكبير بحيث يَسْمَعُ صوت نفسه؛ ولا يجزئه أن يحرك لسانه من غير صوت، وكذا كل ذكر قولي، فلا يعتد به إذا كان بدون صوت.[2]

لأن الإسرار أقله اسماع النفس، والجهر أقله اسمع الغير.

أما من كان دعاؤه وقراءته في قلبه أو بصره فقط دون تحريك اللسان والشفتان؛ فقال العلماء أنه لا أجر عليها، ولا تبرأ بها الذمة، ولا يسقط به الفرض إن كان الذكر واجباً؛ إلا العاجز.

قال ابن رشد: أما قراءة الرجل في نفسه ولم يحرك به لسانه

---

١ **للاستزادة** يراجع: المغني: (٤٦١/١) والمجموع شرح المهذب (٣٤٩/٣) والإنصاف (٤٤/٢) وحاشية ابن عابدين (٥٣٤/١) والشرح الممتع (٢٥/٣).

٢ الانصاف (٤١٥/٣). بحر المذهب (٧٤/٢).

فليس بقراءة على الصحيح لأن القراءة إنما هي النطق باللسان وعليها تقع المجازاة... فكما لا يؤاخذ الإنسان بما حدثت به نفسه من الشر ولا يضره؛ فكذلك لا يجازى على ما حدث به نفسه من القراءة أو الخير، المجازاة التي يجازى بها على تحريك اللسان بالقراءة وفعل الخير. اهـ[1]

فَوَائِدُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ:[2] **أحدها:** أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْإِخْلَاصِ.

ثانيها: أَنَّهُ أَعْظَمُ فِي الْأَدَبِ وَالتَّعْظِيمِ لِأَنَّ الْمُلُوكَ لَا تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُمْ وَمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ لَدَيْهِمْ مَقَتُوهُ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَإِذَا كَانَ يَسْمَعُ الدُّعَاءَ الْخَفِيَّ فَلَا يَلِيقُ بِالْأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا خَفْضُ الصَّوْتِ بِهِ.

ثالثها: أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ الَّذِي هُوَ رُوحُ الدُّعَاءِ وَلُبُّهُ وَمَقْصُودُهُ. فَإِنَّ الْخَاشِعَ الذَّلِيلَ إِنَّمَا يَسْأَلُ مَسْأَلَةَ مِسْكِينٍ ذَلِيلٍ قَدْ انْكَسَرَ قَلْبُهُ. وَذَلَّتْ جَوَارِحُهُ وَخَشَعَ صَوْتُهُ؛ حَتَّى أَنَّهُ لَيَكَادُ تَبْلُغُ ذِلَّتُهُ وَسَكِينَتُهُ وَضَرَاعَتُهُ إِلَى أَنْ يَنْكَسِرَ لِسَانُهُ فَلَا يُطَاوِعُهُ بِالنُّطْقِ.

---

١ البيان والتحصيل (٤٩١/١).

٢ قالها ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٠/١٥ ـ ٢٨).

وَقَلْبُهُ يَسْأَلُ طَالِبًا مُبْتَهِلًا وَلِسَانُهُ لِشِدَّةِ ذِلَّتِهِ سَاكِتًا وَهَذِهِ الْحَالُ لَا تَأْتِي مَعَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ أَصْلًا.

رابعها: أنه أعظم إيمانا؛ لأن صاحبه يعلم أن الله تعالى يسمع دعاءه الخفي.

خَامِسُهَا: أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي جَمْعِيَّةِ الْقَلْبِ عَلَى الذِّلَّةِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ يَفْرُقُهُ ويشتته فَكُلَّمَا خَفَضَ صَوْتَهُ كَانَ أَبْلَغَ فِي تَجْرِيدِ هِمَّتِهِ وَقَصْدِهِ لِلْمَدْعُوِّ سُبْحَانَهُ.

سادسها: أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى قُرْبِ صَاحِبِهِ لِلْقَرِيبِ لَا مَسْأَلَةِ نِدَاءِ الْبَعِيدِ لِلْبَعِيدِ؛ وَلِهَذَا أَثْنَى اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ زَكَرِيَّا بِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ فَلَمَّا اسْتَحْضَرَ الْقَلْبُ قُرْبَ اللَّهِ ﷻ وَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ أَخْفَى دُعَاءَهُ مَا أَمْكَنَهُ. وَقَدْ أَشَارَ ﷺ إِلَى الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ بِقَوْلِهِ فِي لَمَّا رَفَعَ الصَّحَابَةُ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَهُمْ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ ﷺ: «أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ». وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وَهَذَا الْقُرْبُ

مِنْ الدَّاعِي هُوَ قُرْبٌ خَاصٌّ لَيْسَ قُرْبًا عَامًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ دَاعِيهِ وَقَرِيبٌ مِنْ عَابِدِيهِ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ. وقَوْله تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ فِيهِ الْإِرْشَادُ وَالْإِعْلَامُ بِهَذَا الْقُرْبِ.

سَابِعُهَا: أَنَّهُ أَدْعَى إلَى دَوَامِ الطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ فَإِنَّ اللِّسَانَ لَا يَمَلُّ وَالْجَوَارِحَ لَا تَتْعَبُ بِخِلَافِ مَا إذَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ يَمَلُّ اللِّسَانُ وَتَضْعُفُ قُوَاهُ. وَهَذَا نَظِيرُ مَنْ يَقْرَأُ وَيُكَرِّرُ فَإِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَطُولُ لَهُ؛ بِخِلَافِ مَنْ خَفَضَ صَوْتَهُ.

ثامنها: أَنَّ إخْفَاءَ الدُّعَاءِ أَبْعَدُ لَهُ مِنْ الْقَوَاطِعِ وَالْمُشَوِّشَاتِ؛ فَإِنَّ الدَّاعِيَ إذَا أَخْفَى دُعَاءَهُ لَمْ يَدْرِ بِهِ أَحَدٌ فَلَا يَحْصُلُ عَلَى هَذَا تَشْوِيشٌ وَلَا غَيْرُهُ وَإِذَا جَهَرَ بِهِ تفطنت لَهُ الْأَرْوَاحُ الشريرة والخبيثة من الجن والأنس فشوشت عليه وَلَا بُدَّ وَمَانَعَتْهُ وَعَارَضَتْهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلَّا أَنَّ تَعَلُّقَهَا بِهِ يفرق عَلَيْهِ هِمَّتَهُ؛ فَيَضْعُفُ أَثَرُ الدُّعَاءِ وَمَنْ لَهُ تَجْرِبَةٌ يَعْرِفُ هَذَا فَإِذَا أَسَرَّ الدُّعَاءَ أَمِنَ هَذِهِ الْمَفْسَدَةَ.

تاسعها: أَنَّ أَعْظَمَ النِّعْمَةِ الْإِقْبَالُ على الله والتعبد له

والانقطاع والتبتل إليه، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ حَاسِدٌ عَلَى قَدْرِهَا دَقَّتْ أَوْ جَلَّتْ وَلَا نِعْمَةَ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ فَإِنَّ أَنْفُسَ الْحَاسِدِينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا وَلَيْسَ لِلْمَحْسُودِ أَسْلَمُ مِنْ إِخْفَاءِ نِعْمَتِهِ عَنْ الْحَاسِدِ. اهـ[1]

التغني والتلحين والتمطيط في الدعاء:

قال المناوي: قال الكمال ابن الهمام: ما تعارفه الناس في هذه الأزمان من التمطيط، والمبالغة في الصياح، والاشتغال بتحريرات النغم إظهاراً للصناعة النغمية، لا إقامة للعبودية، فإنه لا يقتضي الإجابة، بل هو من مقتضيات الرد، وهذا معلوم إن كان قصده إعجاب الناس به، فكأنه قال: أعجبوا من حسن صوتي وتحريري.[2]

وقد دعا ﷺ حين طاف وسعى، ووقف بعرفة، وفي المشعر الحرام بمزدلفة، وعند رميه للجمار حين حج، ولم يجهر من ذلك بشيء؛ وقال: خذوا عني مناسككم.

---

١ بدائع الفوائد (٩/٣).
٢ فيض القدير ٢٢٩/١.

رفع اليدين

قال ﷺ «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيْمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدِيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ».

قال ﷺ «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ».[١]

وعن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء، حتى يُرَى بياض إبطيه.[٢]

فالأصل استحباب رفع اليدين في الدعاء كله، وأحاديث رفع اليدين في الدعاء تواترت تواتراً معنوياً.[٣]

ولا يُخرج عن هذا الأصل إلا في الحالات التي كان النبي ﷺ يداوم على الدعاء فيها في ملأ من الناس ولم ينقل عنه أنه رفع يديه فيها؛ كالدعاء أثناء الصلاة، وفي خطبة الجمعة في غير الاستسقاء وغيرهما.

كيفية الرفع: **قَالَ ابْن عَبَّاس** رضي الله عنهما: الْمَسْأَلَة أَن ترفعَ يَديك حَذْو منكبيك أَو نَحْوهَا، وَالِاسْتِغْفَار أَن تُشِير بأصبع وَاحِد، والابتهال أَن تمد يَديك جَمِيعًا.[٤]

---

١ رواه أبو داود (١٤٨٨) والترمذي (٣٥٥٦) وابن ماجه (٣٨٦٥).
٢ رواه البخاري (١٠٣٠) ومسلم (٨٩٥).
٣ ذكره السيوطي في كتابه تدريب الراوي (١٣٦/٢).
٤ رواه أبو داود (١٤٨٩).

قال ابن رجب: ووردت السنة بصفات خمسٍ:

١) **الاشارة بإصبع السبابة من اليد اليمنى**: ويكون بالدعاء فوق المنبر لغير الاستسقاء،[١] والثناء حال الجلوس في الصلاة للتشهد،[٢] والسؤال في قنوت الصلاة.[٣]

٢) رفع اليدين، وجعل ظُهورَهما إلى القبلة وهو مستقبلها، وبطونَهما ممَّا يلي وجهَه.[٤] **وهو رفع التضرُّعِ والرهبة.**

٣) عكس الثانية وهي رفع اليدين وجعل بطونهما إلى القبلة وهو مستقبلها، وظهورهما ممَّا يلي وجهَه.[٥] مثل التكبير إذا افتتح

---

١ رواه مسلم (٨٧٤).

٢ **قال ابن مفلح**: يُشِيرُ بِالسَّبَّابَةِ إذَا دَعَا فِي صَلَاتِهِ أَوْ غَيْرِهَا، نُصَّ عَلَيْهِ لِحَدِيثِ وَائِلٍ. المبدع في شرح المقنع (٤١٠/١). مصنف ابن أبي شيبة (٨٤٢٧).

٣ قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢٧٣/١) وفتح الباري(٢٢٢/٩).

٤ رواه أحمد (٢١٩٤٤) و(١٦٥٦٣) وأبو داود (١١٦٨).

٥ رواه أحمد (١٦٥٦٣) و(١٦٥٦٤).

الصلاة.[1] **وهو رفع الاستجارة بالله، والاستعاذة به.**

٤) رفع اليدين وبسطهما، وجعل ظُهورَهما مما يلي الأرض، وبطونَهما نحو السماء. قال ﷺ: «**إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوْهُ بِبُطُوْنِ أَكُفِكُمْ وَلا تَسْأَلُوْهُ بِظُهُوْرِهَا**».[2]

وهو رفع الدعاء والسؤال.

قال محمد بن إبراهيم التيمي: أخبراني من رأي النَّبيَّ ﷺ يدعو عندَ أحجار الزيت باسطا كفيه.[3] وهذا يقتضي أن تكونا متفرقتين مبسوطتين، لا كهيئة الاغتراف.[4]

٥) **عكس الرابعة وهي** أن يقلب كفيه، ويجعل ظهورهما مما يلي السماء، وبطونهما نحو الأرض؛ ولكن مع مد اليدين، ورفعهما إلى السماء.[5] **وهو رفع الابتهال.**

---

١ ذكره ابن بطال في شرحه للبخاري عن شهر ابن حوشب (١٠/١٠٣).

٢ رواه أبو داود (١٤٨٦).

٣ رواه أحمد (١٦٤١٣) وأبو داود (١١٧٢).

٤ شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١٢/٢٨).

٥ رواه مسلم (٨٩٥) وأبو داود (١١٧١) و(١٤٨٧).

وهل هذه صفة مقصودة؟ أم هي بسبب المبالغة بالرفع؟

قال ابن تيمية: يَسْتَسْقِي هكذا - يعني - ومد يديه وجعل بطونها مما يلي الأرض حتى رأيت بياض إبطيه؛ فهذا هو رفعهما إلى فوق رأسه؛ وهو الابتهال المذكور في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن صوره هذا الرفع إلى فوق الرأس أن تصير كفاه من جهة السماء، إذ لا يمكن مع استيفاء الرفع أن تكون بطونهما من نحو السماء.[1]

وقال ابن رجب: وقد تأول بعض المتأخرين حديث أنس لم يقصد قلب كفيه؛ إنما حصل لهُ من شدة رفع يديه انحناء بطونهما إلى الأرض! وليس الأمر كما ظنه، بل هوَ صفة مقصود لنفسه في رفع اليدين في الدعاء.[2]

وقال ابن حجر: قال العلماء: السنة في كل دعاء لرفع بلاء أن

---

١ بيان تلبيس الجهمية ٥١٦/٤.

٢ فتح الباري لابن رجب (٢٢٤/٩).

يرفع يديه، جاعلًا ظهر كفيه إلى السماء، وإذا دعا بحصول شيء أو تحصيله أن يجعل بطن كفيه إلى السماء.[1]

وقيل: الحكمة في الإشارة بظهر الكفين في الاستسقاء دون غيره التفاؤُل بتقلُّب الحال، كما قيل في تحويل الرداء.[1]

وعلى كل حال لو رفع بأي صفة فلا بأس، **قال إسحاق بن راهويه**: إن شاء رفع يديه، وإن شاء أشار بإصبعه.[2]

وقال القرطبي: قُلْتُ: وَالدُّعَاءُ حَسَنٌ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِإِظْهَارِ مَوْضِعِ الْفَقْرِ، وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالتَّذَلُّلِ لَهُ وَالْخُضُوعِ. فَإِنْ شَاءَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَسَنٌ، وَإِنْ شَاءَ فَلَا، فَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَسْبَمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ. وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾. وَلَمْ يُرِدْ صِفَةً مِنْ رَفْعِ يَدَيْنِ وَغَيْرِهَا.[3]

---

١ فتح الباري لابن حجر (٥١٨/٢).
٢ فتح الباري لابن رجب (٢٢٤/٩).
٣ أحكام القرآن (٢٢٥/٧).

الدعاء على

الكافر والظالم

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾

هل الأفضل العفو أم الانتصار؟

قال البخاري في صحيحه: بابُ الدعاء على المشركين.[1]

وقَال النَّوَوِيُّ: اعْلَمْ أَنْ هَذَا الْبَابَ وَاسِعٌ جِدًّا، وَقَدْ تَظَاهَرَ عَلَى جَوَازِهِ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَأَفْعَال سَلَفِ الأُمَّةِ وَخَلَفِهَا، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مَعْلُومَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَنِ الأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ بِدُعَائِهِمْ عَلَى الْكُفَّارِ.[2] قَال اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ﴾.

قَال الْقُرْطُبِيُّ:[3] الَّذِي يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ الآيَةِ أَنَّ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَنْتَصِرَ مِنْ ظَالِمِهِ، وَلَكِنْ مَعَ اقْتِصَادٍ، إِنْ كَانَ الظَّالِمُ مُؤْمِنًا، كَمَا قَال الْحَسَنُ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَأَرْسِل لِسَانَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَبِكُل دُعَاءٍ، كَمَا فَعَل ﷺ حَيْثُ قَال: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ». وَقَال: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ سَمَّاهُمْ. وَإِنْ كَانَ مُجَاهِرًا بِالظُّلْمِ دَعَا عَلَيْهِ جَهْرًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

---

١ صحيح البخاري (٨/٨٢).
٢ الأذكار (٤٧٩).
٣ أحكام القرآن (٦/٢).

عِرْضٌ مُحْتَرَمٌ، وَلاَ بَدَنٌ مُحْتَرَمٌ، وَلاَ مَالٌ مُحْتَرَمٌ.

وورد عنه ﷺ الدعاء على الكافر تارة والدعاء له أخرى.

فما حكم الدعاء للكافر أو عليه؟ له أحوال:

١) **الدعاء له بالهداية** : الأصل استحباب ذلك.

٢) **الدعاء له بالمغفرة والرحمة**: نقل النووي وابن تيمية[١] حرمة ذلك، وقد عَدَّ القرافي أن **من الكُفْر الاستغفار للكافر** إذا تُيقن موته على غير الإسلام.[٢] قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾.

٣) **الدعاء له بالأمور الدنيوية**: بأن يوسع له في الرزق والعافية والصحة! **وحكمه: إن كان غير محارب**: **قيل** بجواز ذلك إن كان لقصد تأليف الكافر وترغيبه في الإسلام وليس على إطلاقه، ورجحه ابن تيمية.[٣] ولكن لا يُدعى له بظهر الغيب حال بُعده وغيابه؛ لأنه قد يُنْبئ عن محبة

---

١ الأذكار للنووي (٣١٧). ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤٤/١).

٢ الفروق (٢٦٠/٤).

٣ مجموع فتاوى ابن تيمية (١٤٤/١). كشاف القناع (١٣٠/٣).

في الباطن ومودة؛ ففيه نوع موالاة، ولعدم المصلحة فيه.

وقيل لا يجوز؛ لأن في الدعاء لهم تماديهم على الكفر، ولأن ارتفاع ثروتهم مما يستعينون به على كفرهم وضلالهم، ويستقوون به مستقبلاً على المسلمين؛ ولأن غالب ما ورد في جواز ذلك ضعيف، ولم يرد عن النبي ﷺ شيئ صحيح واضح الدلالة مع كثرة مخالطته للمشركين وعيشه بين ظهرانيهم في مكة ثم بجوارهم في المدينة.

أما إن كان محارباً فلا يجوز. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

٤) الدعاء على الكافر: غالب ما ورد عند أذيتهم للمسلمين ومحاربتهم لهم، والسخرية بدينهم وشعائرهم؛ فيدعى عليهم بالهلاك، وأن يكفى المسلمون شرهم.

والحاصل أنه كان ﷺ تارة يدعو عليهم حين تشتد شوكتهم ويكثر أذاهم، وتارة يدعو لهم حين تؤمن

غائلتهم ويرجى تألفهم؛ كما في قصة دَوْسٍ.

مسألة: لعن الكافر؟ لا خلاف في جواز لعن الكفار... أما الكافر المعين فقد ذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يلعن؛ لأنا لا ندري بم يختم الله له.[١]

أما الدعاء بهلاك كل الكافرين فهو من الاعتداء بالدعاء.[٢]

ودعاءُ نوحٍ عليه السلام على أهل الأرض بالهلاك كان بعد أن أعلمه الله أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن.[٣]

مسألة: قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ **وبعدها يقول:** ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾

فأيهما أفضل العفو أم الانتصار؟

قال الواحدي: إن كان الانتصار لأجل الدِّين فهو المحمود، وإن كان لأجل النفس فهو مباح لا يحمد عليه.[٤]

وقال ابن العربي: فإن قيل: مدح الله المنتصر من البغي،

---

١ قاله ابن كثير في تفسيره (١٣٨/٢). وراجع تفسير القرطبي (٤٨٦/٢). ومجموع فتاوى ابن تيمية (٣٣٥/٨). والآداب الشرعية لابن مفلح (٢٦٩/١).

٢ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢٧٦/٢٤).

٣ قاله ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٣٦/٨).

٤ التفسير البسيط (٣٦٢/١).

ومدح العافي عن الجرم؟ فالجواب: أن الأول محمول على ما إذا كان الباغي وقحاً ذا جرأة وفجور، والثاني على من وقع منه ذلك نادرًا، فتقال عثرته بالعفو عنه.[1]

و«مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فقد انتصرَ».[2] واقتص لنفسه!

وعَنْ عَائِشَةَ قَالت: سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلْتُ أَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَال ﷺ: «لاَ تُسَبِّخِي عَنْهُ» أَيْ لاَ تُخَفِّفِي عَنْهُ الْعُقُوبَةَ بِدُعَائِكِ عَلَيْهِ.[3]

والمراد أن من ذهب له مال بسرقة ونحوها فإن ذهابه من جملة المصائب الدنيوية، والمصائب كلها كفارة للذنوب، والصبر عليها يحصل للصابر الأجر الجزيل، فإذا كانت المصيبة من فعل آدمي ظالم كالسارق والغاصب ونحوهما، فإن المظلوم يستحق أن يأخذ يوم القيامة من حسنات الظالم، فإن لم يكن له حسنات، طرحت من سيئات المظلوم عليه، فإنْ دَعا المظلوم على

---

١ النجم الوهاج في شرح المنهاج لكمال الدين الدَّمِيري (٩/٢٠٠).
٢ رواه الترمذي (٣٥٥٢).
٣ رواه أبو داود (١٤٩٧).

ظالمه في الدُّنْيَا؛ فقد استوفى منه بدعائه بعض حقه، فخف وزر الظالم بذلك، فلهذا، أمر ﷺ عائشة أن تصبر، فلا تدعو عليه، فإن ذلك يخفف عنه.[1]

وقال الدَّمِيري: وهذا يدل على أن الظالم يخفف عنه بدعاء المظلوم عليه، ويدل له ما رواه أحمد في (الزهد) عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: بلغني أن الرجل ليظلم مظلمه، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه.[2]

قال مجاهد: لا تسبن أحدًا، فإن ذلك يخفف عنه.

وقال سالم بن أبي الجعد: الدعاء قصاص.

وقال الحسن: لا تدع عليه ولكن قل: اللَّهُمَّ أعني عليه، واستخرج حقي منه.[3]

فائدة جليلة: قال ابن القيم: وهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَحِيْمٌ يحب الرحماء، وإنما يرحم من عباده الرحماء، وهو سِتِيرٌ يحب

---

١ قاله ابن رجب في مجموعة رسائله (٦٣٩/٢).

٢ النجم الوهاج في شرح المنهاج (٢٠٠/٩).

٣ تفسير القرطبي (١\٦) وابن كثير (٣٩٤\٢).

من يستر على عباده، وَعَفُوٌّ يحب من يعفو عنهم، وَغَفُورٌ يحب من يغفر لهم، وَلَطِيْفٌ يحب اللطيف من عباده، ويبغض الفظ الغليظ القاسي الجعظري الجواظ، وَرَفِيْقٌ يحب الرفق، وَحِلِيمٌ يحب الحلم، وَبَرٌّ يحب البِرَّ وأهله، وَعَدْلٌ يحب العدل، وقابلُ المعاذير يحب من يقبل معاذير عباده، ويجازي عبده بحسب هذه الصفات فيه وجوداً وعدماً... ومن عامل خلقه بصفة؛ عامله الله تعالى بتلك الصفة بعينها في الدنيا والآخرة. فالله تعالى لعبده على حسب ما يكون العبد لخلقه. وكن كيف شئت؛ فإن الله تعالى لك كما تكون أنت لعباده.[1]

قال ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ».[2] وقال ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُوْلُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزْ عَنَّا. فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».[3]

فللمسلم أن يعفو ويتوسل إلى الله بهذا العمل الصالح.

---

١ الوابل الصيب من الكلم الطيب (٣٥).

٢ رواه البخاري (٥٩٩٧) ومسلم (٢٣١٨).

٣ رواه مسلم (١٥٦٢).

اسم الله
الأعظم

اختلف العلماء في اسم اللَّه الأعظم؛ فمنهم من أنكر وجوده، ومنهم من رأى بأن الله قد استأثر به في علم الغيب عنده، ورأيٌ ثالثٌ يثبت اسم الله الأعظم ويعيِّنه، وقد اختلف هؤلاء المُعَيِّنُون فيه على أربعة عشر قولاً.[١]

فأرجحها مفردةً ومركبةً: ١- الله. ٢- الرحمن الرحيم. ٣- الرب. ٤- الحي القيوم. ٥- ذُوْ الجَلالِ وَالإِكْرَامِ. ٦- المَنَّانُ. ٧-بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. والله أعلم.

وأرجح ما ورد من أحاديثٍ في تعيينه:

١) «اللَّهُمَّ إِنِي أسألُكَ بأني أَشْهَدُ أَنَّكَ أنْتَ اللهُ، لا إلهَ إلا أنتَ، الأحَدُ الصَّمَدُ، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ، ولم يكن له كُفُواً أحَدٌ».[٢]

٢) «اللَّهُمَّ إني أَسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحمدَ، لا إلهَ إلا أنْتَ، المَنَّانُ، بَديعُ السَّمواتِ والأرضِ، ذو الجَلالِ والإكْرَامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ».[٣]

---

١ فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٢٢٤/١١).
٢ رواه أبو داود (١٤٩٣) والترمذي (٣٤٧٥) وابن ماجه (٣٨٥٧).
٣ رواه النسائي (١٣٠٠).

٣) «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: **لا إله إلا أنْتَ سُبْحَانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْن**، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له».[١]

٤) «لَا إِلٰهَ إِلا اللهُ العَظِيْمُ الحَلِيْمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ربُّ العَرْشِ العَظِيْم، لَا إِلٰهَ إِلا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيْم».[٢]

فائدة: ومن تأمَّل الأدعية المذكورة في القرآن وجدها غالباً تفتتح باسم الرَّبِّ. فعن أبي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم أنَّهما كانا يقولان: اسم الله الأكبر: **ربِّ ربِّ**.[٣]

قال ابن القيم: وتأمل كيف صَدَّرَ الدعاء المتضمن للثناء والطلب بلفظة: **اللَّهُمَّ**، وجاء الدعاء المجرد مُصَدَّرَاً بلفظ: **الرَّبُ**. وسر ذلك أن الله تعالى **يُسْأَل** بربوبيته المتضمنة قدرته وإحسانه وتربيته عبده

---

١ رواه الترمذي (٣٥٠٥) وأحمد (١٤٦٢) والحاكم (١٨٦٢).

٢ رواه البخاري (٦٣٤٦)؛ ومسلم (٢٧٣٠).

٣ رواه ابن أبي شيبة (٢٩٣٦٥) والحاكم (٥٠٥/١).

وإصلاح أمره، **ويثنى** عليه بإلهيته المتضمنة إثبات ما يجب له من الصفات العلى والأسماء الحسنى.

وتدبر طريقة القرآن تجدها كما ذكرت لك؛ فأما الدعاء في القرآن حيث وقع لا يكاد يجيء إلا مُصَدَّرَاً باسم: **الرب**، وأما الثناء فحيث وقع فَمُصَدَّرٌ بالأسماء الحسنى، وأعظم ما يصدر به اسم: **الله**.[1]

وسُئِل مالك وسفيان عمَّن يقول في الدعاء: يا سيدي؟ فقالا: يقول: **يَا رَبِّ**. زاد مالك: كما قالت الأنبياء في دعائهم.

قال النضر بن شُمَيْل: من قال: **اللَّهُمَّ** فقد دعا الله تعالى بجميع أسمائه كلها. **وقال الحسن**: **اللَّهُمَّ** تجمع الدعاء.[2]

قال ابن تيمية: إذا بدأ بالثناء؛ ذَكَرَ اسم: **الله**، وإذا قصد الدعاء؛ دعا باسم: **الرب**.[3]

---

١ بدائع الفوائد (٢٠٩/٢) بتصرف يسير.
٢ نقله القرطبي في أحكام القران (٥٤/٤).
٣ مجموع الفتاوى (٢٨٦/١٠).

طلب الدعاء
مِنَ الغَيرِ

قول الله ﷻ عن إخوة يوسف :

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

سورة يوسف (٩٧).

يُسْتَحَبُّ طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ؛ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ.[1]

قال ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ؛ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»[2]

عَن عمر رضي الله عنه أَنه اسْتَأْذن رَسُول الله ﷺ فِي الْعُمْرَة فَقَالَ: «أَيْ أَخِي أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا».[3]

قال ابن تيمية: فالدعاء للغير ينتفع به الداعي والمدعو له، فمن قال لغيره: **ادع لي** ـ قَصَدَ انتفاعهما جميعا بذلك ـ كان هو وأخوه متعاونين على البر والتقوى، فهو نبه المسؤول وأشار إليه بما ينفعهما، والمسؤول فعل ما ينفعهما، بمنزلة من يأمر غيره ببر وتقوى؛ فيثاب المأمور على فعله، والآمر أيضا يثاب مثل ثوابه لكونه دعاه إليه.

وإن كان قصده مصلحة المأمور، أو مصلحته ومصلحة المأمور؛ فهذا يثاب على ذلك. وإن كان قصده حصول

---

١ قاله النووي في كتابه الأذكار (٦١٥).

٢ رواه مسلم (٢٥٤٢).

٣ رَوَاهُ أبو داود (١٤٩٨) والتِّرْمِذِيّ (٣٥٦٢) وَابْن مَاجَه (٢٨٩٤).

مطلوبه من غير قصد منه لانتفاع المأمور؛ فهذا من نفسه أُتِيَ، ومثل هذا السؤال لا يأمر الله به قط بل قد نهى عنه إذ هذا سؤال محض للمخلوق من غير قصده لنَفْعِهِ ولا لمصلحته، والله يأمرنا أن نعبده ونرغب إليه، ويأمرنا أن نحسن إلى عباده، وهذا لم يقصد لا هذا ولا هذا؛ فلم يقصد الرغبة إلى الله ودعائه. وإن كان العبد قد لا يأثم بمثل هذا السؤال؛ لكن فرق ما بين ما يُؤْمَرُ به العبد، وما يُؤْذَنُ له فيه، ألا ترى أنه قال في حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب: **أَنَّهُمْ لَا يَسْتَرْقُوْنَ**، وإن كان الاسترقاء جائزا.[1]

فالمسترقي سائل راج نفع الغير، والتوكل ينافي ذلك.[2] والمسترقي يضعف توكله على الله، فإنه إنما طلب دعاء الغير ورقيته، فاعتماد قلبه على الله وحده وتوكله عليه أكمل لإيمانه وأنفع له.[3] لذا إن كان سيتعلق قلب

---

١ فتاوى ابن تيمية. (١٣٣/١).

٢ قاله ابن القيم في كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (١٣٠).

٣ قاله ابن تيمية في كتابه الاستقامة (١٥٧/١).

الطالب بدعاء من طلب منه؛ فالأولى عدم الطلب.

وسئل ﷺ أي العبادة أفضل؟ فقال «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ».[1]

قال إبراهيم النخعي: كانوا يجلسون ويتذاكرون العلم والخير ثم يتفرقون، لا يستغفر بعضهم لبعض، ولا يقول: يا فلان ادع لي.[2] **وعن عبد الله بن أبي صالح قال**: دخل عليَّ طاووس يعودني فقلت له: ادع الله لي يا أبا عبدالرحمن. فقال: ادع لنفسك؛ فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.[3]

فائدة: ينبغي ألَّا تَطْلُبَ ممن صنعتَ إليه معروفاً أن يدعو لك كمن تصدَّقْتَ عليه مثلاً، فقد يكون هذا الدعاء هو ثوابك وأجرك، أو من إتْبَاع الصدقة بالمن.

قال ابن تيمية: ومن الجزاء أن يَطْلُبَ الدعاء؛ قال ﷻ عمن أَثْنَى عليهم: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُورًا﴾ والدعاء جزاء كما في الحديث: «وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا

---

١ رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٥).

٢ رواه ابن أبي خيثمة في كتاب العلم (٣٦) .

٣ رواه الطبراني في الدعاء (١١٣٧). والبيهقي في الشعب (٩٥٥٦).

تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».[1]

وكانت عائشة رضي الله عنها إذا أرسلت إلى قوم بصدقة تقول للرسول: اسمع ما يدعون به لنا حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا لنا ويبقى أجرنا على الله. **وقال بعض السلف**: إذا قال لك السائل: بارك الله فيك، فقل: وفيك بارك الله؛ فمن عمل خيراً مع المخلوقين سواء كان المخلوق نبياً أو رجلاً صالحاً أو ملكاً من الملوك، أو غنياً من الأغنياء، فهذا العامل للخير مأمور بأن يفعل ذلك خالصاً لله يبتغي به وجه الله، لا يطلب به من المخلوق جزاء ولا دعاء ولا غيره، لا من نبي ولا رجل صالح ولا ملك من الملائكة، فإن الله أمر العباد كلهم أن يعبدوه مخلصين له الدين. انتهى[2]

تتمة: هل تجوز الاستعانة أو طلب الشفاعة من الناس؟

نعم تجوز، وقد رغب الشرع على إعانة الآخر فقال ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾ وقال ﷺ: «وَاللهُ فِي عَوْنِ

---

١ رواه أبو داود (١٦٧٢) والنسائي (٢٥٦٧). وأحمد (٦١٢٧).

٢ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. (٤٥).

الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»[1] أما الشفاعة ففضلها كبير وهي بمعنى الوَسَاطَة، حيث قال ﷻ: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ وقال ﷺ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا»[2] وذلك بشروطٍ: ١) أن تكون الاستعانة أو طلب الشفاعة من حَيٍّ، فطلبها من الميت يسمى دعاء، والميت لا يسمع من دعاه، قال ﷻ: ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ﴾ وكيف يُطْلَب الميِّت وهو المحتاج لدعاء الحي، وقد انقطع عمله بموته إلا ما يصله من الأجر بالدعاء وغيره قال ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثٍ؛ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[3] ٢) أن يفهم ما يخاطب به. ٣) أن يكون المطلوب حاضرا. ٤) أن تكون فيما يُقْدَرُ عليه. ٥) أن تكون في أمور الدنيا. ٦) أن تكون في أمر جائز لا ضرر فيه.

---

١ رواه مسلم. (٢٦٩٩).
٢ رواه البخاري (١٤٣٢) ومسلم (٢٦٢٧).
٣ رواه مسلم (١٦٣١).

آداب الدعاء

قال سهل التستري:

شروط الدعاء سبعة: أولها التضرع، والخوف، والرجاء، والمداومة، والخشوع، والعموم، وأكل الحلال.

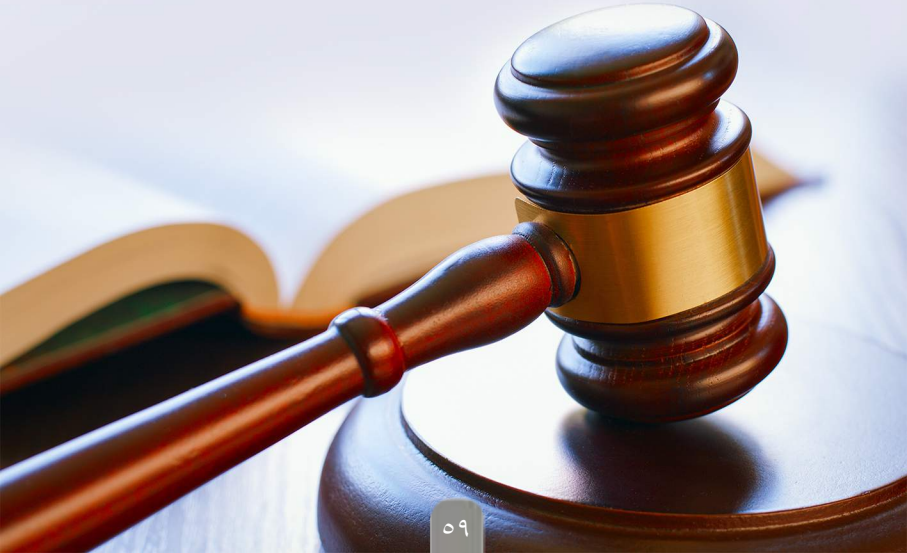

الدعاءُ مأمورٌ به، وموعودٌ عليه بالإجابة، لكنه سببٌ مقتضٍ للإجابة معَ استكمال شرائطه، وانتفاء موانعه، وقد تتخلَّف إجابته لانتفاءِ بعض شروطه، أو وجود بعض موانعه.[1] فإِجَابَةَ الدُّعَاءِ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ شُرُوطٍ فِي الدَّاعِي، وَفِي الدُّعَاءِ، وَفِي الشَّيْءِ الْمَدْعُوِّ بِهِ.[2]

وقال ابن عطاء: إن للدعاء أركانا وأجنحة وأسبابا وأوقاتا، فإن وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح. **فأركانه** حضور القلب والرأفة والاستكانة والخشوع، **وأجنحته** الصدق، **ومواقيته** الأسحار، **وأسبابه** الصلاة على محمد ﷺ.[3]

قال ابن القيم: والأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح، والسلاح بضاربه، لا بحده فقط، فمتى كان **السلاح**

---

١ قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٤٠٢/٢).

٢ قاله القرطبي تفسيره أحكام القرآن (٣١٢/٢).

٣ تفسير القرطبي (٣١٢/٢).

سلاحا تاما لا آفة به، **والساعد** ساعد قوي، **والمانع** مفقود؛ حصلت به النكاية في العدو، ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير، فإن كان الدعاء في نفسه غير صالح، أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء، أو كان ثم مانع من الإجابة، لم يحصل الأثر.[1]

وقال: والدعاء من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب، ولكن قد يتخلف عنه أثره، إما لضعفه في نفسه بأن يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان، وإما لضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدًّا فإن السهم يخرج منه خروجًا ضعيفًا، وإما لحصول المانع من الإجابة من أكل الحرام، والظلم، ورَين الذنوب على القلوب، واستيلاء الغفلة والسهو واللهو وغلبتها عليها.

وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب، وصادف وقتا من أوقات الإجابة الستة...

---

١ الجواب الكافي (٣٠).

وصادف خشوعا في القلب، وانكسارا بين يدي الرب، وذلا له، وتضرعا، ورقة. واستقبل الداعي القبلة. وكان على طهارة. ورفع يديه إلى الله. وبدأ بحمد الله والثناء عليه. ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ورسوله ﷺ. ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار. ثم دخل على الله، وألح عليه في المسألة، وتملقه ودعاه رغبة ورهبة. وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده. وقدم بين يدي دعائه صدقة، فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبدا، ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة، أو أنها متضمنة للاسم الأعظم.[1]

وللدعاء آدابٌ ينبغي أنْ يتأدب بها الداعي؛ منها واجب، ومنها مستحب، ومنها بدنيٌ، ومنها قلبيٌ.

وهذه الآداب بعضها قبل الدعاء، وأثناء الدعاء، وبعد الدعاء:

---

١ قاله ابن القيم في الجواب الكافي (٩-١٢).

أولاً: آدابٌ قبل الدعاء

١) الوضوء:

لما أراد ﷺ أن يستغفر لأبي عامر ويدعو له دَعَا بماء، فتوضأ ثم رفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِر لِعُبَيْدٍ أبي عَامِر».[١]

٢) استقبال القبلة:

حيث استقبل ﷺ الكعبة، فدعا على نفر من قريش.[٢]

٣) رفع اليدين: كما سبق في فصل رفع اليدين.

٤) توحيد الله؛ حيث لا ينفع مع الشرك عمل: قال ﷻ: ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ قال ابن عباس: أيْ أصوات الكافرين محجوبة عن الله فلا يسمع دعاءهم.[٣]

وقال ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ يقولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيْكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيْكًا، فَهُوَ لِشَرِيْكِهِ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوْا أَعْمَالَكُمْ للهِ ﷻ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الأَعْمَالِ إِلَّا مَا أُخْلِصَ لَهُ، وَلَا تَقُوْلُوا: هَذَا للهِ وَلِلرَّحِمِ،

---

١ رواه البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨).

٢ رواه البخاري (٣٩٦٠)، ومسلم (١٧٩٤).

٣ أحكام القران للقرطبي (٣٠١/٩).

فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ، وَلَيْسَ للهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُوْلُوا: هَذَا للهِ وَلِوُجُوْهِكُمْ، فَإِنَّهَا لِوُجُوْهِكُمْ، وَلَيْسَ للهِ فِيْهَا شَيْءٌ».[١]

وقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ».[٢]

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَهُو يَدْعُو للهِ نِدًّا دَخَلَ النَّار»[٣]

قال ابن القيم: ومن أجْلَى أنواع الشرك الأكبر: طلب الحوائج من الموتى، والاستغاثة بهم، والتوجه إليهم، وهذا أصل شرك العالم؛ فإن الميت قد انقطع عمله، وهو لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً، فضلاً عمن استغاث به، وسأله قضاء حاجته، أو سأله أن يشفع له إلى الله فيها، وهذا من جهله بالشافع والمشفوع له عنده.[٤]

فمن قصد غير الله بدعاء فهو كافر، وإن لم يعتقد فيمن قصده تدبيراً وتأثيراً أو خَلقاً؛ فمشركو العرب الذين

---

١ رواه الدار قطني في سننه (١٣٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٤١٧).

٢ رواه مسلم (٢٩٨٥).

٣ رواه البخاري (٤٤٩٧).

٤ مدارج السالكين (٣٤٦/١).

بُعث إليهم رسول الله ﷺ لم يكونوا يقولون عن معبوداتهم إنها تخلق وترزق، وتُدبّر أمر مَنْ قصدها، بل كانوا يعلمون أن ذلك لله وحده كما حكاه عنهم ﷻ في قوله: ﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾.

٥) الإخلاص لله، والحذر من الرياء والسمعة:

قال عيسى عليه السلام: المخلص هو الذي يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه.[١] فلَا يَعلمهُ مَلَكٌ **فيكتبه**، وَلَا عَدوٌ **فيفسده**، وَلَا يُعْجب بِهِ صَاحبه **فيبطله**.[٢]

قال ﷻ: ﴿فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ وقال ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ؛ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي؛ يُرَائِي اللهُ بِهِ».[٣]

قال ابن مسعود: إن الله لا يَسْمَعُ مِنْ مُسَمِّعٍ ولا من مراءٍ، ولا من لاعبٍ، ولا من داع إلا داع دعاءً ثبتًا من قلبه.[٤]

تنبيه: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من

---

١ الزهد لابن المبارك؛ زوائد أبي نعيم أثر (١٣٥) صفحة (٤٤٨).

٢ ذكره ابن القيم في الفوائد عن الجنيد (٩٩).

٣ رواه البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم (٢٩٨٧).

٤ رواه أحمد في الزهد (٢٩٤).

أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما.[١]

٦) طاعة الله، والرغبة في فضله، والرهبة من معصيته:

قيل: شرائط الدعاء أربعة؛ أولها: حفظ **القلب** عند الوحدة، وحفظ **اللسان** مع الخلق، وحفظ **العين** عن النظر إلى ما لا يحل، وحفظ **البطن** من الحرام.[٢]

قال ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا؛ فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَال عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ؛ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ».[٣]

ومن المعاصي: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال ﷺ: «والذيْ نَفْسِي بيَدِهِ، لَتَأمُرُنَّ بالمَعْرُوْفِ وَلتَنهونَّ عَن المُنْكَر، أوْ ليُوشَكَنَّ اللهُ أنْ يَبْعَثَ

---

١ قاله الفضيل. رواه أبو نعيم (٩٨/٨). والبيهقي في الشعب (٦٤٦٩).

٢ أحكام القران للقرطبي (٣١١/٢).

٣ رواه البخاري (٦٥٠٢).

عَلِيْكُم عِقَاباً مِنْهُ، فتَدْعُونَهُ فَلا يَسْتَجِيْبُ لَكُم».[1]

ومنها: ما بيَّنه ﷺ في قوله: «ثَلاثَةٌ يَدْعُوْنَ فَلا يُسْتَجَابُ لهُم: رَجُلٌ كَانَتْ تَحتَهُ امْرَأَةٌ سِيْئَةَ الخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقَهَا، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يُشْهِدُ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ آتى سَفِيْهَاً مَالَهُ وقال الله: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾».[2]

ومنها: **قطيعة الرحم والتقاطع والتدابر** قال ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنْشُدُ اللَّهَ قَاطِعَ رَحِمٍ إِلَّا مَا قَامَ عَنَّا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ.[3]

٧) أَنْ يَكُونَ مَطْعَمُ الدَّاعِي وَمَسْكَنُهُ وَمَلْبَسُهُ حَلالاً:

قال ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ

---

١ رواه الترمذي في جامعه (٢٢٥٩). وأحمد في المسند (٢٣٣٧٥).

٢ رواه الحاكم (٣١٨١)، والبيهقي في سننه (٣٢٨٠).

٣ رواه الطبراني في الكبير (٨٧٩٣).

أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!».[١]

٨) أن يَتَرَصَّدُ لِدُعَائِهِ الْأَوْقَاتَ الشَّرِيفَةَ: ومنها:

عند النداء للصلوات المكتوبة: لقوله ﷺ: «ثِنْتَان لا تُرَدَّان أوْ قَلَّمَا تُرَدَّان الدُّعاء عِنْدَ النِّدَاء...».[٢]

وبين الأذان والإقامة: لقوله ﷺ: «الدُّعَاء لا يُرَدُّ بَيْنَ الأذَان والإقَامَةِ؛ فَادْعُوا».[٣]

ودُبُر الصلوات المكتوبة: وقد سُئل ﷺ أي الدعاء أسمع؟ فقال: «جَوْفُ اللَّيْل الآخِر، وَدُبَر الصَّلُواتِ المكتُوْبَاتِ».[٤]

ويكون قبل السلام وبعده. وقبل السلام أولى وأفضل.

وفي أوقات من الليل، وخاصة ثلثه الأخير:

قال ﷺ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلِ اللهَ خَيْرَاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ،

---

١ رواه مسلم (١٠١٥).
٢ رواه أبو داود (٢٥٤٠).
٣ رواه الترمذي (٣٥٩٥) وأحمد (١٢٥٨٤).
٤ رواه الترمذي (٣٤٩٩).

وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»[1]

وقال ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلى السَّمَاءِ الدُّنْيا، حِيْنَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُوْلُ: مَنْ يَدْعُوْنِي فَأَسْتَجِيْبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»[2]

ويوم الأربعاء بين الظهر والعصر: فعن جَابِرٌ أَنَّه ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ؛ فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ؛ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ.[3]

وساعةٌ من يوم الجمعة: حيث ذكر ﷺ يوم الجمعة فقال: «فِيْهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قائمٌ يُصلِّي يَسْأل اللهَ تَعَالى شَيْئَاً إِلَّا أَعْطَاهُ إيَّاه». وأشار بيده يقلِّلُها.[4]

وأرجَحُ الأقوال أنَّها بعدَ العصر لقوله ﷺ: «يَومُ

---

١ رواه مسلم (٧٥٧).

٢ رواه البخاري (٦٣٢١) ومسلم (٧٥٨).

٣ رواه أحمد (١٤٥٦٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٤).

٤ رواه البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢).

الجُمُعةِ اثنَتَا عَشْرَة سَاعَة؛ مِنْهَا سَاعَةٌ لا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأل اللهَ فِيْهَا شَيئاً إلا آتَاهُ اللهُ إيَّاه، فَالتَمِسُوْهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ العَصْر».[1] وقيل غير ذلك.

ويوم عرفة: قال ﷺ: «خيرُ الدُّعاء دعاءُ يوم عرفة».[2] وليس من الأوقات الشريفة ليلة الإسراء، وليلة المولد النبوي وغيرهما مما لم يرد فيها عنه ﷺ وأصحابه فضل.

٩) أن يَتَرَصَّدُ لِدُعَائِهِ الأحوال الشريفة: ومنها:

في السُّجود: قال ﷺ: «أقربُ مَا يَكُونُ العَبدُ مِنْ رَبِّه وَهُوَ سَاجِدٌ، فأكثروا الدُّعاء».[3] وأمر ﷺ بالاجتهاد في الدعاء في السجود وقال: «إِنَّهُ قَمِنٌ أنْ يُسْتَجابُ لَكُم»[4]

ودعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب: قال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُوْ لِأَخِيْهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ إلا قَالَ المَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ».[5]

ودعاء المضطر: قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا

---

١ رواه أبو داود (١٠٤٨)، والنسائي، (١٣٩٠).
٢ رواه الترمذي (٣٥٨٥).
٣ رواه مسلم (٤٨٢).
٤ رواه النسائي (١١٢٠).
٥ رواه مسلم (٢٧٣٢).

دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾.

ودعاء الصائم: قال ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ الصَّائم حَتَّى يُفْطِر»[1] وروي: «إنَّ للصَّائمِ عِنْدَ فِطْرِه لَدَعوَةً مَا تُرَدُّ».[2]

ودعاء المظلوم والمسافر، والوالد لولده: قال ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُوْمِ؛ فإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ».[3] وقوله ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ المَظْلُوْمِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلى وَلَدِهِ».[4]

ودعوة الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله: قال ﷺ: «الغَازي فِي سَبِيْلِ اللهِ، وَالحَاجُ، والمُعْتَمِرُ؛ وَفْدُ اللهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَألوْهُ فَأَعْطَاهُم».[5]

وعند نزول الغيث: قال ﷺ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَوَقْتُ المَطَرِ».[6]

---

١ رواه الترمذي (٢٥٢٦) وابن ماجه (١٧٥٢) وأحمد (٨٠٤٣).

٢ رواه ابن ماجه (١٧٥٣). قال الدميري: وفهم من الدعاء المذكور: أنه يقوله بعد فطره وهو واضح. النجم الوهاج في شرح المنهاج (٣/٣٢٥).

٣ رواه البخاري (١٤٦٩). ومسلم (١٩).

٤ رواه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (٣٤٨٨)، وأحمد (٧٧٢١).

٥ رواه ابن ماجه (٢٨٩٣).

٦ رواه أبو داود (٢٥٤٠).

وعند التعار من الليل وقراءة الذكر الوارد: قال ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِيْنَ يستيقظ: لا إلهَ إلا اللهُ وَحدهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلهُ الحمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ، الحَمدُ للهِ، وسُبحانَ اللهِ، وَلا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، وَلا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العَلي العظيمِ، ثمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي؛ غُفِرَ لَهُ، أوْ دَعَا اسْتُجِيْبَ لَهُ».(١)

وعند التحام الصفوف في الحرب: قال ﷺ: «ثِنْتَان لا تُرَدَّان ... وَعِنْدَ البَأس؛ حِيْنَ يُلحِمُ بَعْضُهم بَعْضاً».(٢)

وعند شرب ماء زمزم: قال ﷺ: «ماءُ زَمْزَمَ لما شُربَ لَهُ».(٣)

١٠) الإكثار من الدعاء في الرخاء:

قَالَ ﷺ: «مَن سَرَّهُ أنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ له عند الشَّدَائِدِ والْكُرَبِ؛ فَليُكْثِرِ الدُّعَاءَ في الرَّخَاءِ».(٤) وقَالَ ﷺ: «تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ».(٥)

---

١ رواه البخاري (١١٥٤).
٢ رواه أبو داوود (٢٥٤٠).
٣ رواه ابن ماجه (٣٠٦٢) وأحمد (١٤٨٤٩).
٤ رواه الترمذي (٣٣٨٢).
٥ رواه أحمد (٢٨٠٤).

١١) الدعاء بصالح الأعمال: والتوسل إلى الله بها.

والتوسل قسمان: الأول: مشروع وهو أنواع ثلاثة:

١) التوسل إلى الله ﷻ بأسمائه وصفاته. قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾.

٢) التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة التي عملها الداعي.

قال ابن تيمية: ولا شك أن التوسل بالأعمال الصالحة مشروع، كحديث الثلاثة الذين أووا إلى الغار، فإنهم توسلوا بأعمالهم الصالحة ليجيب الله دعاءهم ويفرج كربتهم، وقد توسل المؤمنون بأعمالهم الصالحة من الإيمان وقدموه قبل الدعاء. قال تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾. فإنهم قدموا الإيمان قبل الدعاء وأمثال ذلك كثير.[1]

تنبيه: قال بعض العلماء: والصواب أن المتوسل يقول: اللَّهُمَّ إني أدعوك وأتوسل إليك بإيماني بنبيك ﷺ

---

١ انظر الفتاوى (٣٠٩/١) بتصرف.

ومحبتي واتباعي لسنته؛ لأن الإيمان بالنبي ﷺ ومحبته واتباع سنته من أعظم الأعمال وأجلها وأنفعها عند اللَّه، ومن توسل إلى اللَّه ودعا بهذه الأعمال فقد توسل إليه بأحب الأعمال وأعظمها عند اللَّه تعالى. انتهى.

٣) التوسل إلى الله بطلب الدعاء من المسلم الصالح الحي الحاضر الذي يُظَنُّ إجابة دعائه.

الثاني: محرم؛ وهو نوعان:

١) أن يسأل الله ﷻ بجاه النبي ﷺ أو الولي، كأن يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك بجاه نبيك! صحيح أن جاه النبي ﷺ عظيم عند الله، وكذلك جاه الصالحين، لكن الصحابة لما أجدبت الأرض لم يتوسلوا بجاه النبي ﷺ وإنما توسلوا بدعاء عمه العباس رضي الله عنه.[١]

٢) أن يسأل العبد ربه حاجته مُقْسِمًا بنبيه ﷺ أو بوَليِّه كأن يقول: **اللَّهُمَّ إني أقسم عليك بفلان!** لأن القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع، وهو على الله أشد منعًا، ثم إنه لا حَقَّ للعبد على الله بمجرد طاعته له.

---

١ رواه البخاري (١٠١٠)

ثانياً: آدابٌ أثناءَ الدعاء

١) خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهر:

قال ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾. قالت عائشة رضي الله عنها: أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ.[١]

٢) حمد الله ﷻ والثناء عليه، والصلاة على النبي[٢] ﷺ:

قَالَ النَّوَوِيّ: أجمع الْعلمَاء على اسْتِحْبَاب ابْتِدَاء الدُّعَاء بِالْحَمْد لله تَعَالَى وَالثنَاء، ثمَّ الصَّلَاة على رَسُول الله ﷺ، قَالَ وَكَذَا يخْتم الدُّعَاء بهما.[٣]

وسَمِعَ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو في صلاته، فَلم يُصَلِّ على النبيِّ ﷺ فقال ﷺ: «عَجِلَ هَذا» ثُمَّ دَعَاهُ فقال له «إِذَا صَلَّى أَحَدُكمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحمِيدِ الله والثَّنَاءِ عليه، ثُمَّ لِيُصَلِّ ثُمَّ لْيَدعُ بعدُ مَا شَاءَ».[٤]

وعن ابن مسعود رضي الله عنه: قال: كنتُ أُصَلي والنبيُّ ﷺ

---

١ رواه البخاري (٤٧٢٣). وللزيادة راجعها في قسم رفع الصوت صفحة (٢٧).

٢ قال البغوي: قِيلَ: الصَّلاةُ مِنَ اللَّهِ: الرَّحْمَةُ، وَمِنَ الْمَلائِكَةِ: الاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الدُّعَاءُ. شرح السنة (١٨٩/٣).

٣ الأذكار (١١٧).

٤. رواه أبو داود (١٤٨١) والترمذي (٣٤٧٦).

وأبو بكرٍ، وعمرُ معه، فلما جلستُ بَدَأتُ بالثَّنَاءِ على اللهِ، ثم الصلاةِ على النبيِّ ﷺ، ثم دعوتُ لنفسي، فقال ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَل تُعْطَهُ».[١]

وقال ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَبْدَأْ بِالْمِدْحَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَسْأَلْ بَعْدُ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَنْجَحَ.[٢]

٣) أن يسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العُليا:

قال ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ وقال ﷺ: «إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».[٣]

فيطلب بكل اسم ما يليق به؛ تقول: يا رَحِيْمُ ارحمني، يارَازِقُ ارزقني، يافَتَّاحُ افتح لي، ياتَوَّابُ تُبْ علي... هكذا. وإن دعوت بالأعم الأعظم فقلت: يا ألله؛ فهو متضمن لكل اسم. ولا تقول: يا رزاق اهدني، إلا أن تريد يا

---

١ رواه الترمذي (٥٩٣).
٢ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٨٧٨٠).
٣ رواه البخاري (٢٧٣٦) ومسلم (٢٦٧٧).
وقد ذكرنا في آخر الكتاب أسماء الله الحسنى بمعانيها ليتدبرها المؤمن.

رزاق ارزقني الخير. **قال ابن العربي**: وهكذا، رتب دعاءك تكن من المخلصين.[1]

ومن التعدي الممنوع أن يسمي الله بغير أسمائه التي سمى بها نفسه؛ فإن أسماء الله توقيفية لا اجتهادية.

قال الغزالي: وكذلك في الدعاء ندعو الله ﷻ بأسمائه الحسنى كما أمرنا به، وإذا جاوزنا الأسامي دعوناه بصفات المدح والجلال؛ فلا نقول: يا موجود يا محرك يا مُسَكِّن! بل نقول: يا مقيل العثرات، يا منزل البركات، يا ميسر كل عسير... وما يجري مجراه.[2]

٤) الاستغفار، ثم الاعتراف بالذنب والتوبة:

إن الإجابة تسرع إلى من لم يكن متلبسا بالمعصية فإذا قدَّم التوبة والاستغفار قَبل الدعاء كان أمكن لإجابته.[3]

قال ﷺ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»[4]

---

١ ذكره القرطبي في أحكام القرآن (٣٢٧/٧).
٢ المنهج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١٧٥).
٣ قاله ابن حجر في فتح الباري (١٠٢/١١).
٤ رواه الترمذي (٢٤٩٩).

وقال: «والذِي نَفْسِي بيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[١]

وقال: «والله إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْم أَكْثَر مِنْ سَبْعِيْنَ مَرَّة»[٢] **والمغفرة**: هي وقاية شر الذنوب مع سترها.[٣]

والتوبة واجبة على الفور والدوام. ولقبول التوبة شروطٌ:

١) **الإقلاع** عن الذنب في الزمن **الحاضر**.

٢) **الندم** على ما مضَى منه في الزمن **الماضي**. قال ﷺ: «ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرلِيْ ذُنُوْبِي جَمِيْعًا».[٤]

٣) **العزم** المؤكد على ألاّ يعَودَ للذنب في **المستقبل**.

ورد المظالم لأهلها إن كان الحق لآدمي.

٥) الخشوع:

قال ﷺ: «فإنَّ اللهَ لا يَسْتَجِيْبُ لِعَبْدٍ دُعَاءً مِنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ». **وقال مسلم بن يسار**: لو كنت بين يدي

---

١ رواه مسلم (٢٧٤٩).
٢ رواه البخاري (٦٣٠٧).
٣ جامع العلوم والحكم (٤٠٧/٢).
٤ رواه مسلم (٧٧١).

ملك تطلب حاجة لَسَرَّكَ أن تخشع له.[1]

قال ابن القيم: أن من شروط الدعاء الإخلاص وحضور القلب. وهذا ما بينه عمر ﷺ حين نبه الرجل الذي يدعو وهو يلعب بحصاة ويقول: اللَّهُمَّ زوجني من الحور العين؛ فقام إليه وقال: بئس الخاطب أنت، ألا ألقيت الحصاة، وأخلصت إلى الله في الدعاء.[2]

٦) التضرع:

لقوله ﷻ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾.

وعاتب الله ﷻ من لم يتضرع بقوله: ﴿فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ...﴾.

ومن تضرُّعه ﷺ أنه تَلا قول الله ﷻ عن إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ وقول عيسى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

---

١ رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٦٦٢).

٢ الجواب الكافي (١٥). رواه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٧٨).

فرفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي» وبكى. فقال الله ﷻ: «يَا جِبْرِيْلُ! اذْهَبْ إِلى مُحَمَّدٍ وَرَبُكَ أَعْلَمُ فَسْلَهُ: مَا يُبْكِيْهِ؟» فأتاه جبريل فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله تعالى: «يَا جِبْرِيْلُ، اذْهَبْ إِلى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيْكَ فِي أُمَّتِكَ وَلا نَسُوْؤُكَ».[1]

٧) إظهار المسكنة والحاجة إلى الله:

ومن الأمثلة دعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾

ودعاء أيوب عليه السلام: ﴿وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ ودعاء زكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾.

٨) أن يتخير جوامع الدعاء:

وكَانَ ﷺ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.[2]

---

١ رواه مسلم (٢٠٢). ٢. رواه أبو داود (١٤٨٢)، وأحمد (٢٥١٥١).

وقد ذَهَبَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ إِلَى جَوَازِ كُل دُعَاءٍ دُنْيَوِيٍّ وَأُخْرَوِيٍّ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ بِالْمَأْثُورِ أَفْضَل مِنْ غَيْرِهِ.[1]

قَالَ الخطابي: وَقد أولع كثير من الْعَامَّة بأدعية مُنكرَة اخترعوها، وَأَسْمَاء سَموهَا مَا أنزل الله بهَا من سُلْطَان.

وقال أيضاً: وليتخير لدعائه والثناء على ربه أحسن الألفاظ، وأجمعها للمعاني؛ لأنه مناجاة العبد سيد السادات الذي ليس له مثلٌ ولا نظيرٌ.[2]

وقال ابن تيمية: ينبغي للخلق أن يدعوا بالأدعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة، فإن ذلك لا ريب في فضله وحسنه، وأنه الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.[3]

وقال أيضاً: ومن التعدي أن يتخذ دعاءً من غير الوارد في الكتاب والسنة بحيث يصير ذلك شعاراً له

---

١ قاله النووي في روضة الطالبين (٢٦٥/١)، وأسنى المطالب (١٦/١).

٢ شأن الدعاء. (٤/١-١٥).

٣ التوسل والوسيلة (١٦٦).

يداوم عليه؛ كمن يخصص دعاء مُعَيَّنَاً يقوله عند ختم القرآن أو غير ذلك.[1]

وَقَالَ القَاضِي عِيَاض: إن الله أذن فِي دُعَائِهِ، وَعلَّم الدُّعَاء فِي كِتَابه الخليقة، وَعلم النَّبِي ﷺ الدُّعَاء لأمته، وَاجْتمعت فِيهِ ثَلَاثَة أَشْيَاء الْعلم بِالتَّوْحِيدِ، وَالْعلم باللغة، والنصيحة للْأمة، فَلَا يَنْبَغِي لأحد أَن يعدل عَن دُعَائِهِ ﷺ.

قَالَت أم المؤمنين أم حَبِيبَة رضي الله عنها: **اللَّهُمَّ** أمتعني بزوجي رَسُول الله ﷺ، وبأبي أبي سُفْيَان، وبأخي مُعَاوِيَة. فَقَالَ لها ﷺ: «قَدْ سَأَلتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لآجَالٍ مَضْرُوبَة، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَة، وَأَوْقَاتٍ مَقْسُوْمَةٍ، وَلَنْ يُعَجِّلُ شَيْئاً قَبْلَ حِلِّهِ أَوْ يُؤَخِّرُ شَيْئا عَن حِلّهِ، وَلَو كُنْتِ سَأَلتِ اللهَ أَنْ يُعِيْذُكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ أَو عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ».[2]

قال ابن تيمية: وَأما حَدِيث أم حَبِيبَة فَفِيهِ أَن الدُّعَاء

---

١ مجموع الفتاوى (٥١١/٢٢).

٢ رَوَاهُ مُسلم (٢٦٦٣).

يكون مَشْرُوعا نَافِعًا فِي بعض الْأَشْيَاء دون بعض ـ وَكَذَلِكَ هُوَ ـ وَلِهَذَا لَا يحب الله الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاء فالأعمار الْمقدرَة لم يشرع الدُّعَاء بتغييرها، بِخِلَاف النجَاة من عَذَاب الْآخِرَة فَإِن الدُّعَاء مَشْرُوع لَهُ نَافِع فِيهِ... وَلذَلِك كَانَ يكره أَحْمد أَن يُدْعَى لَهُ بطول الْعُمر وَيَقُول: هَذَا فرغ مِنْهُ.[1]

فعلى الإنسان أن يستعمل ما في كتاب الله، وصحيح السنة من الدعاء، ويدع ما سواه، ولا يقول أختار كذا! فإن الله تعالى قد اختار لنبيه وأوليائه، وعلمهم كيف يدعون.[2]

٩) أن يسأل الله من واسع فضله وعظيم كرمه:

قال النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وأَعْلى الجَنَّةِ». [3] **وقال** ﷺ لأحدِ أَصْحابِهِ: «سَلْ». فَقَالَ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ...[4]

---

١ الاستقامة (١/١٥٧).
٢ قاله القرطبي في أحكام القران (٤/٢٣١).
٣ رواه البخاري (٢٧٩٠).
٤. رواه مسلم (٤٨٩).

وقال ﷺ لأَعْرَابِيٍّ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، فَقَالَ: نَاقَةً نَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزًا يَحْلُبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟!»، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ، قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: مَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ: مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَأَنْضَبُوا، قَالَتِ: احْتَفِرُوا وَاسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الْأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ».[1]

---

١ رواه الحاكم في المستدرك (٣٥٢٣) وأبو يعلى (٧٢٥٤) وابن حبان (٧٢٣).

١٠) ألَّا يفصِّل تفصيلاً لا لزوم له:

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه لما سمع ابنه يدعو قائلاً: اللَّهُمَّ إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا وكذا، فقال: يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَكُونُ قَومٌ يَعْتَدُوْنَ فِي الدُّعَاء» فإياك أن تكون منهم، إن أُعطيت الجنة أُعطيتها وما فيها، وإن أُعذت من النار أُعذت منها وما فيها من الشر.[١]

ومثله الكلام الذي لا حاجة له؛ كأن يدعو ربه أن يرحمه إذا وضع في اللحد تحت التراب والثرى، وبين الصديد والدود، أو يدعو على عدوه أن يخرس الله لسانه، ويشل يده... إلخ.

١١) ألَّا يتكلف السجع:

قال ابن عباس ﷺ **لعكرمة**: فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه؛ فإني عهدت رسول الله وأصحابه لا

---

١ رواه أبو داود (١٤٨٠).

يفعلون إلا ذلك. يعني: ذلك الاجتناب.[١]

١٢) أن يدعوا بخير لا إثم فيه ولا قطيعة رحم:

قال ﷺ: «يُستَجَاب لِلعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بإثْمٍ أوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ».[٢]

ومن التعدي: الدعاءُ على من لا يستحقه وقد جاء في دعائه ﷺ: «رَبِّ أعِنِّي وَلا تُعِن عَلي - إلى أن قال - وَانْصُرْني عَلى مَنْ بَغَي عَلي...».[٣] **قال ابن تيمية**: فقوله: «وَانْصُرْني عَلى مَنْ بَغَي عَلي» دعاء عادل لا دعاء معتد يقول: انصرني على عدوي مطلقاً.[٤]

١٣) أَلا يدعوا على نفسه، أو أهله، أو ماله:

قال ﷺ: «لا تَدْعُوا عَلى أنْفُسِكُم، وَلا تَدعُوا عَلى أوْلادِكُم، وَلا تَدعُوا عَلى أمْوَالِكُم؛ لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسَأل فِيْهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيْبُ لَكُم».[٥]

---

١ رواه البخاري (٦٣٣٧).
٢ رواه مسلم (٢٧٣٥).
٣ رواه أبو داود (١٥١١)، وأحمد (١٩٩٧).
٤ تلخيص الاستغاثة (٩٤). للزيادة راجع فصل: الدعاء على الكافر ص (٤١).
٥ رواه مسلم (٣٠٠٩).

وقد عاد ﷺ رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيءٍ أوْ تَسْألهُ إيَّاهُ؟» قال: نعم، كنت أقول: اللّٰهُمَّ ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجِّله لي في الدنيا. فقال ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ! لا تُطِيْقه - أوْ لَا تَسْتَطِيْعُهُ - أفَلا قُلتَ: اللّٰهُمَّ آتِنَا فِيْ الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٍ، وَقِنَا عَذَابَ النَّار»، قال: فدعا الله له فشفاه.[1]

وقال ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدَكُم المُوتَ مِنْ ضُرٍّ أصَابَهُ».[2]

١٤) أن يبدأ بالدعاء لنفسه إن كان منفردا:

وذلك سنة الأنبياء؛ قال نوح: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

وقال الخليل: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾

وقال موسى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ﴾

وقال المؤمنون: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ

---

١ رواه مسلم (٢٦٨).

٢ رواه البخاري (٥٦٧١).

سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾

وعن أُبَيٍّ قال: كَانَ ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ».[1]

قال ابن حجر: مَعَ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ أُبَيٍّ لَمْ يَطَّرِدْ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ دَعَا لِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يَبْدَأْ بِنَفْسِهِ... «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ».[2]

وَعَن سعيد بن يسَار قَالَ جَلَست إِلَى ابْن عمر فَذَكَرْتُ رجلا فَتَرَحَّمتُ عَلَيْهِ؛ فَضرب صَدْرِي وَقَالَ: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ.

وعن النخعي قال: كان يقال: إِذَا دَعَوْتَ فَابْدَأْ بِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ دُعَاءٍ يُسْتَجَابُ لَكَ.[3]

تنبيه: الإمام في الصلاة لا يخص نفسه بدعاء دون من خلفه فروي أنه ﷺ قال: «لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصُّ

---

١ رواه أبو داود (٣٩٨٤). وأصله في مسلم (٢٣٨٠).

٢ فتح الباري (١٣٧/١١).

٣ رواهما ابن أبي شيبة (٢٩٢٢٩) و(٢٩٢٢٧).

نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ»[1] وذلك فيما يُؤَمِّنُ المأمومُ عليه من دعاءٍ كالقنوت فهو خيانة لهم، أما إذا دعا لنفسه في السجود مثلاً، وهو إمام فلا حرج.

وروي أنه ﷺ قال: «إنّ الرَّجُلَ لَيَقُوم فِي الصّلاةِ فَيَدْعُو الدَّعْوَةَ فَيُغْفَرُ لَهُ وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ النّاسِ».[2]

١٥) أن يدعو للمؤمنين بظَهْرِ الْغَيْبِ:

قَال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ﴾.

وَقَال: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

وقال ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَال الْمَلَكُ الْمُوَكَّل بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ».[3] وروي أنه ﷺ قال: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».[4]

---

١ رواه أبو داود (٩٠).
٢ رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٩٣).
٣ رواه مسلم (٤٢٠٩).
٤ رواه أبو داود (١٥٣٥) والترمذي (١٩٨٠).

وروي: «مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَدْعُ فِيهَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَهِيَ خِدَاجٌ».[١]

قال ابن تيمية: ودعاء الغائب للغائب أعظم إجابة من دعاء الحاضر؛ لأنه أكمل إخلاصاً، وأبعد عن الشرك.[٢]

١٦) أن يُعَمِّمُ الدُّعَاءَ:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: مَرَّ بي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، فَضَرَبَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ: «أَعْمِمْ وَلَا تَخُصَّ فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».[٣] فيقول: اللَّهُمَّ ارحمنا...

١٧) تكرار الدعاء ثلاث مرات:

كانَ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاثاً ويستَغفِرَ ثَلاثاً.[٤]

وقَال ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: كَانَ ﷺ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثًا، وَإِذَا سَأَل سَأَل ثَلاَثًا.[٥]

---

١ رواه الديلمي (٤٧٦٧).
٢ التوسل والوسيلة (١٥٤).
٣ رواه الديلمي (٢١٦٣).
٤ رواه أبو داود (١٥٢٤). وأحمد (٣٧٤٤).
٥ رواه مسلم (١٧٩٤).

١٨) الختم بالحمد لله، والصلاة على النبي ﷺ:

روي أنه ﷺ قال: «فَاذْكُرُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي وَسَطِهِ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ».[١]

١٩) تأمين الداعي والمستمع:

وهو مستحب سواء كان الداعي يدعوا لنفسه بنفسه لقوله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُؤَمِّن مِنَ دُعَاءِ نَفْسِهِ».[٢]

أو يؤمن على دعاء غيره؛ **لأن** المُؤَمِّن بمنزلة الداعي.[٣]

وروي أنه ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي خِصَالًا ثَلَاثَةً... حتى قَالَ: وَأَعْطَانِي التَّأْمِينَ وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْطَى هَارُونَ؛ يَدْعُو مُوسَى وَيُؤَمِّنُ هَارُونُ»[٤] فتكون آمين دعاءً حيث

---

١ رواه عبد الرزاق (٣١١٧)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٧١/٥٥)، والبزار (٣١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٢١٦/٢). **وروي**: إذا سألتم الله ﷻ حاجة فابتدئوا بالصلاة علي؛ فإن الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى. رواه أبو طالب المكي موقوف عن أبي الدرداء.

٢ رواه ابن عدي (٢٠٥/١).

٣ تفسير ابن كثير (٥٩/١).

٤ رواه ابن خزيمة (١٥٨٦).

سماهما الله داعيين.[1] وروي عنه: «لَا يجْتَمِعُ مَلأ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ بَعْضُهُمْ إِلَّا أَجَابَهُمُ اللهُ»[2]

وقنت ﷺ شهرًا يدعو على أحياء من بني سليم: على رُعَل وَذَكوان وَعَصِيّة، ويؤمن من خلفه.[3]

وكان أَبو زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيّ رضي الله عنه يَجْلِسُ فَيَتَحَدَّثُ فَيُحْسِنُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدُعَاءٍ قَالَ: اخْتِمُوهُ بِآمِينَ، فَإِنَّ آمِينَ فِي الدُّعَاءِ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ.

قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: وَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ خَرَجْنَا مَعَ النبي ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَمْشِي فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ فِي خَيْمَةٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بِأَيِّ شَيْءٍ يُخْتَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِآمِينَ، إِنْ خَتَمَ بِآمِينَ فَقَدْ أَوْجَبَ» فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ

---

١ أحكام القرآن للجصاص (٣٧٦/٤).

٢ رواه الحاكم (٥٤٧٨) والطبراني في الكبير (٣٥٣٦).

٣ رواه أحمد (٢٧٤٦) وأبو داود (١٤٤٣).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اخْتِمْ يَا فُلَانُ بِآمِينَ وَأَبْشِرْ.[1]
ومعنى آمين عند العلماء: اللّٰهُمَّ استجب لنا دعاءنا.[2]

تتمة:

دعاء الثناء والتمجيد مثل قوله: اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ...

هل يقول المستمع: آمين؟ أم يسكت؟ أم ماذا يفعل؟

قال محمد بن نصر: وهذا الذي أختار أن يسكتوا حتى يفرغ الإمام من قراءة السورتين ـ يقصد الدعاء المذكور ـ ثم إذا بلغ بعد ذلك مواضع الدعاء أَمَّنُوا. **قال النووي**: لأنه ثناء وذكر لا يليق فيه التأمين.[3]

قال ابن عبد البر: فالدعاء في سورة الفاتحة الذي يقع عليه التأمين هو: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ

---

١ رواه أبو داود (٩٣٨).
٢ قاله ابن عبدالبر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧/٩).
٣ مختصر الوتر للمروزي (٣٢٦) والمجموع (٥٠٢/٣) والفروع (٣٦٥/٢).

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.[1] وليس السورة كلها.

تنبيه:

التأمين في الدعاء يكفي فيه أن يؤمن على الدعاء كاملاً بعد أن ينتهي منه ـ كسورة الفاتحة ـ، أو على كل مجموعة من الدعاء فيؤمن عليها، ولا يؤمن على كل لفظةٍ منه.

فائدة:

حكم مسح الوجه بعد الدعاء: **قال أحمد**: لا يعرف عن أحد أنه كان يمسح وجهه بعد الدعاء إلا الحسن.[2]

وقال ابن تيمية: وأما مسح وجهه ﷺ بيديه فليس عنه فيه إلا حديث أو حديثان لا يقوم بهما حجة.[3]

---

١ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧/٩).

٢ نقله الدميري في النجم الوهاج في شرح المنهاج (١٤٢/٢).

٣ مجموع الفتاوى (٥١٩/٢٢).

الحديث الأول: عن عمر قال: كان رسول الله إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه. رواه أحمد (١٧٩٤٣). والترمذي (٣٣٨٦).

والحديث الثاني: قال ﷺ: «إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ يَدْعُو فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ جَاعِلٌ فِيهِمَا بَرَكَةً وَرَحْمَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ فَلْيَمْسَحْ بِهِمَا وَجْهَهُ». رواه الطبراني في الدعاء (١١٩).

ثالثاً: آدابٌ بعد الدعاء

١) ألا يستحسر باستبطاء الإجابة:

ومن الآفات التي تمنع ترتُّبَ أثرِ الدعاء عليه أن يستعجل العبد، ويستبطئ الإجابة، فيستحسرَ، ويدَعَ الدعاء. وهو بمنزلة مَن بذر بَذرًا، أو غرس غِراسًا، فجعل يتعاهده ويسقيه، فلمّا استبطأ كمالَه وإدراكَه تركه وأهمله.![1] قال ﷺ: «يُسْتَجَاب لأحَدِكُم مَا لَم يَعْجَلْ، يَقول: دَعَوتُ، فَلَم يُستجَبْ لي».[2] وقال: «لا يَزال يُسْتَجَاب للعَبْد مَا لَم يَدْعُ بإثم أوْ قَطِيْعةِ رَحِيمٍ، مَا لم يُسْتَعجلْ». قيل: يا رسولَ الله، وما الاستعجال؟ قال: يقول: «قَدْ دَعُوتُ وَقَد دَعَوتُ، فَلَم أرَ يُسْتَجَيب لي. فيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلك وَيدَعُ الدُّعاء».[3]

٢) الجزم بالدعاء، واليقين بالإجابة: يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». وقال: «لا يَقُل أحَدُكُمْ:

---

١ قاله ابن القيم في الجواب الكافي (١١).

٢ رواه البخاري (٦٣٤٠).

٣ رواه مسلم (٢٧٣٥).

اللَّهُمَّ اغْفِر لِيْ إنْ شِئتَ، ارحمْني إنْ شِئتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئتَ، وَلْيَعْزِمِ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء، لا مُكره لَهُ»[1]

وقال ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ القُلُوب أَوعِيَةٌ، فَبَعضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْض، فَإِذَا سَأَلتُمْ اللهَ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوْقِنُوْنَ بِالإِجَابَةِ».[2]

قال ابن القيم: واعلم بأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ هُوَ حُسْنُ الْعَمَلِ نَفْسُهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى حُسْنِ الْعَمَلِ ظَنُّهُ بِرَبِّهِ أَنْ يُجَازِيَهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَيُثِيبَهُ عَلَيْهَا وَيَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ، فَالَّذِي حَمَلَهُ عَلَى الْعَمَلِ حُسْنُ الظَّنِّ، فَكُلَّمَا حَسُنَ ظَنُّهُ حَسُنَ عَمَلُهُ، وَإِلَّا فَحُسْنُ الظَّنِّ مَعَ اتِّبَاعِ الْهَوَى عَجْزٌ، كَمَا فِي حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ وَالْمُسْنَدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ».

وَبِالْجُمْلَةِ فَحُسْنُ الظَّنِّ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ انْعِقَادِ أَسْبَابِ النَّجَاةِ، وَأَمَّا مَعَ انْعِقَادِ أَسْبَابِ الْهَلَاكِ فَلَا يَتَأَتَّى

---

١ رواه البخاري (٧٤٧٧).

٢ رواه الترمذي (٣٤٧٩) وأحمد (٦٦٥٥).

إِحْسَانُ الظَّنِّ.[1] وَذَكَرَ مَكِّيٌّ أَنَّ الْمُدَّة بَين دُعَاء زَكَرِيَّا عليه السلام بِطَلَب الْوَلَد والبشارة بِهِ أَرْبَعُونَ سنة.

فأهل اليقين يدعون ويلحون؛ فإن أجابَ قبلوا، وإن تأخر صبروا، وإن منع رضوا وأحسنوا الظن، وهم في الأحوال ساكنون مطمئنون ينتظرون.[2]

تتمة: قال ابن أبي العز: وَهُنَا سُؤَالٌ وَهُوَ: أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدْ يَسْأَلُ اللَّهَ فَلَا يُعْطَى شَيْئًا؟ أَوْ يُعْطَى غَيْرَ مَا سَأَلَ؟ وَقَدْ أُجِيبَ عَنْهُ بِأَجْوِبَةٍ، فِيهَا ثَلَاثَةُ أَجْوِبَةٍ مُحَقَّقَةٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْآيَةَ لَمْ تَتَضَمَّنْ عَطِيَّةَ السُّؤَالِ مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا تَضَمَّنَتْ إِجَابَةَ الدَّاعِي، وَالدَّاعِي أَعَمُّ مِنَ السَّائِلِ، وَإِجَابَةُ الدَّاعِي أَعَمُّ مِنْ إِعْطَاءِ السَّائِلِ. وَإِذَا عَلِمَ الْعِبَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ، يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي، عَلِمُوا قُرْبَهُ مِنْهُمْ، وَتَمَكُّنَهُمْ مِنْ سُؤَالِهِ، وَعَلِمُوا عِلْمَهُ وَرَحْمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ، فَدَعَوْهُ دُعَاءَ الْعِبَادَةِ فِي حَالٍ، وَدُعَاءَ الْمَسْأَلَةِ فِي حَالٍ، وَجَمَعُوا بَيْنَهُمَا فِي

---

١ الجواب الكافي (١٨).

٢ نوادر الأصول (٢/٢٨٣).

حَالٍ، إِذِ الدُّعَاءُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْعِبَادَةَ وَالِاسْتِعَانَةَ.

الْجَوَابُ الثَّانِي: أَنَّ الدُّعَاءَ سَبَبٌ مُقْتَضٍ لِنَيْلِ الْمَطْلُوبِ، وَالسَّبَبُ لَهُ شُرُوطٌ وَمَوَانِعُ، فَإِذَا حَصَلَتْ شُرُوطُهُ وَانْتَفَتْ مَوَانِعُهُ حَصَلَ الْمَطْلُوبُ، وَإِلَّا فَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ، بَلْ قَدْ يَحْصُلُ غَيْرُهُ. وَهَكَذَا سَائِرُ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، مِنَ الْأَذْكَارِ الْمَأْثُورَةِ الْمُعَلَّقِ عَلَيْهَا جَلْبُ مَنَافِعَ أَوْ دَفْعُ مَضَارَّ، فَإِنَّ الْكَلِمَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْآلَةِ فِي يَدِ الْفَاعِلِ، تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ قُوَّتِهِ وَمَا يُعِينُهَا، وَقَدْ يُعَارِضُهَا مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ.

الْجَوَابُ الثَّالِثُ: أَنَّ إِجَابَةَ دُعَاءِ السُّؤَالِ أَعَمُّ مِنْ إِعْطَاءِ عَيْنِ السُّؤَالِ، كَمَا فَسَّرَهُ ﷺ بقوله: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ...». فَقَدْ أَخْبَرَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الدَّعْوَةِ الْخَالِيَةِ عَنِ الْعُدْوَانِ مِنْ إِعْطَاءِ السُّؤَالِ مُعَجَّلًا، أَوْ مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْرِ مُؤَجَّلًا، أَوْ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فَإِنْ قِيلَ فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَهُوَ وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ يَلْزَمُ الْوَفَاءُ بِهِ، وَلَا

يَجُوزُ وُقُوعُ الْخُلْفِ فِيهِ؟ قِيل هَذَا مُضْمَرٌ فِيهِ الْمَشِيئَةُ، كَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ﴾... ـ حتى قال ـ وَإِنَّمَا يُسْتَجَابُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا وَافَقَ الْقَضَاءَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لاَ تَظْهَرُ لِكُل دَاعٍ اسْتِجَابَةُ دُعَائِهِ. وَقَدْ قِيل: مَعْنَى الاِسْتِجَابَةِ: أَنَّ الدَّاعِيَ يُعَوَّضُ مِنْ دُعَائِهِ عِوَضًا مَا؛ فَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِسْعَافًا بِطِلْبَتِهِ الَّتِي دَعَا لَهَا، وَذَلِكَ إِذَا وَافَقَ الْقَضَاءَ، فَإِنْ لَمْ يُسَاعِدْهُ الْقَضَاءُ، فَإِنَّهُ يُعْطَى سَكِينَةً فِي نَفْسِهِ، وَانْشِرَاحًا فِي صَدْرِهِ، وَصَبْرًا يَسْهُل مَعَهُ احْتِمَال ثِقَل الْوَارِدَاتِ عَلَيْهِ. وَعَلَى كُل حَالٍ فَلاَ يَعْدَمُ فَائِدَةَ دُعَائِهِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الاِسْتِجَابَةِ.[1]

٣) الإلحاح في الدعاء:

قال الأوزاعي: أفضل الدعاء الإلحاح على الله والتضرع إليه.[2]

وقال النووي: يستحب توكيد الدعاء وتكثير ألفاظه

---

١ شرح الطحاوية لابن أبي العز. (٦٨٠/٢). بتصرف.

٢ شعب الإيمان (١٠٧٢).

وإن أغنى بعضها عن بعض.[1]

وعن ابن عيينة قال: لا تتركوا الدعاء، ولا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم، فقد استجاب الله لإبليس وهو شر الخلق؛ قال: ﴿رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ٣٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ﴾[2]

٤) تعظيم الرغبة: قال تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾.

وقال ﷺ: «وَلَكِنْ لِيُعْظِمْ رَغْبَتَهُ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»[3] وقال ﷺ: «إِذَا سَأَلَ أَحدُكُمْ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ»[4] وقَالَ ﷺ «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَعَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ».[5]

---

١ شرح مسلم للنووي (٤/٢٠١).

٢ سورة الحجر (٣٧). رواه البيهقي في شعب الإيمان (١١٠٧).

٣ رواه أحمد (٩٩٠٠).

٤ رواه ابن حبان في صحيحه (٢٤٠٣).

٥ رواه البخاري (٦٣٣٩) ومسلم (٢٦٧٩).

ثم أمّا بعد

فإن الدعاء على نوعين: دعاء مختصر، ودعاء مطول:

الأول: الدعاء المختصر؛ وهو غالب الأدعية فهذا يكفي فيه أن يحمد الله، ويصلي على رسوله ﷺ، ثم يسأل.

قال الحسنُ: أكثِروا من الاستغفارِ في بيوتِكم، وعلى موائِدكم، وفي طُرقِكُم، وفي أسواقِكُم، وفي مجالسِكُم، أينما كُنتُم؛ فإنَّكم ما تدرونَ متى تنزلُ المغفرةُ.[1]

ولعله في كثرة تَعَرُّضِكَ أن تصادف ساعة من الساعات التي لا يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه.[2]

ويُروَى عن لُقمانَ أنّه قالَ لابنِه: يا بنيَّ عَوِّدْ لسانكَ: **اللّهُمَّ اغفرْ لي**؛ فإنَّ للَّهِ ساعاتٍ لا يَرُدُّ فيها سائلاً.[1]

فائدة جليلة: اجعل لنفسك دعاءً مختصراً مما ثبت عن النبي ﷺ وفيه كل ما تتمنى من خيري الدنيا والآخرة، وكرر هذا الدعاء في كل وقت ومناسبة.

وقد جمعنا لك في الصفحات القادمة مما ورد مئات

---

١ روائع التفسير لابن رجب (١/١٥٠).

٢ قاله ابن القيم في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (٦٠).

الأدعية يمكنك أن تختار منها وتصنع لنفسك دعاء يكون فيه ما تريد، وتكرره في الأوقات والأحوال التي ترجى فيه الإجابة.

الثاني: من يريد إطالة الدعاء؛ وقد جعلناه أقساماً:[1]

١- **مقدمة**؛ وفيها أربع مسائل.

٢- **ثم صلب الدعاء**؛ وهو على أربع منازل.

٣- **خاتمة الدعاء.**

وأخذنا ترتيب الدعاء من الحديث العظيم الذي سماه ﷺ (سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ) أَي أفضله، وَلَا شكّ أَن سيدَ الْقَوْم أفضلهم، وَهَذَا الدُّعَاء أَيْضا سيد الْأَدْعِيَة.[2] وَالسَّيِّد هُوَ الْمُقدم.[3] وقد جاء في هذا الدعاء العظيم من التوسل والخضوع والذل والرجاء ما ليس في غيره.

---

١ اجتهدنا في ترتيب الدعاء على ما ذُكِرَ وذلك لربط الأفكار، وجمع المتشابه من الدعاء مع بعضه لجمع شتات الذهن، وعدم تفويت شي من الدعاء.

٢ عمدة القاري (٢٢/٢٧٨).

٣ قاله ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢/٢١٠).

أولاً: مقدمة الدعاء وفيها أربع مسائل:

الحمد والثناء

أ- **الحمد والثناء والتعظيم لله**: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُك ...». قال ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأفضلُ الدُّعَاءِ: الحَمْدُ للهِ».[1]

ولا ينتقل الداعي منه حتى يمتلئ قلبه تعظيما وإجلالاً ومهابة وحباً لله ، ولو استغرق ذلك الوقت كله.[2]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِذَا شَغَلَ الْعَبْدَ ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ مِنْ مُسَاءَلَتِهِ إِيَّايَ أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ».[3]

واجتهدنا وِسْعَنَا في جمع ما ورد من الحمد والتمجيد والثناء.

---

١ رواه الترمذي (٣٣٨٠) وابن ماجة (٣٨٠٠).

٢ **قال بعض العباد**: إنه لتكون لي حاجة إلى الله، فأسأله إياها، فيفتح علي من مناجاته ومعرفته والتذلل له والتملق بين يديه، ما أحب معه أن يؤخر عني قضاءها، وتدوم لي تلك الحال. مدارج السالكين (٢/٢٢٩).

٣ رواه عبدالرزاق (٣١٩٩). وفي رواية الترمذي: «مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي ومَسْأَلَتِي..» (٢٩٢٦). وعند البخاري في التاريخ (٢/١١٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٢) بلفظ: «مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي...».

ب- الصلاة على النبي ﷺ: (١)

قال عمر رضي الله عنه: إِن الدُّعَاء مَوْقُوف بَين السَّمَاء وَالْأَرْض لَا يصعد مِنْهُ شَيْء حَتَّى تصلي على نبيك ﷺ.(٢)

وقال ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيّ صَلَاة وَاحِدَة؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنهُ بِهَا عَشْرَ سَيْئَاتٍ، وَرَفعهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ».(٣)

ولا ينتقل الداعي منه حتى يمتلئ قلبه محبةً للنبي ﷺ، ولو استغرق الصلاة عليه كل الوقت فهو خيرٌ.

قَالَ أبي بن كَعْب يَا رَسُول الله إِنِّي أَكثر الصَّلَاة(٤) فكم

---

١ **قال سلطان العلماء**: ليست صلاتنا على النبي ﷺ شفاعة منا له؛ فإن مثلنا لا يشفع لمثله، ولكن أُمرنا بمكافأة من أحسن إلينا، فإن عجزنا عنها كافأنه بالدعاء، فأرشدنا الله لمَّا علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه. فتح الباري لابن حجر (١٦٨/١١).

٢ رواه الترمذي (٤٨٦). **وقال علي** رضي الله عنه: كل دُعَاء مَحْجُوب حَتَّى يصلى على مُحَمَّد وعَلى آل مُحَمَّد ﷺ. رواه الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط (٧٢١).

٣ رواه النَّسَائِيّ (١٢٩٧) وأحمد (١١٩٩٨). وأصله في مسلم (٤٠٨). **قال ابن تيمية**: هو طلب من الأمة الدعاء له لأنهم إذا دعوا له حصل لهم من الأجر أكثر مما لو كان الدعاء لأنفسهم. مجموع الفتاوى (٧٩/١).

٤ المُرَاد بِالصَّلَاةِ هُنَا الدُّعَاء، وَمن جملَته الصَّلَاة على رَسُول الله ﷺ، وَلَيْسَ المُرَاد الصَّلَاة ذَات الْأَذْكَار والأركان.

أجعَل لَك من صَلَاتي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْت». قلت: الرّبع؟ قَالَ: «مَا شِئْت وان زِدْت فَهُوَ خير لَك». قلت: النّصْف؟ قَالَ: «مَا شِئْت وان زِدْت فَهُوَ خير لَك». قَالَ: أجعَل لَك صَلَاتي كلهَا. قَالَ: «إِذنْ تُكْفَى هَمَّك وَيغْفر ذَنْبُك».[1]

وجمعنا ألفاظ الصلاة والسلام عليه ﷺ ما أمكن.

---

١ رواه الترمذي (٢٤٥٧)، وأحمد (٢١٢٤٢).

قال ابن تيمية: كان لأُبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل ﷺ: هل يجعل له منه ربعه صلاةً عليه ﷺ؟ فقال: «إِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ»، فقال له: النصف؟ فقال: «إِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ»، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي، أي أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»؛ لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه ﷺ. اهـ. قاله ابن القيم في جلاء الأفهام (٧٩).

وقال بعضهم: الصلاة عليه ﷺ من العبد دعاء، ودعاء العبد إما بقضاء الله تعالى لحوائجه، أو بأن يثني على حبيبه، ويزيد في تشريفه وإشهار ذكره ورفعته، ولا شك أن الله تعالى يحب ذلك، وكذا رسوله، فالمُصَلِّي عليه قد صرف سؤاله ورغبته إلى طلب محابّ الله تعالى ورسوله، وآثر ذلك على طلب حوائجه، فقد آثر الله ومحابّه على ما سواه، والجزاء من جنس العمل. **الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود (٤٩).**

شكر الله

ج- شكر الله على نِعَمِهِ: «أَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ».

وجمعنا ما أمكن من النعم ولن يستطيع أحد الاحصاء قال ﷻ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوْهَا﴾.

وينبغي ألا ينتقل الداعي منه حتى يمتلئ قلبه شكراً لله.[1]

الاستغفار والتوبة

د- الاعتراف بالذنب والاستغفار ثم التوبة: «وأَبُوْءُ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قال ابن رجب: وأفضل أنواع الاستغفار: أن يبدأ العبد بالثناء على ربه، ثم يُثَنِّي بالاعتراف بذنبه، ثم يسأل الله المغفرة كما في حديث سيد الاستغفار.[2]

وجمعنا ما أمكن في هذا القسم من الآيات والأحاديث

---

١ **قال ابن القيم:** ومقام الشكر جامع لجميع مقامات الإيمان، ولذلك كان أرفعها وأعلاها، وهو فوق الرضا، وهو يتضمن الصبر من غير عكس، ويتضمن التوكل والإنابة والحب والإخبات والخشوع والرجاء... فجميع المقامات مندرجة فيه، لا يستحق صاحبه اسمه على الإطلاق إلا باستجماع المقامات له، ولهذا كان الإيمان نصفين: نصف صبر، ونصف شكر، والصبر داخل في الشكر، فرجع الإيمان كله شكرا، والشاكرون هم أقل العباد، كما قال تعالى:﴿وَقَلِيْلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُوْرُ﴾ سبأ (١٣). مدارج السالكين (١/١٥٧).

٢ جامع العلوم والحكم (٢/٤٠٧).

التي ذكر فيها التوبة وطلب العفو والمغفرة.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الغَفُوْرُ.[1]

وينبغي ألا ينتقل الداعي من هذا القسم حتى يمتلئ قلبه خضوعا، وذلاً، وندماً على ما مضى من الذنوب، والاعتراف بالخطأ، والعزم على عدم العودة.

ثانياً: صلب الدعاء؛ وهو على أربع منازل:

منزلة الحياة الدنيا: وفيه أدعية تتعلق الحياة الدنيا.

منزلة البرزخ: وفيه أدعية ما قبل الموت وما بعده.

منزلة اليوم الآخر: وفيه أدعية يوم القيامة.

المنزل الأخير: وفيه أدعية سؤال الجنة والاستعاذة من النار.

ثالثاً: خاتمة الدعاء: بالحمد والصلاة على النبي ﷺ.

---

١ رواه أبو داود (١٥١٦) وابن ماجه (٣٨١٤) وأحمد (٤٧٢٦).

قال ابن القيم: وما سلط على العبد من يؤذيه إلا بذنب يعلمه أو لا يعلمه، وما لا يعلمه العبد من ذنوبه أضعاف ما يعلمه منها، وما ينساه مما علمه وعمله أضعاف ما يذكره. بدائع الفوائد. (٢/٢٤٢).

الخاتمة

وفيها تنبيهات:

الأول: **باب الدعاء واسع** قال ﷺ: «ثُمَّ يَتَخَيَّر مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ».[1] فيجوز جمع أدعية متفرقة والدعاء بها.

قال النووي: وله أن يدعوَ بالدعوات المأثورة، وله أن يدعو بدعوات يخترعها، والمأثورة أفضل. **وقال أيضاً** عن دعاءِ الجنازة الذي ذكره الشافعي في كتابه الأم: وهذا الدعاء التقطه الإمام الشافعي من مجموع أحاديث.[2]

وهذا ما سِرْنا عليه في جَمْع الأدعية؛ وهو جائز في الدعاء العام كالقنوت ويوم عرفة وغيرهما.

الثاني: أثناء جمعنا للدعاء سرنا على طريقة البخاري في صحيحه من تقطيع الحديث في عدة مواضع بما يناسبه.

وقد ذكر ذلك ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري حيث قال: ولزم من ذلك تقطيعه للحديث في أبوابه.[3]

---

١ رواه البخاري (٨٣٥) ومسلم (٤٠٢).

٢ الأذكار (٤٦٢) والنجم الوهاج للدميري (٤٨/٣).

٣ فتح الباري (١٢/١).

الثَّالِثُ: يوجد في الكتاب أحاديثُ ضعيفة وهي مما يندرج تحت أصل صحيح؛ علما بأن الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال هو رأي بعض العلماء.

قَالَ ابن قُدَامَةَ: لَا بَأْسَ بِهَا؛ فَإِنَّ الْفَضَائِلَ لَا يُشْتَرَطُ لَهَا صِحَّةُ الْخَبَرِ.(١)

الرَّابِعُ: روي أنه ﷺ قال: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ مَسْأَلَةً فَتَعَرَّفَ الْإِجَابَةَ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلْيَقُلِ:

---

١ كَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُعْمَلُ بِالْخَبَرِ الضَّعِيفِ يَعْنِي أَنَّ النَّفْسَ تَرْجُو ذَلِكَ الثَّوَابَ، أَوْ ذَلِكَ الْعِقَابَ، وَمِثْلُهُ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَالْمَنَامَاتِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ بِمُجَرَّدِهِ إثْبَاتُ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ لَا الِاسْتِحْبَابِ وَلَا غَيْرِهِ، لَكِنْ يَجُوزُ ذِكْرُهُ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ فِيمَا عُلِمَ حُسْنُهُ أَوْ قُبْحُهُ بِأَدِلَّةِ الشَّرْعِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، وَاعْتِقَادُ مُوجِبِهِ مِنْ قَدْرِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ يَتَوَقَّفُ عَلَى الدَّلِيلِ الشَّرْعِيِّ. وَقَالَ أَيْضًا فِي التَّيَمُّمِ بِضَرْبَتَيْنِ: يُعْمَلُ بِالْخَبَرِ الْوَارِدِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ ضَعِيفًا، وَكَذَا مَنْ يَشْرَعُ فِي عَمَلٍ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَشْرُوعٌ، فِي الْجُمْلَةِ فَإِذَا رَغِبَ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِهِ بِخَبَرٍ ضَعِيفٍ عَمِلَ بِهِ. أَمَّا إثْبَاتُ سُنَّةٍ فَلَا. وَكُلُّ مَنْ عَبَدَ عِبَادَةً نُهِيَ عَنْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِالنَّهْيِ لَكِنْ هِيَ مِنْ جِنْسِ الْمَأْمُورِ بِهِ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَقْتَ النَّهْيِ، وَصَوْمِ الْعِيدِ أُثِيبَ عَلَى ذَلِكَ. الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٥/٣٤٥).

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».[1]

وعلامة استجابة الدعاء: الخشية، والبكاء، والقشعريرة، وربما تحصل الرعدة، ويكون عقيبه سكون القلب، وبرد الجأش، وظهور النشاط باطنًا، والحق ظاهرًا، حتى يظن الداعي أنه كان على كتفه حملة ثقيلة فوضعها عنه.[2] وحينئذ لا يغفل عن التوجه والإقبال، والصدقة والإفضال، والحمد والابتهال.[3]

الخامس: كثيرًا ما تجد أدعيةً دعا بها قوم فاستجيب لهم، ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورةُ صاحبه، وإقباله على الله، أو حسنةٌ تقدمت منه جعل الله سبحانه إجابةَ دعوته شكراً لحسنته، أو صادف وقتَ إجابة ونحو ذلك، فأجيبت دعوته. فيظن الظانّ أن السرّ في لفظ ذلك الدعاء، فيأخذه مجردًا عن تلك

---

١ رواه البيهقي في الدعوات الكبرى (٣٧٥).

٢ صفة الصفوة (١٥٤/٢) وحلية الأولياء (٣٢٤/٢) وشعب الإيمان (١٠٩٩).

٣ تحفة الذاكرين (٥٨).

الأمور التي قارنَتْه من ذلك الداعي. وهذا كما إذا استعمل رجل دواء نافعًا في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي، فانتفع به، فظنّ غيره أن استعمال هذا الدواء بمجرده كافٍ في حصول المطلوب، كان غالطًا. وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس.[1]

السَّادِسُ: ينبغي استغلال كل وقت بطاعة وإلا أشغلك الشيطان بغير طاعة؛ فقد روي أنه ﷺ قَالَ: «إِذَا رَكِبَ الْعَبْدُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ رَدِفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَغَنَّ، فَإِنْ قَالَ لَا أُحْسِنُ الْغِنَاءَ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّهْ؛ فَلَا يَزَالُ فِي أُمْنِيَّتِهِ حَتَّى يَنْزِلَ».[2]

السَّابِعُ: من لم يُوَاتِهِ لسانه إلى التكلم بالعربية من الأعجمين وغيرهم؛ تُرجم له الدعاء العربي بلسانه الذي يفقه لإقامة صلاته؛ فإن ذلك يجزئه إن شاء الله تعالى. ولا تجزئ صلاة من قرأ بالفارسية وهو يحسن العربية

---

١ قاله ابن القيم في الجواب الكافي (٢٥).

٢ رواه الطبراني في الدعاء (٧٨٨).

في قول الجمهور.[1] فالقراءة والذكر والدعاء مراتب ثلاثة: باللفظ المنصوص، ثم باللفظ العربي في معنى المنصوص، ثم باللفظ العجمي.[2] هذا إذا كان من أدعية الصلاة الواجبة. أما الدعاء العام فأفضله نطقه كما ورد، ويجوز بغير العربية؛ قال ابن تيمية: والدعاء يجوز بالعربية وبغير العربية، والله سبحانه يعلم قصد الداعي ومراده، وإن لم يُقَوِّمْ لسانه، فإنه يعلم ضجيج الأصوات، باختلاف اللغات، على تنوع الحاجات.[3] اهـ

التنبيه: لا بأس بأن يكرر الداعي دعاءً واحدا طوال الوقت فقد قام ﷺ ليلة كاملة بآية: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.[4]

---

١ قاله القرطبي في أحكام القرآن (١٢٦/١). وللاستزادة يراجع: روضة الطالبين (٢٦٦/١). المجموع شرح المهذب (٣٠٠/٣) مجموع فتاوى ابن تيمية (٤٧٧/٢٢).

٢ مجموع فتاوى ابن تيمية (٤٧٧/٢٢).

٣ مجموع فتاوى ابن تيمية (٤٨٩/٢٢).

٤ رواه أحمد (٢١٣٨٨).

التَّاسِع: **القُنُوْت**: يخير في دعاء القنوت إن شاء فعله، وإن شاء تركه، وإذا صلى بهم قيام رمضان فإن قنت في جميع الشهر فقد أحسن، وإن قنت في النصف الأخير فقد أحسن، وإن لم يقنت بحال فقد أحسن.[1]

ومكان القنوت: يجوز قبل الركوع وكذا بعده.

وبعد الركوع أفضل؛ لأنه أكثر وأقيس.[2]

العَاشِر: ينبغي على المسلم أن يعظم ربه أن يذكر اسمه في كل شيء. **قال الخطابي**: قد رَوَيْنا عَنْ عَونِ بنِ عبد الله أنهُ كانَ يقولُ: ليعظِّمْ أحدكُم رَبَّهُ أن يذكرَ اسمه في كل شيء، حتى يقولَ: أخْزَى اللهُ الكلبَ، وفعل الله بِهِ كذا. وكانَ بعضُ من أدْرَكْنَاهُ مِنْ مَشَايخنَا قَلَّ ما يذكر اسم الله ﷻ إلا فيما يَتَّصلُ بطاعةٍ أوَ قُربةٍ، وكانَ يَقُوْلُ للرجلِ إذا جزاه خيراً: جُزيتَ خيراً، وقَلَّ ما يقولُ: جزاكَ اللهُ خَيراً، إعظاماً للاسم أن يُمتَهَنَ في

---

١ قاله ابن تيمية في الفتاوى الكبرى (١١٩/٢).

٢ مجموع الفتاوى (١٠٠/٢٣).

غيرِ قُرْبَةٍ، أو عِبادةٍ.[1] **ولا شك بأن تعظيم الله واسمائه وشعائره من تقوى القلوب.**

الحادي عشر: لا بد أن يحذر الداعي من أن يصف اللهَ بما لا يجوز أن يوصف به من الصفات المذمومة مثل أن يدعو على ظالم أو خائن؛ فيقول: اللّٰهُمَّ اظلم من ظلمني، أو: اللّٰهُمَّ خن من خانني... ونحو ذلك؛ فإن صفة الخيانة والظلم مذمومة مطلقا والله منزه عنها، وقد حرَّمَ الظلم على نفسه. ومن تأمل دعوات العوام وجد بعضهم واقعين في مثل هذا كثيرا؛ فتجد أنه يشتق من الفعل الذي وقعَ عليهِ دعاءً حتى لو كان لا يليق بالله، والله المستعان.[2]

---

١ شأن الدعاء (١٥).

٢ **والخلاصة**: لا يُوصفَ اللهُ تعالى بالمحال من صفات الله الفعلية؛ كالمكر والكيد والخداع والاستهزاء إلا مقيداً، فلا يوصف الله تعالى بها وصفاً مطلقاً لأنها تكون مدحاً في حال وذماً في حال. فالمكر مثلاً في محله محمود يدل على قوة الماكر، وأنه غالب على خصمه، فيوصف به حين يكون مدحاً ولا يوصف به إذا لم يكن مدحاً؛ فلا نقول: **يا خير الماكرين** أو: **يا خير الكائدين**، وإنما نقول: الله ماكر بمن يمكر به، خادع لمن يخادعه... ونحو ذلك. أما الخيانة فهي خداع ومكر في غير موضعه؛ فلا

الثَّانِي عَشَرَ: يجوز الدعاء في **صلاة الاستخارة وغيرها**: قبل السلام وبعده، والدعاء قبل السلام أفضل؛ فإن النبي ﷺ أكثر دعائه كان قبل السلام، والمصلي قبل السلام لم ينصرف؛ فهذا أحسن. والله تعالى أعلم.[1]

الثَّالِثَ عَشَرَ: **في الطواف والسعي** مأثور الدعاء أفضل من قراءة القران، وقراءة القران أفضل من غير مأثوره.[2]

الرَّابِعَ عَشَرَ: وَرَدَ النهيُ عن رفع البصر عند الدعاء في الصلاة، قال ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِم أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارَهُم».[3]

يجوز أن يوصف الله بها، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ ولم يقل: فخانهم؛ لأن الخيانة وصف لا يليق بالله مطلقاً؛ لأنه مذموم على كل حال. **ومن العبارات المذمومة قول القائل**: الله يسأل عن حالك! خان الله من يخون! ربنا افتكر فلان (للميت)! يأكل معك الرحمن! ماذا فعلتُ يا رب؟!... ونحو ذلك.

١ قاله ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٧٧/٢٣).

٢ قاله الدميري في النجم الوهاج في شرح المنهاج (٤٨٨/٣).

٣ رَوَاهُ مسلم (٤٢٩).

الْخَمْسَ عَشَرَ: تَقُولُ الْمَرْأَةُ فِي سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ ودعاء إزالة الهم وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا: وَأَنَا أَمَتُك بِنْتُ أَمَتِك، أَوْ: بِنْتُ عَبْدِك. وَلَوْ قَالَتْ: وَأَنَا عَبْدُك فَلَهُ مَخْرَجٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِتَأْوِيلِ شَخْصٍ.[1]

تم بحمد الله

وفرغت من جمع هذه السفر المسمى بـ(مِفْتَاح الدُّعَاءِ) في وقت الضحى من يوم الجمعة غرة شهر الحجة الحرام المنتظم في شهور سنة أربعين وأربعمائة وألف بمسجد الكعبة بمكة المعظمة حرسها الله.

ختم الله لنا بحسن ختام، وصلى الله على سيد الأنام؛ مُحَمَّدٍ بن عبد الله وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام.

أَمُوْتُ وَيَبْقَى كلّ شَيْءٍ كَتَبْتُهُ

فَيَا لَيْتَ مَنْ يَقْرَأ كِتَابِي دَعَا لِيَا

---

١ الفتاوى الكبرى (٣٤٥/٥) والاختيارات (٦٥) والفروع (٥٦٢/١) و(٧١/٢).

الـدعـاء

١
الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
- حـمـد الله .
- تسبيح الله .
- تمجيد الله .
- التضرع لله .

٢
الصلاة على النبي ﷺ

٣
شـكر الله على النعم
- نعمة الهداية للإسـلام .
- نعمة الأمن، والمعافاة، والقوت .
- نعـمـة الـوالـدين .
- نعمة الزوجة والذرية .
- نعـمة العـلم .

٤
طـلب المغفرة والتوبة والثبات
- الاعتراف بالذنب .
- طـلب الثبـات .
- طـلب العصمة مـن الـفـتن
- طـلب العفو .
- طـلب المغفرة .
- طلب الرحمة .
- طلب التوبة .
- طلب ستر الذنب .
- طلب التقوى .

٥
جوامع الدعاء
- ما يتعلق بالدنيا .
- ما يتعلق بالموت والبرزخ .
- ما يتعلق بيوم القيامة .
- طـلب الجنة والاستعاذة من النار .

٦
خاتمة الدعاء

حمد الله «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ حَمداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ»[٢٠٦] «مِلءَ السَّمواتِ، ومِلءَ الأَرضِ، ومِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، ومِلءَ ما شِئْتَ مِن شَيءٍ بَعدُ»[٢٠٧] «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ»[٢١٤] «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ»[٣٩٤] «لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ»[٢٢٢] «لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ»[٢٢٤] «لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ»[٢٢٥]

«لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ»[٨٨] «لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ»[٥٩]

«لكَ الحَمْدُ، أنْتَ قَيِّمُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فِيهِنَّ، وَلكَ الحَمْدُ أنتَ نُورُ السَّمَواتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ»[٤]

«لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْـحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْـحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ»[٢٧٢]

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ»[٦٦] «الحَمْدُ للهِ الذِيْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَه، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، الحَمْدُ للهِ الذِي لَا يَكِلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ إِلَى غَيْرِهِ»[٢٢٦] «الحَمْدُ للهِ الذِي هُوَ ثِقَتُنَا حِيْنَ تَنْقَطِعُ عَنَّا الحِيَلُ، الحَمْدُ للهِ

الذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِيْنَ تَسُوْءُ ظُنُوْنُنَا بِأَعْمَالِنَا، الحَمْدُ للهِ الذِي يَكْشِفُ ضُرْنَا عِنْدَ كَرْبِنَا، الحَمْدُ للهِ الذِي يَجْزِيْ بِالإِحْسَانِ إِحْسَانَا، الحَمْدُ للهِ الذِي يَجْزِي بِالصَّبْرِ نَجَاةً»[٢٢٦] «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»[١٨٨] «اللَّهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، اللَّهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ، اللَّهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ»[٣٩٤] «اللهُ أَكبَرُ كَبيراً، والحمدُ للهِ كَثيراً، وسبحانَ اللهِ[1] بُكرَةً وأصيلاً»[٣٤٥]

---

١ معنى: سبحان الله: عن طَلْحَةَ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ النبي ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ: «هُوَ تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ سُوءٍ». رواه الحاكم (١٨٤٨).
قَالَ عُمَرُ ﷺ: قَدْ عَرَفْنَا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. أَرَأَيْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَرَادَ؟ قَالُوا: اللَّهُ ﷻ أَعْلَمُ، فَقَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَحَبَّ أَنْ تُقَالَ. قَالَ: صَدَقْتَ. رواه الطبراني في الدعاء (١٧٦٠).
وسُأَلَ عَلِيٌّ ﷺ عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ.

تسبيح الله «سُبحَانَكَ اللّٰهُمَّ وبحمْدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ وتَعَالَى جَدُّكَ، وَلا إلٰهَ غَيرُكَ»[٢١٦] «سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[١٧٩] «رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[٢٢٧] «رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَالْأَرَضِينِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ»[٥٨] «سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ المِيزَانِ، وَمُنْتَهَى العِلم، وَمَبْلَغَ الرِّضَى، وَزِنَةَ الْعَرْشِ»[٢٢٤] «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ»[٢١٤] «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ»[٣٩٤] «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ رِضَا

نَفسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[٤٠٠] «سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبحَانَ الذي لَبِسَ المَجدَ وتَكرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَم، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلالِ والإكرَامِ»[٢٩] «أَهْلُ الثَّنَاءِ والمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبدُ، وكُلُّنَا لَكَ عَبدٌ»[٢٠٧]

تمجيد الله «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[١٦١] «رَبَّ جِبرِيلَ ومِيكائِيلَ وإِسرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغَيبِ والشهادَةِ»[٢١٥] أَنتَ الشَّهِيدُ «أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»[١٥٤] «وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُوْرِ»[٢١١] «أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»[٥] «يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ»[٢٠٨] «أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ،

وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ»[١٣٨] «أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ»[٦] «لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ»[٣٦] وأَنْتَ المُعْطِي «لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، ولا ينفعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[٢٠٧] وَأَنْتَ القَرِيْبُ «لَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ»[٣٦] وأَنتَ المَلِكُ «تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[٣٣١] أَنتَ الخَالِقُ الخَلَّاقُ «لَا يَسَعُكَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ، وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بالمنْظَرِ الأَعْلَى، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولَى، وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ إِلَيكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى»[٣٠١] «لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي،

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي»[٥٩] «أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ، وَأَنْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ، وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَدْنَى حَفِيظٍ، حُلْتَ دُونَ الثُّغُورِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي، وَكَتَبْتَ الْآثَارَ، وَنَسَخْتَ الْآجَالَ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ»[١٥٨] «وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ»[١٨٣] «عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّ الْبَيْتِ»[٢٧] «لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»[٢١] «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ،

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ[1] أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»[2]
«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوكلتُ، وإليكَ أَنَبتُ، وَبِكَ خَاصَمتُ، وإِليكَ حَاكَمْتُ»[4]
«أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ»[16] «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[7] «رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقَمَ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ،

---

١ هذه قاعدة مهمة في باب الثناء على الله. قال ابن الأثير: «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» معنى هذا الكلام الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى، ومدحه بأن تضاف محاسن الأشياء إليه دون مساوئها، وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها، فإن محاسن الأمور تضاف إلى الله ﷻ عند الثناء عليه دون مساوئها، كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ فيقال: يا رب السموات والأرض، ولا يقال: يا رب الكلاب والخنازير.

وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ»[١٥٧] «فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ»[١٨٦] «فالِقَ الإصبَاحِ، وجَاعِلَ الليلِ سَكَناً، والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسبَاناً»[٣٨٠] «فَالِقَ الحَبِّ والنَّوى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ والفُرقَانِ»[١٣٨] «بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ»[٢٣٣] «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلٰهَ إلا أنتْ»[٥٨] «إِلَهًا، وَاحِدًا، أَحَدًا، صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»[٢١٠] «لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلٰهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»[٢٠١] «لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[٣٢٤] «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»[٢٢٣]

التضرع لله «أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ»[١٨٣] «وبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، وَبِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ»[٢١٢] يَا مُتَكَبِّر «وبِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ»[١٤٠] «وبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ ورِضْوَانَكَ الْأَكْبَرَ»[١٩٩] «يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ»[١٥٩] «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ»[٣٤٣] «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٣٩٠] «يَا مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»[١٨٢] «يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ»[٢٠٨] «يَا كَاشِفَ السُّوءِ... يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ»[٣٠٤] «يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ»[٢٩] يَا حَكِيمُ يَا حَكَمُ «يَا عُدَّتِي عِنْد كُرْبَتِي، ويا صَاحِبِي عِنْد شِدَّتِي، ويَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلٰهِي

وَإِلٰهَ آبَائِي»[٢١٨] «يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، وَمُنزِلَ البَرَكَاتِ، وَيَا فَاطِرَ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، ضَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَصْوَات بصنوف اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ»[٦١] «يَا مَنْ لَا يَغْلَطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ»[٣١٥] «يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ»[٣١٥] أَنْتَ السَمِيْعُ البَصِيْرُ «تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ، الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ، الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ، مَنْ خَشَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ»[٣٠] يَا سِتِيرُ يَا جَمِيْلُ «يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَا يَهْتِكُ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ

النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا، وَيَا سَيِّدَنَا، وَيَا مَوْلَانَا، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا»[٢٢] «يَا مَنْ لَا تَرَاهُ فِي الدُّنْيَا الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَمَا تَوَارَى مِنْ سَمَاءٍ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٍ أَرْضاً، وَلَا بَحْرٍ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلَا جَبَلٍ مَا فِي وَعْرِهِ»[٣٨] «رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ»[٥٠] «العَلِيُّ الْأَعْلَى»[١] المُتَعَالُ «الْأَعَزُّ، الْأَجَلُّ، الْأَكْرَمُ»[١٥١] «الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[٩٠] «ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، ذَا الْمَنِّ الْقَدِيمِ، ذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ، وَلِيَ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ»[٣٣٥] «ذَا الطُّولِ وَالْمَعَارِجِ، ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»[٣٣٦] «ذِي الْجَبَرُوتِ، والمَلَكُوتِ، والكبرياءِ،

والعظمةِ»[١٦٠] «أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِنُورِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُبِيدُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ»[٢٠٨] «بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ»[٢٤٦] «وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَجدِّكَ الْأَعْلَى وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ اللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ»[١٨٠] «اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي، وَأَنْتَ رَجَائِي»[١٧٠] «اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَنْقَطِعُ أَمَلِي مِنْ عَمَلِي، وَأَنْتَ رَجَائِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي»[١٧١] «أَنْتَ عَضُدِي ونَصِيرِي»[١٦٦] «وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ»[١٥٨] «بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ»[١٧٠]

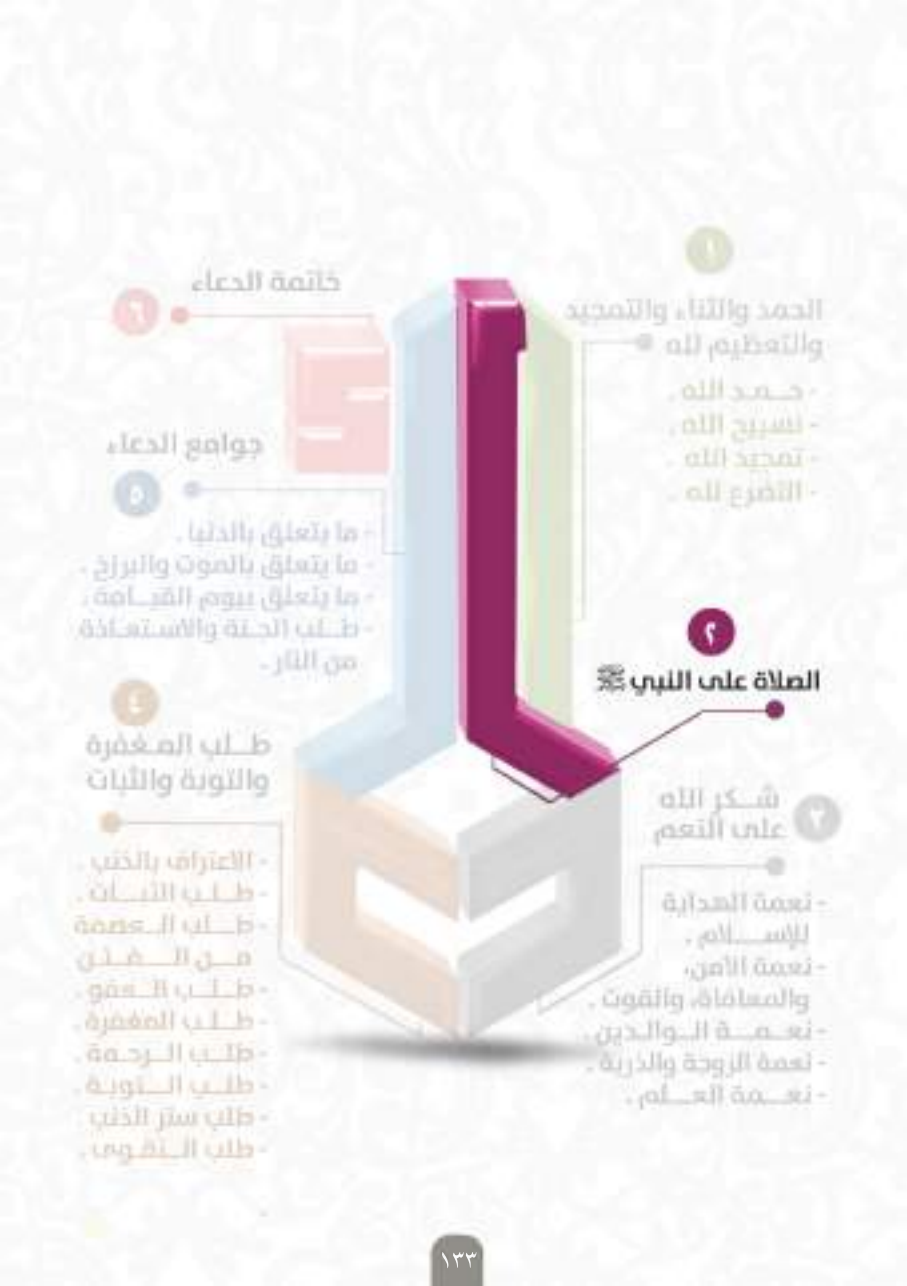
١
الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
- حمد الله .
- تسبيح الله .
- تمجيد الله .
- التضرع لله .
٢
الصلاة على النبي ﷺ
٣
شكر الله على النعم
- نعمة الهداية للإسلام .
- نعمة الأمن والمعافاة والقوت .
- نعمة الوالدين .
- نعمة الزوجة والذرية .
- نعمة العلم .
٤
طلب المغفرة والتوبة والثبات
- الاعتراف بالذنب .
- طلب الثبات .
- طلب العصمة من الفتن .
- طلب العفو .
- طلب المغفرة .
- طلب الرحمة .
- طلب التوبة .
- طلب ستر الذنب .
- طلب التقوى .
٥
جوامع الدعاء
- ما يتعلق بالدنيا .
- ما يتعلق بالموت والبرزخ .
- ما يتعلق بيوم القيامة .
- طلب الجنة والاستعاذة من النار .
٦
خاتمة الدعاء

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَآلِ إبْرَاهِيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَآلِ إبْرَاهِيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٤١٨] «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ»[٣٨٦] «عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ ـ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ـ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَفِي الأَعلينَ ذِكْرَهُ»[٣٨٤]

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٣٨٨]

«فَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنَا كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُوْنَ، وَغَفَل عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُوْنَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ وَأَزْكَى مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَزَكَّانَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا زَكَّى أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ بِصَلَاتِهِ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى مُرْسَلاً عَنْ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ»[٣٨٩] «وَجَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ»[٣٧٦] «اللّٰهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣٧٥] «أنا شَهيدٌ أَنَّ محمداً عبدُكَ وَرَسُولُكَ»[٢٣٠] «وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ»[٢٦] «وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَثِيرًا كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى»[٤١٩]

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا»[١٥٦]

«آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[١٦]

«اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ؛ جَنَّةِ الْخُلْدِ»[٣٣] «اللّٰهُمَّ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهُ مَشْرَبًا مَرِيًا، سَائِغًا هَنِيًا، لا نَظْمَأ بَعْدَهُ أَبَدًا، واحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَاكِسِيْن، وَلا مُرْتَابِيْن وَلا مَقْبُوْحِيْن، وَلا مَغْضُوْبًا عَلَيْنَا وَلا ضَالِّيْن»[٥١]

(آمِيْن)

١
الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
- حمد الله .
- تسبيح الله .
- تمجيد الله .
- التضرع لله .

٢
الصلاة على النبي ﷺ

٣ شكر الله على النعم
- نعمة الهداية للإسلام .
- نعمة الأمن، والمعافاة، والقوت .
- نعمة الوالدين .
- نعمة الزوجة والذرية .
- نعمة العلم .

٤
طلب المغفرة والتوبة والثبات
- الاعتراف بالذنب .
- طلب الثبات .
- طلب العصمة من الفتن .
- طلب العفو .
- طلب المغفرة .
- طلب الرحمة .
- طلب التوبة .
- طلب ستر الذنب .
- طلب التقوى .

٥
جوامع الدعاء
- ما يتعلق بالدنيا .
- ما يتعلق بالموت والبرزخ .
- ما يتعلق بيوم القيامة .
- طلب الجنة والاستعاذة من النار .

٦
خاتمة الدعاء

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»[٦]
«الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ»[٤٠٦]
«الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي،
وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ»[٣٧٤]
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»[٢٧١]
«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا
مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبُّنَا»[١٧٤] «اللَّهُمَّ مَا بِي مِن نِعْمَةٍ أَو بِأَحَدٍ مِن
خَلقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ
الشُّكْرُ»[٤١٤] يَا شَاكِرُ «اجعلْني لكَ شَاكِراً، لكَ ذَاكِراً، لكَ
رَاهِباً، لكَ مِطْوَاعاً، لكَ مُخْبِتاً، إِليكَ أَوَّاهاً مُنِيباً»[١٤] «فَكَمْ مِنْ
نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ
ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ
شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْرِي فَلَمْ
يَخْذِلْنِي»[٢] «لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ»[٦٠]
«ولَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[٣٦٣]
«لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[١٢٨]

نعمة الهداية للإسلام

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[٣٦٨] «تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ»[١٥٧] «الْحَمْدُ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُوْرَةَ وَجْهِي وَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِيْنَ»[٢٧٤] «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ بِمَا خَلَقْتَنَا وَرَزَقْتَنَا وَهَدَيْتَنَا وَعَلَّمْتَنَا وَأَنْقَذْتَنَا وَفَرّجَتْ عَنَّا، لَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْمُعَافَاةِ، كَبَتَّ عَدُوَّنَا، وَبَسَطْتَ رِزْقَنَا، وَأَظْهَرْتَ أَمْنَنَا، وَجَمَعْتَ فُرْقَتَنَا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتِنَا، وَمِنْ كُلِّ وَاللهِ مَا سَأَلْنَاكَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا، لَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا فِي قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ، أَوْ سِرٍّ أَوْ عَلَانِيَةٍ، أَوْ خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً، أَوْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ، أَوْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ»[٦٠]

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٣٨٧]

يَا وَدُوْدُ «اجْعَل حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن نَفسِي، وَمَالِي، وأَهْلِي، ومِنَ المَاءِ البَارِدِ»[٩] «اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَرُسُلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللّٰهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ»[٦٣] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ»[١١] «اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَن يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللّٰهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللّٰهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيْمَا تُحِبُّ»[١٠]

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»[١٧٥]

نعمة القوت «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَنَعَّمَنَا، اللهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتُك بكلِّ شرٍّ؛ فَأَصْبَحْنا مِنْهَا وَأَمْسَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ، فَنَسْأَلُكَ تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا، لَا خَيْرَ إِلا خَيْرُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ، إِلٰهَ الصَّالِحِيْنَ، وَرَبَّ العَالَمِيْنَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلا اللهُ،

مَا شاءَ اللهُ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، اللَّهُمَّ بَارِك لنَا فِيمَا رَزَقْتنَا، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[٢٧٦] «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَمَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافِي وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَانَا مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَانَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَنَا مِنَ الضَّلَالَ، وَبَصَّرَنَا مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[١٧٦] «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا؛ فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤوي»[٢٧٥] «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَأَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِنْ مَكْفُوفٍ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مَأْوَى، وَمَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ»[١٧٧] «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عليَّ فَأفضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ»[٢٧٧] «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وأَقْنَيْتَ،

وَهَدَيْتَ وأَحْيَيْتَ؛ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ»[٤١١]

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وأَتَجَمَّلَ بِهِ فِي حَيَاتِي»[٤٠٣] «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ الْمَنُّ فَضْلًا»[٢٨١]

نعمة العافية في البدن

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[٤٠١] «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي»[١٥] «اللَّهُمَّ إِنِي أَصْبَحْتُ منْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ وَسَتْرٍ؛ فأتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ»[٤٠٥] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ»[٣٥] «وأَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ»[١٩٤] «وأَسْأَلُكَ أَنْ تَبَارَكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»[٨١] «اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا مَا أَحْيَيْتَنَا»[٢٣٤] «وأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي،

وَقُوَّتِي فِي سَبِيْلِكَ»[٣٤] «وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِن كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنْ النَّاسِ»[٢٠] «وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَالْخِيَرَةَ فِي جَمِيعِ مَا تَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ، بِجَمِيعِ مَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا»[٢٨٢] يَا شَافِيَ «دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاحْذَرْ عَنِّي أَذَاكَ»[٣٢٠] «اللَّهُمَّ فَأَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ»[٣٧] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ»[٢٧٠] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»[٧٦] «وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَمِّ، وَالْحَرَقِ، وَالْغَرَقِ»[٨٠] «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبُكمِ»[٧٥] «وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي،

وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي».[١٠٤]

نعمة الوالدين ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾[٣٦٧] ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[٤١٥] ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٣٧٨] ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٣٧٩]

نعمة الزوجة والذرية ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[٣٧٢] ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٤٢٣] ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾[٣٨١] ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾[٣٨٠] ﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٣٨٠] ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾[٣٨٠] ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[٣٨٣] ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾[٣٨٢] ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾[٣٧١] ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ

ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[٣٧٣]

«بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي»[٤٠٤] «اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»[٤٢١] «اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَلْقِكَ، اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا، اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ»[٣٨٦] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِيْنِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي»[١٩] «اللّٰهُمَّ إني أَسْأَلكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ، غَيْرِ الضَّالِّ، وَلا المُضِلِّ»[١٤١] «اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَهُم لسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلبًا شَاكِرًا»[٣٤٧] «اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُمْ بَارِّيْنَ

رَاشِدِيْنَ، وَأَنْبِتْهُم فِي الإِسْلَامِ نَبَاتًا حَسَنًا»[٣٣٨] «اللّٰهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ ... وَلَكِنْ تَوَحَّدْ بِأَرْزَاقِهِمْ»[٣٦٠] «اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذَرَارِيْنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيْهَا، وَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا»[١٤٠] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رِبًا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَاكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرْعَانِي؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»[٧٩] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بوارِ الْأَيِّمِ»[١١٢]

نعمة العلم ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[٤١٧] «اللّٰهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا»[٩٤] «اللّٰهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا، وَيَقِينًا، وَفَهْمًا وعِلْمًا»[٣٢٨] «اللّٰهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا لاَ يُنْسَى»[٢٩٤] «وَأَسْأَلك عِلْمًا نَافِعًا»[٢٠] «اللّٰهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي

صَالِحًا، وَاجْعَلْهُ لَكَ خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْئًا»[٣٠٨]
«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[٢٣٤]
«اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ... لَا يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ»[٣٦١] «اللَّهُمَّ لَا أَرَى شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ، وَلَا أَرَى حَالًا فِيهَا يَسْتَقِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَنْطِقُ فِيهَا بِعِلْمٍ، وَأَصْمُتُ بِحُكْمٍ»[٣٠٦] «اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالعِلمِ، وَأَغْنِنِي بِالحِلم، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ»[٢٩٨] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[٤٧]

نعمة المال ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٣٥٩]
«اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[١٨٧] «اللَّهُمَّ إِنْ رَزَقْتَنِي فَلَا مُحَرِّمَ لِي»[٣٠٤] يَا رَازِقُ يَا رَزَّاقُ «ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا،

وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ»[٢٥٢] «اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا يَزِيْدُنَا لَكَ بِهِ شُكْرًا، وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَى وَتَعَفُّفًا»[١٠١] «اللّٰهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ»[٣٦] «اللّٰهُمَّ صُبَّ عَلَيْنَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَنَا كَدًّا كَدًّا»[٢٧٣] «اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّبًا، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحًا»[٢٧٨] «وأَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[٤٩] «وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ»[٢٣] «وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي رِزْقًا قَسَمْتَهُ لِي، وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي»[٣٩٣] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ»[٢٠٥] «اللّٰهُمَّ وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلا تُذْهِبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي»[٤٢] «اللّٰهُمَّ وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَى

كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ»[٤٣] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»[١٦٤] يَا مُقِيْتُ «لَا تُكْثِرْ لِي مِنَ الدُّنْيَا فَأَطْغَى، وَلَا تُقِلَّ لِي مِنْهَا فَأَنْسَى»[٣٠٦] «فَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»[٣٠٧] « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا»[١٩٥] «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا، وَعَذَابُ الْآخِرَةِ»[٣٥٤] «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي زَهَادَةً، وَاجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ»[٢٤٦] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ عَلَيَّ، وَبَلَاءِكَ الحَسَنِ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَفَضْلِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ»[٢٨٠] «ألا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي»[٢٥٦] «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَانْقِطَاعِ عُمُرِي»[١٨٩] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ؛ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ

تَنْشُرُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَشَرٍّ تَدْفَعُهُ، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءٍ تَصْرِفُهُ، وَفِتْنَةٍ تَدْفَعُهَا»[٢٨٩] يَا مُسَعِّرُ «إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»[٤٥] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[١٣٠] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُحِّ نَفْسِي وَإِسْرَافِهَا وَسَوْأَتِهَا»[٢٩١] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ»[١١٢] «اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[١٣٨] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعَ»[٣١٠] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ»[٢٤٢] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِينِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ يُنْسِينِي»[١٦٥] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[١٢٩] آمين

١
الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
- حمد الله .
- تسبيح الله .
- تمجيد الله .
- التضرع لله .
٢
الصلاة على النبي ﷺ
٣
شكر الله على النعم
- نعمة الهداية للإسلام .
- نعمة الأمن والمعافاة والقوت .
- نعمة الوالدين .
- نعمة الزوجة والذرية .
- نعمة العلم .
٤
طلب المغفرة والتوبة والثبات
- الاعتراف بالذنب .
- طلب الثبات .
- طلب العصمة من الفتن
- طلب العفو .
- طلب المغفرة .
- طلب الرحمة .
- طلب التوبة .
- طلب ستر الذنب .
- طلب التقوى .
٥
جوامع الدعاء
- ما يتعلق بالدنيا .
- ما يتعلق بالموت والبرزخ .
- ما يتعلق بيوم القيامة .
- طلب الجنة والاستعاذة من النار .
٦
خاتمة الدعاء

سؤال الهداية «اللّٰهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ»[١٦٧] «اللّٰهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى، وَجَنِّبْنِي الرَّدَى»[٣٣٧] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى»[٨٢] «اللّٰهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي»[١٢٢] «وَأَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدَ أَمْرِي»[٩٢] «اللّٰهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ، وَهَادِيَ الضَّلَالَةِ، أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ»[٣٥٧] «أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»[١١٥] «اللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَنَا، وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، ووَفِّقْنَا، واجْعَلِ الْجَنَّةَ مَآبَنا»[٣٣٠] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ... مِنْ أَنْ أَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ»[٢٤٦] «اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِقَلْبِي وَنَاصِيَتِي فَلَمْ تُمَلِّكْنِي شَيْئًا مِنْهُمَا، فَكَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ»[١٧١] «فَالْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ»[٢٧] «واهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهدِي مَن تَشاءُ إِلى صِرَاطٍ مُستَقيمٍ»[٢١٥] «اللّٰهُمَّ جَدِّدِ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِنَا»[١٢٥] «واجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ»[٢٩]

سؤال الثبات ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا﴾[٣٠٥] ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾[٣٤٠] «اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ»[٣٦] «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا»[٨٥] «يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ»[٩٦] «وَأَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ»[١٨١] أنت الحقُّ المُبِيْنُ «أَرِنَا الحَقَّ حَقَاً وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ»[٢٣٧] «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جنتك، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا»[٢٣٤] «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ حُسْنَ اليَقِيْنِ»[٣٦٧] «وأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّكِ بَعْدَ اليَقِيْنِ»[٩٧] «اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ»[٢٩] «اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لَا يَكْذِبُ؛ فَأَمُرْ طَاعَتَكَ فَلْتَحِلَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيتُ»[١٧١] «وأَسأَلك إِيمَانًا دَائِما»[٢٠] «لَا يَرْتَدُّ»[٣٣] «وَأَسْأَلك دِيناً قَيِّمًا»[٢٠]

«اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْنِي فِيهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عَلَى الشِّقْوَةِ فَامْحُنِي مِنْهَا وَاثْبِتْنِي فِي السَّعَادَةِ؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ»[٢٥٤] «واغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي»[٨٨] «وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ»[١٣٥] «اللَّهُمَّ أشْرِبْ الإِيْمَانَ قَلْبِي كَمَا أَشْرَبْتَهُ رُوْحِي»[٢٩٧] «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»[٨٤] «وَيَا مُصَرِّفَ الْقُلُوْبِ صَرِّف قُلُوْبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[٨٣] أَنتَ السَّلامُ «أَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا»[١٨١] «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا، لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا»[٦٥] «وأَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي»[٥٥] «وَأَسْأَلُكَ قَلبَاً خَاشِعًا»[٢٠] «وأَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي»[٢٩] «ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ»[٤٦] «وأسألكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي»[٨١] «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانِي، وَاهْدِ

قَلْبِي»[٣٥٥] «اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ»[٤٠٩]

سؤال العصمة من الفتن

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣٤٢] ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[٣٠٢] ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٤٢٤] «اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا بِحَبْلِكَ، وَثَبِّتْنَا عَلَى أَمْرِكَ»[٢٥٣] «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ»[٦٣] «وأَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرُ مَفْتُونٍ»[١١] «اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لَا يَكْذِبُ، فَأْمُرْ مَعَاصِيكَ فَلْتَخْرُجْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي، ثُمَّ حَرِّمْ عَلَيْهَا الدُّخُولَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ـ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ـ»[١٧١] «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَصَدْرِي مِنَ الْغِلِّ، وَأَعْمَالِي مِنَ الرِّيَاءِ»[٢٤٦] «وَفَرْجِي مِنَ الزِّنَا، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ

الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»[٢٤٥] «اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنِّي فِيمَا حَرَمْتَنِي»[١١٤] «وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»[٢٠٠] «وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ»[١٣١] «والْفَوَاحِشَ»[١٢٠] «مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»[١٣١] «وَأَعُوذ بك من فتْنَة الدُّنْيَا»[٧٢] «ومِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ»[١٠٦] «وَمِنَ الفَقْرِ والكُفْرِ والْفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ»[٧٥] «ومِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، ومِنْ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، ومِنْ أَمَلٍ يُلْهِينِي»[١٦٥] «وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، ومِنْ سِيْئَاتِ أَعْمَالِنَا»[٢٣٢] «وأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[٧٠] «وأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ أَضِلَّ»[٥] «أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[٤١] «أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ»[٢٥] «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ»[٩٨] «وأَعُوذُ بك مِنْ شَرِّ

نَفْسِي»[٩٢] «وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[٤٠١] «وأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِيْنِ الجِنِّ وَالإِنْسِ»[٣٦٥] ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ﴾[٣٥٣] «وأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»[٣٣٩] «الرِّجْسِ النَّجْسِ، الخَبِيْثِ المُخْبِثِ»[٣١٧] «مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»[٣٤٤] «اللّٰهُمَّ أَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»[١٥٥] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ»[١٢٨] «اللّٰهُمَّ وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي»[٢٣٣] «اللّٰهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ إِلَيْنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكَرِّهْهُ إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَاهُ، وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا»[١٧٣] «اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ»[٣٦]

«وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَتُجَنِّبُهُ الْعُسْرَى، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى»[١٢٦]

الاعتراف بالذنب ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٣٥٠] ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي﴾[٣٥١] «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[١٤٣] «لا إِلَهَ إِلا أَنتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين»[٢٦٧] «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[١٤٢] «رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَعَافِنِي»[١٤٧] «ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَمِلْتُ سُوءًا»[٢٥١] «وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[٢] «إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا، وَأَيُّ عَبْدٍ

لَكَ لاَ أَلَمًا»[١٠٥] « اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَغِيثِ الْمُسْتَجِيرِ، مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، مَكَانُ الْهَالِكِ الْغَرِيقِ، مَكَانُ الْخَائِفِ الْوَجِلِ، مَكَانُ مَنْ يَبُوءُ بِالْخَطِيئَةِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ»[٣١] «اللَّهُمَّ إِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ؛ فَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَسَائِلٌ فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، لَا بَرِيءٌ مِنْ ذَنْبٍ فَأَعْتَذِرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَكِنْ مُذْنِبٌ مُسْتَغْفِرٌ»[١٣٤] «اللَّهُمَّ لكَ الحُجَّةَ إنْ عَصَيْتُك، وَلا حُجَّةَ لِي وَلا لِغَيْرِي فِي إِسَاءَةٍ»[٢٥٠] «اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِبْنِي فَأَنَا أَهْلُ ذَاكَ وَإِنْ تَغْفِرِ لِي فَأَنْتَ أَهْلُ ذَاكَ»[٢١٧] ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾[٤٢٦] ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾[٣٩١]

سؤال العفو «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[١٠٢] «اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ»[١٠٣] «اللَّهُمَّ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ»[٣١٥]

سؤال المغفرة «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنتَ الْمُقَدِّمُ وأنتَ الْمُؤَخِّرُ»[٣] «واغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[١٦٢] «واغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَكُفْرِي»[٢٥٥] «وَخَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَأي وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي»[٣] «واغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ انْعَشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ؛ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»[٣١٦] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ لي خَطِيئَةً»[٢٣٦] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رِيَائِي وَسُمْعَتِي»[١٢٧] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»[٢٩٢] «وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[٧٧] «وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[١٨١] «يَا مَنْ لا تَضُرُّهُ

الذُّنُوبُ، وَلا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ؛ هَبْ لِي مَا لا يَضُرُّكَ وَاغْفِر لِي مَا لا يَنْقُصُكَ»[٢] «اللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوْبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي»[١٢٤] «اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَسْمَعُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، فَأَسْأَلُكَ فَإِنَّكَ تَلِي التَّدْبِيرَ، وَتُمْضِي الْمَقَادِيرَ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمَا شَهِدَتْ عَلَيْهِ حَفَظَتُكَ، وَيَقَظَةُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُون»[٣١] «اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَحِبَّائِكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْدًا غَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَإِنْ كَانَ عَظِيْمًا، وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيْرًا»[٦٤] «يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ»[٤٦] «مَغْفِرتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوْبِي»[٢٤٣] «ربِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، واهْدِنِي لِلسَّبِيلِ الأَقْوَمِ»[٨٧] «وتجَاوَز عَمَّا تَعْلَم، وَأنتَ الأعزُّ الأَكْرَمُ، وأنتَ خَيرُ الراحِمِيْن وأنتَ خَيرُ الغَافِرِيْن»[٣٧٠] «اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ إِنْ

غَفَرْتَ لِي فَلا مُعَذِّبَ لِي، وإِنْ هَدَيْتَنِي فَلا مُضِلَّ لِي»[٣٠٤]
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»[١١٦]
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وتُورِثُ الدَّمَّ، وتَحْبِسُ الْقَسَمَ، وتُغَيِّرُ النِّعَمَ، وتُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَتُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وتَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَتُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَتَرُدُّ الدُّعَاءَ، وتَكْشِفُ الْغِطَاءَ»[٢٠٨] «ومِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ إِجَابَتَكَ، ومِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ رِزْقَكَ، ومِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحِلُّ النِّقَمَ»[٢٣٥] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا»[١٣٩] «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»[١٣٣] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعَاصِيكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْجَبْتُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِّ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ رِضًا»[٢٦٦] «اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ

بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»[٢٤٢] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ، وَارْحَمْنِي يَا رَحْمَنُ، وَاعْفُ عَنِّي يَا حَلِيمُ»[٢٤٦] «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[١٣٢] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[٨٩] ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٣٥٢]

سؤال الرحمة ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[٤١٢] ﴿وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[٤٢٥] «أستَغفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسأَلُكَ رَحمَتَكَ»[٢٦٥] «اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي؛ رَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ»[٧٤] «رَحْمَتَكَ أَرْجَى عِندِيْ مِن عَمَلِي»[٢٤٣]

«أَسْأَلُكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ؛ أَنْتَ وَلِيُّهُمَا، لَا يَلِيهِمَا غَيْرُكَ»[١٤٧]
«رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»[٣٣١] «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي»[٣٣٢] «وأَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ... تُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدَيْ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ»[٢٩]

التوبة وسؤال القبول

«رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[٢٥] «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»[٩٩] «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، واغْسِلْ حَوْبَتِي، وأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي وسَدِّدْ لِسَانِي، واهْدِ قَلْبِي»[١٤] «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُنَ، لِرَبِّنَا حَامِدُنَ»[١٨] «تَوْبَاً تَوْبَاً، لِرَبِّنَا أَوْبَاً، لا يُغَادِرُ حَوْبَاً»[٤١٠]

سؤال ستر الذنب «اللّٰهُمَّ اسْتُر عَوْرَاتي، وآمِنْ رَوْعَاتي»[١٩] «اللّٰهُمَّ لا تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ، وَلا تُوَلِني غَيْرَكَ، وَلا تَنْزِع عَنِّي سِتْرَكَ، وَلا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِيْن»[٣٦٦] «اللّٰهُمَّ وَنَسْتَعِينُكَ عَلَى فَسَادٍ فِينَا، وَنَسْأَلُكَ صَلَاحَ أَمْرِنَا كُلِّهِ»[٣٢٤] «لَا تَكِلْنَى إِلَى نَفْسِى فَأَقْتَرِبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَتَبَاعَدَ مِنَ الخَيْرِ»[٢١٨] «إِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ»[٢٥] «يَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي»[٢١] «اللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ»[٣٢] «واجعل سَرِيرَتِي خيراً مِن عَلانِيَتِي، وَاجعَلْ عَلانِيَتِي صَالِحَةً»[١٤١] «اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي... وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»[٥٥]

طلب التقوى «اللّٰهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا»[٤٧] «اللّٰهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادِي»[٢٣٨] «وَزَيِّنِّي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى»[١٧٣] «واجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَداً حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ»[١٢] «اللّٰهُمَّ أَلْبِسْنَا لِبَاسَ التَّقْوَى، وَأَلْزِمْنَا كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَاجْعَلْنَا مِنْ أُولِي النُّهَى.... وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ بَرَّ وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى»[١٢٦] «اللّٰهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ»[٣٥٣] «وأَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ»[٢١] «وأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا والْغَضَبِ... اللّٰهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ»[٢٣] (آمِيْن)

١
الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
- حمد الله .
- تسبيح الله .
- تمجيد الله .
- التضرع لله .
٢
الصلاة على النبي ﷺ
٣
شكر الله على النعم
- نعمة الهداية للإسلام .
- نعمة الأمن والمعافاة والقوت .
- نعمة الوالدين .
- نعمة الزوجة والذرية .
- نعمة العلم .
٤
طلب المغفرة والتوبة والثبات
٥
متن الدعاء
- ما يتعلق بالدنيا .
- ما يتعلق بالموت والبرزخ .
- ما يتعلق بيوم القيامة .
- طلب الجنة والاستعاذة من النار .
٦
خاتمة الدعاء

ما يتعلق بالدنيا

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدَّ؛ إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَتَوَفَّهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ ـ إِلَهَ الْحَقِّ ـ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ»[١٦٩] «اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ رَحْمَةً عَامَّةً»[٣٧١] «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ

عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»[١٦٧] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا»[١٦٣] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ اسْتَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أَعْطَيْتَ»[١٥٢] «لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَّسْتَهُ، وَلَا ضُرًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ»[١٨١] «وَلَا فَقِيرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا أَمْرًا

لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَيْتَنَاهُ»[١٨٠]
«وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا»[١٨١]
«اللّٰهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[٢٤٠]
اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[٤٣٢]
﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[٤٢٧]
﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ
ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ
هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[٤٢٨]
﴿ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝٥٧ وَٱلَّذِينَ هُم
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝٥٨ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ

۝٥٩ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ
رَٰجِعُونَ ﴿٤٣٩﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ
ٱلۡمِيثَٰقَ ۝٢٠ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ۝٢١ وَٱلَّذِينَ
صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ ﴿٤٣٤﴾
﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ
وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٣٤ وَٱلَّذِينَ
إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ
فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ﴾ ﴿٤٣١﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ
وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ﴾ ﴿٤٣٧﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ
يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ ﴿٤٣٣﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ
قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ ﴿٤٣٥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ۝٦٣ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ
لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ۝٦٤ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا
عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ

مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ
يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ
ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا
بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ ﴾﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا
مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴾٤٠ ﴿ٱلَّذِينَ
صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾٤٣٦ ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ
وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴾٤٣٠

«اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالنِّيَّةِ
وَالْهُدَى»٢٠٣ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا، وَذَنْبَنَا
مَغْفُورًا»١٢٦ «وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا»٢٣٤ «رَبِّ أَعِنِّي
ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْنِي ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامكُرْ لي ولا
تَمكُرْ عَلَيَّ، واهدِنِي ويَسِّرْ الْهُدَى لِي، وانْصُرْنِي عَلَى مَن
بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِباً
لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتاً، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيباً. رَبِّ تَقَبَّلْ
تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي،

وسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي»[١٤]
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ»[١٧٩] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ»[٣٤١]
«وأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ»[٨٥] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ»[٢٩٩] «وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصِدْقِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ»[٣٠٣] «وأَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَائِفِينَ مِنكَ، وَخَوْفَ الْعَالِمِينَ بِكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُوقِنِينَ بِكَ، وَإِنَابَةَ الْمُخْبَتِينَ إِلَيْكَ، وَإِخْبَاتَ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ، وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ لَكَ، وَصَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَلحاقًا بِالأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ»[٥٦] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ

مَا ظَهَرَ»[٨١] «اللَّهُمَّ إِنِي أَسأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدنيا والآخِرةِ، اللَّهُمَّ إِنِي أَسأَلُكَ العَفو والعَافِيَةَ فِي دِينِي ودُنيَايَ، وأَهلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ استُر عَوْرَاتِي، وآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلْفِي، وَعن يَمِيْنِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِن فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحتِي»[١٩] «وأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ، وَحِفْظِكَ، وَجِوَارِكَ، وَتَحْتَ كَنَفِكَ»[٣٢٦] «اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ التِي لَا تَنَام، وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَام، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا»[٢١] «اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَألتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، فَأَعْطِنَا مِنْهَا ما يُرْضِيكَ عَنَّا»[٣٠١] «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي؛ فَحَسِّن خُلُقِي»[٥٣] «وأَسْأَلُكَ العِصْمَةَ، والعِفَّةَ، وَالأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الخُلُقِ، والرِّضَا بالقَدَرِ»[٣١٧] «وأَسْأَلُكَ صِحَّةَ فِي إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا»[٣٥] «وأَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَجْمَعُ بِهَا أمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدَيْ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا

أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[٢٩] «وَأَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلاً»[٢١] «وَأَسْأَلُكَ حَزْمًا فِي لِينٍ، وَقُوَّةً فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَنَشَاطًا فِي هُدًى، وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ، وَكَسْبًا مِنْ حَلَالٍ»[٢٠٤] «وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ»[٢٤٨] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ، وَاسْتَنْصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ»[٢٦٠] أَنتَ الحَسِيْبُ «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»[١٨٥] «اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ»[١٩٣] «وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غَنَائِي فِي نَفْسِي»[١٢] «اللَّهُمَّ إني أسألك الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِيْ، اللَّهُمَّ اجْعَل مَا تُعْطِيْنِي الخَيْرَ رِضْوَانَكَ وَالدَّرَجَاتِ العُلَى فِي جَنَاتِ النَّعِيْمِ»[٣٨٥] «اللَّهُمَّ إني أسألك خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ

النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي»[٨١] «وأسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمَ فَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُوْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ شَرِّ مَا فِيْهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ»[٥٧] «وأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»[٧٨] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[٧١] «وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»[٢٤٢] «وأَعُوذُ بكَ مِنْ جَهدِ البَلاءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعداءِ»[٧٠] «وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»[٧٣] «وَمِنَ الشُّحِّ، وفِتْنَةِ الصَّدْرِ»[٦٨] «ووَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ»[٥٩] «ومِنَ الفقر، والكفر، والْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ»[٧٥] «والْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ والذلة وَالْمَسْكَنَةِ»[٧٥] «وأَنْ أُرَدَّ إِلَى أرذلِ الْعُمُرِ»[٧٢] «وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ

بِنَاصِيَتِهَا»[٢٢٣] «ومِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ»[٣١٤] «ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْلَامُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ حَقًّا هُوَ لَكَ رِضًى أَبْتَغِي بِهِ حَمْدَ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يُشِينُنِي عِنْدَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ هُوَ أَسْعَدُ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنِّي»[٢٩٠] «وأَعُوذُ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا»[٣٧٨] «وأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[١٩١] «وأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ إِلَّا طَارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»[٢٨٦]

«اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»[١٨٣] «وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ حُجَّةً لِي لَا حُجَّةً عَلَيَّ»[٣٩٩] «وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنَ الَّذِيْنَ هُمْ أَهْلُك وَخَاصَّتُكَ»[٣٩٨] «وأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْكِتَابِ بَصَرِي، وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، وَتُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ»[٢٣٣] «لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ»[٢٩٥] يَا لَطِيْفُ «الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ؛ فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[٦٢] «وَيَسَّرَ لِي الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتُ»[٤٠٨] «اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى»[٦٣]

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[٣٩٧]
«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»[١٢٠] «اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ»[٥٨] يَا قَوِيُّ «إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي»[٣٩] «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ـ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ـ»[٢٥٧] «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ»[٢٥٨] «اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ خَوْفَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاقْطَعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، وَإِذَا أَقْرَرْتَ أَعْيُنَ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ؛ فَأَقِرَّ عَيْنِي مِنْ عِبَادَتِكَ»[٣٤٧] «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهَاوِيلِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ

الدَّهْرِ، وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ»[٣٢٢] «اللَّهُمَّ رَبنَا آتنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي الْآخِرَة حَسَنَة وَقِنَا عَذَاب النَّار»[١١٣] «اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[٦٣] «اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تُشْغِلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ»[٩٢] «وأَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَزَهِّدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزْوِهَا عَنِّي فَتُرَغِّبَنِي فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لَا أَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، فَأَعْطِنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا»[١٧١] «وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[٢٣٤] «اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا بِيَدِكَ، لَمْ تُمَلِّكْنَا مِنْهَا شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَكُنْ أَنْتَ وَلِيُّهُمَا»[٢٤٩] «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ بِذُرُوفِ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَتِكَ»[٢٤٧] «وأَقْبِلْ بِقَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مَنْ وَرَائِنَا بِرَحْمَتِكَ»[٣١٩]

يَا فَتَّاحُ «افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»[٣٣٢] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعَظِّمُ شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ»[١٩٢] يَا شَكُورُ «اجْعَلْنِي شَكُورًا، وَاجْعَلْنِي صَبُورًا، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيرًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا»[٣٢١] «اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي حَضَرِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَفِي نَفْسِكَ فَاذْكُرْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي يَا رَحْمَنُ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي ـ أَنْتَ رَبِّي ـ إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتُهُ أَمْرِي»[٣٢٢] «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وعافنا قبل ذلك»[١٧٨] «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وارْحَمْنِي، وَاجْبُرني، واهْدِني، وارْزُقْني»[١١٧] «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبادَكَ وَبَهائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ»[٤٠٧] «اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا، وَزِينَتَهَا، وَسَكَنَهَا»[٣٢٣] «اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ

حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كان وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ»[٢٤]

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾[٢٦٨]

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[٢٣٩]

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٢٢٨] ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢٦٣] ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[٤١٦] ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢٦٦]

«اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ»[٢٩] «مُنْزِلَ الكتابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ اهْزِمِ الأحزابَ، اللَّهُمَّ اهزِمهُمْ وزَلْزِلْهُمْ»[١٣٦] يَا دَيَّانُ يَا مَتِيْنُ «أَنْتَ عَضُدِي ونَصِيرِي،

بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[١٦٦] «اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ـ إِلَهَ الْحَقِّ ـ»[٣٦] «وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا»[٢٣٤] «صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»[٢١٩] «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُك في نُحورهم، ونَعوذ بك من شرورهم»[١٤٥] يَا وَارِثُ «إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[٢٢] «اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، وَلَا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ وَلَا وَصِيَّةٍ»[١٩٧] «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[١٤٦] «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»[١٩٦] آمين

ما يتعلق بالموت والبرزخ

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»[٢٤] «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ المَوْتِ»[٣١] «وَأَمِتْنَا حِينَ تَرْضَى عَنَّا»[٢٦] «يَا رَبِّ لَقِّنِّي عِنْدَ الْمَوْتِ نَضْرَةً، وَبَهْجَةً، وَقُرَّةَ عَيْنٍ، وَرَاحَةً فِي الْمَوْتِ»[٢٤] «وتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ»[٣٣] «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَل مُوتِي فِي بَلدِ رَسُولِكَ»[٢٨] «اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ»[٣٨] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ»[٢٩٦] «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالْأَخْيَارِ»[٣٠٩] «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ... وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، والشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»[٢٣] «اللَّهُمَّ

خَلَقْتَ نَفْسِي وأنت تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا ومَحْيَاهَا، إِنْ أَحيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وإِن أَمَتَّهَا فَاغفِر لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَافِيَةَ»[١٧] «اللَّهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوتِ الغَمِّ، وَالهَمِّ»[٤٢] «وَمِنْ مَوْتِ الهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الهَدْمِ»[١٢٧] «وَمِنْ مَوْتِ الْفُجَاءَةِ، وَمِنْ لَدْغِ الْحَيَّةِ، وَمِنَ السَّبُعِ، وَمِنَ الْحَرَقِ، وَمِنَ الْغَرَقِ، وَمِنْ أَنْ يَخِرَّ عَلَى شَيْءٍ، أَو يَخِرَّ عَلَيهِ شَيءٌ»[٣١٢] «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا»[٨٠] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ»[٣٤٨] «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُم وَارْحَمْهُم، وَعَافِهِم وَاعْفُ عَنْهُم، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُم، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُم، وَاغْسِلْهُم بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِم مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُم دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِم، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِم، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِم، وَأَدْخِلْهُم الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُم مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ ومِنْ عَذَابِ النَّارِ»[٣٤٩] «اللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُم، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُم»[٣٤٨] «فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»[٢٥] «كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ... اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي، وَنُوراً عَنْ شِمَالِي، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوراً فِي سَمْعِي، وَنُوراً فِي بَصَرِي، وَنُوراً فِي شَعْرِي، وَنُوراً فِي بَشَرِي، وَنُوراً فِي لَحْمِي، وَنُوراً فِي دَمِي، وَنُوراً فِي عِظَامِي، اللّٰهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً، وأعطِنِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً»[٢٩] «اللّٰهُمَّ لَقِّنِّي فِي قَبْرِي ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ،

وَقُرَّةَ عَيْنِ الْمَنْظَرِ، وَسَعَةً فِي الْمَنْزِلِ»[٤٦] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ»[٤٢] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من عَذَاب الْقَبْر، وَأَعُوذ بِكَ مِن فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن فتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[٤٤] «اللّٰهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَن لَا تَنسَانِي فِي دَارِ الْبَلَاءِ إِذَا نَسِيَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا»[٦١] «وَآنِسْنِي فِي قَبرِي مِن وَحْشَتِي، وَاجعَلْ لِي عَهْدًا يَوْمَ القِيَامَةِ مَسْئولًا»[٢١٨] «اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَصَّرْتَ أَمَلَهُ، وَأَطَلْتَ عُمُرَهُ، وَأَحْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَفَرْحَةً لَا تَرْتَدُّ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِبْرَاهِيمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ»[٤٦] «اللّٰهُمَّ عَافِنِي فِي قُدْرَتِكَ، وأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، واقْضِ أَجَلِي فِي طَاعَتِكَ، واخْتِمْ لِي بِخَيْرِ عَمَلٍ، واجْعَلْ ثَوابَهُ الجَنَّةَ»[٣٥٨] يَا مُحْسِنُ «أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»[٨٦] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٤٠٢]

ما يتعلق بيوم القيامة

«اللّٰهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ»[٢٦١]
«اللّٰهُمَّ أَوْرِدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكَ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهُ مَشْرَبًا مَرِيًا، سَائِغًا هَنِيًا، لا نَظْمَأَ بَعْدَهُ أَبَدًا، واحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَاكِسِيْن، وَلا مُرْتَابِيْن وَلا مَقْبُوْحِيْن، وَلا مَغْضُوْبًا عَلَيْنَا وَلا ضَالِيْنَ»[٥١] «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَومَ تَبعَثُ عِبَادَكَ»[٢٦٤] «اللّٰهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا»[٣٥٦] «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ»[٣٦] «اللّٰهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَأْسِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١٩٨] «اللّٰهُمَّ طَلَبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ، وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعِيْفٌ؛ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هُدًى تَرُدُّهُ إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيْعَادَ»[٢٢] «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الدِّيْنِ»[٩٧] «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ المُقَامِ يَومَ القِيَامةِ»[١١٨] (آمِيْن)

طلب الجنة والاستعاذة من النار

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ أَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ»[٢٩٣]
«اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِيَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[٣٩٦] «اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ»[٣٢٧] «اللَّهُمَّ إني أسْأَلك الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ إني أسْأَلك الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ إني أسْأَلك الْجَنَّةَ»[١٢١]
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي القَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ... وَأَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَالْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ»[٢٩] «اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوَفِّيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[٦٣] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفِرْدَوْسَ مِنَ الجَنَّة»[٣٩٥] «وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»[٨١] «وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى... وَلَقِّنَّا نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَاكْسُنَا سُنْدُسًا

وَحَرِيرَاً، وَاجْعَلْ لَنَا أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ وَحَرِيرَاً»[١٢٦]
«اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا،
وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ»[١١٩]
﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[٢٢٩]
«اللّٰهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، اللّٰهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، اللّٰهُمَّ
أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ»[١٢١] «اللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ
إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[١٠٧]
«وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهَ أَنْ لَا تَشْوِي خَلْقِي بِالنَّارِ»[٢٢] «اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ»[٢٤١] «وَمِنْ حَالِ
أَهْلِ النَّارِ»[٩٤] «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا،
رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذَاً بِاللهِ مِنَ النَّارِ»[١٣٧]
«اللّٰهُمَّ طَلَبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ، وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعِيفٌ،
اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هَدْيَاً تَرُدُّهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»[٣٢٩] (آمِيْن)

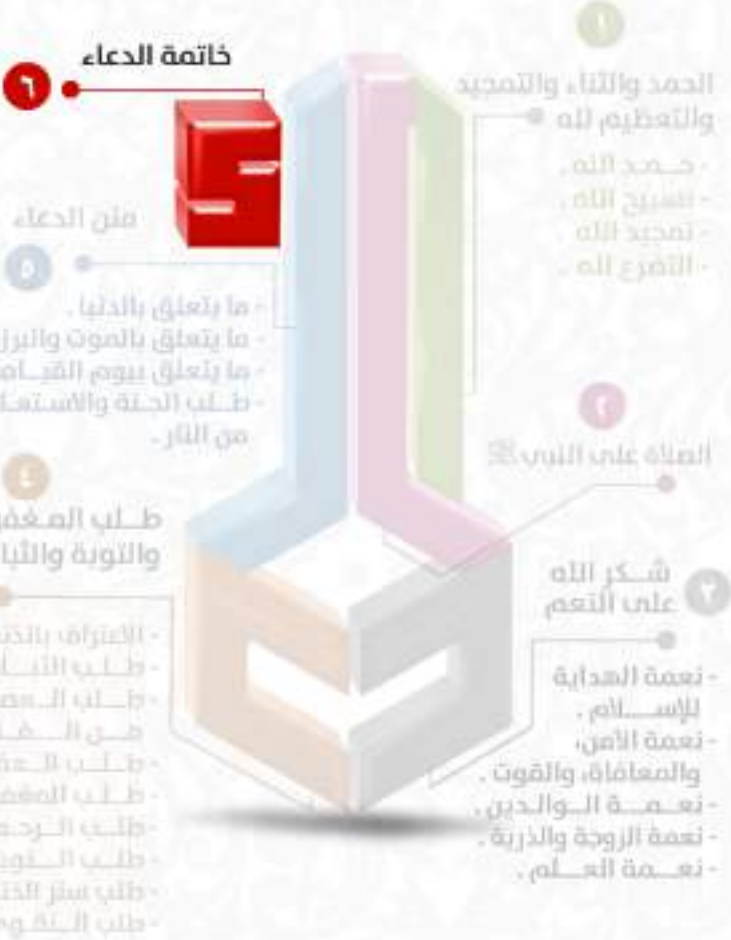
١
الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
- حمد الله .
- تسبيح الله .
- تمجيد الله .
- التضرع لله .
٢
الصلاة على النبي ﷺ
٣
شكر الله على النعم
- نعمة الهداية للإسلام .
- نعمة الأمن والمعافاة والقوت .
- نعمة الوالدين .
- نعمة الزوجة والذرية .
- نعمة العلم .
٤
طلب المغفرة والتوبة والثبات
- الاعتراف بالذنب .
- طلب التوبة .
- طلب العصمة من الفتن .
- طلب العفو .
- طلب المغفرة .
- طلب الرحمة .
- طلب القوة .
- طلب ستر الذنوب .
- طلب العافية .
٥
متن الدعاء
- ما يتعلق بالدنيا .
- ما يتعلق بالموت والبرزخ .
- ما يتعلق بيوم القيامة .
- طلب الجنة والاستعاذة من النار .
٦
خاتمة الدعاء

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٣٦٣] ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[٣٨٠] «اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ»[٢٩] «اللَّهُمَّ وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي»[٥٥] «يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ»[٣٠] «اللَّهُمَّ تَرَى مَقَامِي، وَتَعْرِفُ حَاجَتِي؛ فَأَرْجِعْنِي مِنْ عِنْدِكَ ـ يَا اللَّهُ ـ بِحَاجَتِي مُفَلَّجاً مُنَجَّحاً مُسْتَجِيباً مُسْتَجَاباً لِي، قَدْ غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي»[٣٠٦] «يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»[٣٧٧] «زِدْنَا وَلَا تنقصنا وَأَكْرِمنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمنَا، وَآثرنَا وَلَا تُؤثر علينا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»[٩٣] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ»[١٥٩] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، وَنُورًا تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، وَضُرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةً

تَصْرِفُهَا»[٣٢٥] «اللَّهُمَّ إني أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ... اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِك أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادك؛ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»[٢٩] «اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُكَ، وَأَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُكَ»[١٤٨] «فَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أسْألك، وَلا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ»[٩٢] «اللَّهُمَّ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَوَكَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ»[٢١١] وَأَنتَ حَيٌّ كَرِيمٌ «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَقَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالِاسْتِجَابَةِ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلَا تَكْذِبُ عَهْدَكَ»[١٧٣] ﴿رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ﴾[٤١٣] اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾[٤٢٢] «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُنْتَخَبِينَ، الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،

الْوَفْدِ الْمُتَقَبَّلِينَ»[٣١٨] «وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَؤُوفًا رَحِيمًا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ»[٣٠] «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».(١) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[١٢٨] «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[١٦٣]

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَآلِ إبْرَاهِيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَآلِ إبْرَاهِيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٤١٨] (آمِيْن)

---

١ من قَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَهَا فِي غَيْرِ مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَفَّارَةً.

تخريج أحاديث الدعاء

١. رواه أحمد (١٦٥٤٨) والحاكم وقال صحيح الإسناد (١٨٣٥).
٢. رواه مسلم (٧٧١).
٣. رواه البخاري (٦٣٩٨) ومسلم (٢٧١٩)
٤. رواه البخاري (١١٢٠) ومسلم (٧٦٩).
٥. رواه البخاري (٧٣٨٣) ومسلم (٢٧١٧).
٦. رواه أبو داود (١١٧٣) والحاكم (١٢٢٥) والبيهقي (٣٤٩/٣).
٧. رواه أحمد (٣٦٨٣)
٨. رواه أبو داود (٤٨٥٧).
٩. رواه الترمذي (٣٤٩٠).
١٠. رواه الترمذي (٣٤٩١).
١١. رواه أحمد (٢٢١٠٩) والترمذي (٣٢٣٥).
١٢. رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨٢) وفي الدعاء (١٤٦٦).
١٣. رواه الترمذي (٣٦٠٤).
١٤. رواه أبو داود (١٥١٠) والترمذي (٣٥٥١) وأحمد (١٩٩٧).
١٥. رواه الترمذي (٣٤٨٠).
١٦. رواه البخاري (٦٣١١) ومسلم (٢٧١٠)
١٧. رواه مسلم (٢٧١٢)
١٨. رواه البخاري (٤١١٦) ومسلم (١٣٤٤).
١٩. رواه أبو داود (٥٠٧٤) وأحمد (٤٧٨٥).
٢٠. رواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول (٢٥٥) والديلمي، كما روى بعضه ابن أبي شيبة في مصنفه.
٢١. رَوَاهُ الديلمي في الفردوس (٨٣١٧)
٢٢. رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤).
٢٣. رواه النسائي (١٣٠٥) وأحمد (١٨٣٢٥).
٢٤. رواه أحمد (٢١٦٦٧)
٢٥. رواه أحمد (٢١٦٦٧)، والحاكم وصححه (١٩٠٠).
٢٦. رواه أبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٨٩) وأحمد (٨١).
٢٧. رواه الحاكم مرفوعًا (٨٧١٢). وروي وموقوفًا عند الطيالسي في مسنده (٤١٤) وهو أصح، والنسائي في السنن الكبرى (١١٢٩٤).
٢٨. رواه البخاري (١٨٩٠) من قول عُمَر.
٢٩. رواه الترمذي(٣٤١٩)،وابن خزيمة (١١١٩)والطبراني في الدعاء.
٣٠. رواه الطبراني في «الكبير» (١١٤٠٥)، و «الصغير» (٦٩٦).

٣١. رواه الضبي في الدعاء (٧٠). وهو من قول عمر بن عبدالعزيز.
٣٢. رواه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٦١). والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥٣٤).
٣٣. رواه أحمد (٣٧٩٧). والنسائي في اليوم والليلة، والحاكم (١٩٢٨).
٣٤. رواه أحمد (١٥٣٦٠) والنسائي في السنن الكبرى (٩٨٣١)
٣٥. رَوَاهُ أَحْمَدُ (٨٢٧٢).
٣٦. رواه أحمد (١٥٤٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩).
٣٧. رواه أَبُو دَاوُد (٣٨٩٢)، والحاكم (٧٥١٢) وأحمد (٢٣٩٥٧).
٣٨. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٩٤٤٨).
٣٩. رواه الحاكم في المستدرك (١٩٣١).
٤٠. رواه البزار كما في الكشف (٤/ ٥٧).
٤١. رواه أبو داود (٥٠٩٤) والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي (٥٤٨٦)، وابن ماجه (٣٨٨٤)
٤٢. وللحديث طريق كما في "حديث أبي الفضل الزهري" ١/ ٤٩٣ وتاريخ دمشق ٤٢/ ٣٧٠ والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٥٨
٤٣. رواه ابن أبي شيبة (١٥٨١٦) والبخاري في تاريخه (٦٨١) والحاكم (١٦٧٤)، وابن خزيمة (٢٧٢٨) أن ابن عباس كان يدعوا به.
٤٤. رواه البخاري (٢٣٩٧) ومسلم (٥٨٩).
٤٥. رواه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي (٥٤٦٨).
٤٦. رواه الحاكم (١٩٥٧) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.
٤٧. رواه مسلم (٢٧٢٢).
٤٨. رَوَاهُ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرك وَقَالَ صَحِيح الْإِسْنَاد (١٩٥٧).
٤٩. رواه ابن ماجة (٩٢٥) وأحمد (٢٦٥٢١).
٥٠. رواه أبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في "اليوم والليلة" (٧٩٥) وأحمد (٧٩٦١).
٥١. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٣٨).
٥٢. رواه مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦).
٥٣. رواه أحمد (٣٨٢٣).
٥٤. رواه أبو داود (١٥٣٩). والنسائي (٥٤٦٩).
٥٥. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٥٩٧٤) والأزرقي في أخبار مكة (٣٤٩/١).
٥٦. رواه أبو نعيم (٦٣/٣). والتوكل على الله لابن أبي الدنيا (٣٤).
٥٧. رواه أبو داود (٥٠٨٤) والطبراني في "الكبير" (٣٤٥٣).
٥٨. رواه الترمذي (٣٥٢٣).
٥٩. رواه الترمذي (٣٥١٥). وابن خزيمة في صحيحة (٢٨٤١)

٦٠. رواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٦٦).
٦١. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٧٥/٧).
٦٢. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١٢٥٠).
٦٣. رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨٦١) من قول ابن عمر.
٦٤. ذكره أبي إسحاق الختلي في كتابه (المحبة لله سبحانه) (٢٥٤) أن داودا عليه السلام كان يدعوا به.
٦٥. رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٦).
٦٦. رَوَاهُ الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٦٢)، وفي الدعاء (٣٢٥)
٦٧. رواه ابن حبان (١٠٢٧).
٦٨. رواه النسائي (٥٤٨٢).
٦٩. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٤/٦).
٧٠. رواه البخاري (٦٦١٦) ومسلم (٢٧٠٧).
٧١. رواه البخاري (٢٨٩٣).
٧٢. رواه البخاري (٦٣٦٥).
٧٣. رواه أبو داود (٥٤٧١) والنسائي (١٥٤٦).
٧٤. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٩٨/٥) من قول عمر بن عبدالعزيز.
٧٥. رواه الطبراني في الدعاء (١٣٤٣)، والمعجم الصغير (٣١٦)، والحاكم (١٩٤٤). وابن حبان (١٠٢٣)
٧٦. رواه أبو داود (١٥٥٤)، والنسائي (٥٤٩٣) وأحمد (١٣٠٠٤).
٧٧. رواه مسلم (٢٧١٦).
٧٨. رواه الطبراني في الكبير (٨١٠). والديلمي (١٨٧٣).
٧٩. رواه الطبراني في "الدعاء (١٣٣٩).
٨٠. رواه أبو داود (١٥٥٢) والنسائي (٥٥٣٤) وأحمد (١٥٥٢٣).
٨١. رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢) والحاكم (١٩١١). والبيهقي في الدعوات (٢٢٥). والطبراني في الكبير (٣٢٦/٢٣) والأوسط (٢١٣/٦).
٨٢. رواه مسلم (٢٧٢١).
٨٣. رواه مسلم (٢٦٥٤).
٨٤. رواه الترمذي (٣٥٢٢) وابن ماجة (٣٨٣٤) وأحمد (١٢١٠٧).
٨٥. رواه الحاكم (١٩٢٤).
٨٦. رواه أحمد (١٧٦٢٨) والحاكم (٦٥٠٨).
٨٧. رواه أحمد (٢٦٦٨٥).
٨٨. رواه أحمد (٢٣٣٥٥). من قول حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ.
٨٩. رواه أبو داود (١٤٩٣) والترمذي (٣٤٧٥).

٩٠. رواه أبو داود (١٤٩٥) والترمذي (٣٥٤٤).
٩١. رواه أحمد (٢٠٠٠٦). وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. (١٨١/١٠)
٩٢. موسوعة ابن أبي الدنيا (٤٧١/٢).
٩٣. رواه الترمذي (٣١٧٣) وأحمد (٢٢٣) والحاكم (١٩٦١).
٩٤. رواه الترمذي (٣٥٩٩) وابن ماجة (٣٨٣٣).
٩٥. موسوعة ابن أبي الدنيا (٣٦٧/٢).
٩٦. رواه الطبراني في الأوسط (٦٥٣) والضياء في المختارة (١٥٠/١).
٩٧. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩١٤٤).
٩٨. رواه الترمذي (٣٥٩١).
٩٩. رواه أبو داود (١٥١٦) والترمذي (٣٤٣٤) وابن ماجه (٣٨١٤) وأحمد (٤٧٢٦)
١٠٠. رَوَاهُ أبو دَاوُد (١٥١٦) والتِّرْمِذِيّ (٣٤٣٣).
١٠١. موسوعة ابن أبي الدنيا (٢٧١/٢).
١٠٢. رواه الترمذي (٣٥١٣) والنسائي (١٠٧٠٨) وأحمد (٢٥٣٨٤).
١٠٣. رواه وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٧٧٤٦) وأَبُو يَعْلَى (١٠٢٣).
١٠٤. رواه أبو داود (١٥٥١) والترمذي (٣٤٩٢) والنسائي (٥٤٤٤).
١٠٥. رواه الترمذي (٣٢٨٤). والحاكم: (٣٧٥٠).
١٠٦. رواه الخرائطي في اعتلال القلوب (٢٠٠).
١٠٧. رواه النسائي (٥٥١٩) وأحمد (٢٤٣٢٤).
١٠٨. موسوعة ابن أبي الدنيا (٤٩١/١).
١٠٩. رواه الطبراني في السنة (١٥٤٢)
١١٠. موسوعة ابن أبي الدنيا (٤٧٩/١).
١١١. رواه أحمد (١١٣٣٣).
١١٢. رواه الدارقطني في الأفراد [ص:١٤٨] والطبراني في الكبير (١١٨٨٢). وفي الأوسط (٢١٤٢) وفي الصغير (١٥٤٠) والديلمي (١٨٧٦).
١١٣. رَوَاهُ الْبُخَارِيّ (٤٥٢٢) وَمُسلم (٢٦٩٠).
١١٤. رواه الطبراني في الأوسط (٧١١٠). وأبو نعيم في الحلية (٢٥٦/١).
١١٥. رواه مسلم (٢٠٧٨).
١١٦. رواه مسلم (٢٦٩٧).
١١٧. رواه أبو داود (٨٥٠). والترمذي (٢٨٤).
١١٨. رواه أبو داود (٧٦٦) والنسائي (١٦١٧) وابن ماجة (١٣٥٦).
١١٩. رواه ابن ماجه (٣٨٣٦) وأحمد (٢٢١٨٢).
١٢٠. رواه أبو داود (٩٦٩).
١٢١. رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ (٢٥٧٢) وَالنَّسَائِيّ (٥٥٢١).

١٢٢. رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ (٣٤٨٣) والنَّسَائِيّ في عمل اليوم والليلة (٩٩٣)
١٢٣. رواه ابن ماجة (٣٨٤٦) وأحمد (٢٥٠١٩).
١٢٤. رَوَاهُ الحَاكِم (١٩٩٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٢٤).
١٢٥. رَوَاهُ الطبراني في الكبير (٨٤) والحَاكِم (٥).
١٢٦. رواه ابْن أَبِي شيبَة فِي مُصَنفه من قول ابن مسعود (٢٩٥٣٣).
١٢٧. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٦/٥).
١٢٨. رواه مسلم (٤٨٦).
١٢٩. رَوَاهُ مُسلم (٢٧٣٩).
١٣٠. رَوَاهُ أبو داود (١٥٤٤) والنسائي (٥٤٦٤) وأحمد (٨٠٥٣).
١٣١. رَوَاهُ أحمد (٢٦٦٧) والطيالسي (٢٧١٠) والطبراني (١٢٧٧٩) وأصله في مسلم (٢٨٦٧)
١٣٢. رَوَاهُ مُسلم (٤٨٤).
١٣٣. رَوَاهُ أَبُو دَاوُد (١٥١٧) وَالتِّرْمِذِيّ (٣٥٧٧).
١٣٤. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٦٠١). والدعاء للضبي (٢١٢). وحلية الأولياء (٢٢٤). أن أبي الدرداء سمع رجلا يدعوا به.
١٣٥. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٥١٧). والدعاء للضبي (٧٣). وحلية الأولياء (٥٤). أن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كان يدعوا به.
١٣٦. رواه البخاري (٢٩٣٣)، ومسلم (١٧٤٢).
١٣٧. رواه مسلم (٢٧١٨).
١٣٨. رواه مسلم (٢٧١٣).
١٣٩. رواه ابن ماجه (٣٨٢٠) وأحمد (٢٤٩٨٠).
١٤٠. رواه ابن ماجة (٣٨٥٩).
١٤١. رواه الترمذي (٣٥٨٦)
١٤٢. رَوَاهُ البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥).
١٤٣. رَوَاهُ البخاري (٦٣٠٦).
١٤٤. [صفة الصفوة (٣٤٤/٤).
١٤٥. رواه أبو داود (١٥٣٧) وأحمد (١٩٧٢٠).
١٤٦. رواه مسلم (٢٧٢٠).
١٤٧. رواه الضبي في الدعاء (٨١) موقوف عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
١٤٨. رواه الطبراني في الكبير (٨٥٤٨) عن ابْنِ مَسْعُودٍ.
١٤٩. رواه الترمذي (٣٥٢٢).
١٥٠. رواه أحمد (١٧٥٩٦) والحاكم (١٨٣٦) والطبراني في الدعاء (٩٢).
١٥١. رواه الطبراني في الدعاء (١١٥) والمعجم الكبير (١٢٠١٧).

١٥٢. رواه الطبراني في الأوسط (٥١٤) وفي الدعاء (١٢٠).
١٥٣. رواه أبو داود (٥٠٥٢)
١٥٤. رواه أبو داود (٥٠٦٩) والترمذي (٣٤٩٥).
١٥٥. رواه أبو داود (٥٠٥٤).
١٥٦. رواه مسلم (٣٨٦)
١٥٧. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى (٣٤٤/١) عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.
١٥٨. رَوَاهُ الطبراني في الكبير (٨٠٢٧) وفي "الدعاء" (٣١٨).
١٥٩. رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٢) .
١٦٠. رواه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (١٠٦٩) وأحمد (٢٣٣٠٠).
١٦١. رواه مسلم (٤٨٧).
١٦٢. رواه مسلم (٤٨٣).
١٦٣. رواه الترمذي (٢٩٩)
١٦٤. رواه الترمذي (٣٥٠٠) وأحمد (١٦٥٩٩).
١٦٥. رَوَاهُ الطبراني في الدعاء (٦٥٧).
١٦٦. رواه أبو داود (٢٦٣٢) والترمذي (٣٥٨٤) أحمد (١٢٩٠٩).
١٦٧. رواه أبوداود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤) والنسائي (١٧٤٥) وابن ماجة (١١٧٨).
١٦٨. رواه ابن أبي شيبة (٧٠٢٩).
١٦٩. رواه الطَّبْرَانِيّ في الدعاء" (٧٥٠). قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَلَوْ كُنْتُ إِمَامًا قُلْتُ هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ **اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ**... اهـ. مصنف عبدالرزاق (٤٩٦٨).
١٧٠. رَوَاهُ الطبراني في الدعاء (٨٠٥) وأبو يعلى (٢٧٧٠) والبيهقي (١٠٣٠٦).
١٧١. رَوَاهُ الطبراني في الدعاء (١٤٤٩).
١٧٢. رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٧) موقوفا على بن مسعود.
١٧٣. رَوَاهُ ابن أبي شيبة عن ابن عمر (١٠٧/٧). والطبراني في الدعاء (٨٧٨).
١٧٤. رَوَاهُ البخاري (٥٤٥٨).
١٧٥. رواه أبو داود (٣٨٥٠) وأحمد (١١٩٣٤).
١٧٦. رواه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (١٥) والنسائي في "اليوم والليلة" (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٦)
١٧٧. رواه الطبراني في الدعاء (٢٧٩).
١٧٨. رواه الترمذي (٣٤٥٠). وأحمد (٥٧٦٣).
١٧٩. رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٩٨) وفى الصغير (٣٤١).
١٨٠. رواه الطبراني في الكبير (١٥٣٦).

١٨١. رواه الترمذي (٣٤٠٧). والنسائي (٣١٨٤). وأحمد (١٧١١٤).
١٨٢. رواه الطبراني في "الأوسط" (٨١٦٣) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٩).
١٨٣. رواه أحمد (٣٧١٢) وأبو يعلى (١/١٥٦) والطبراني في الكبير (٧٤/٣).
١٨٤. رواه الطبراني في الدعاء (١٠٣٦) وفي الكبير (١٨١).
١٨٥. سورة التوبة (١٢٩).
١٨٦. رواه الحاكم (١٨٩٨) والطبراني في الكبير (١٥٤/٢٠).
١٨٧. رواه الطبراني في الدعاء (١٠٤٢).
١٨٨. رواه أبو يعلى (٦٦٧١) والطبراني في الدعاء (١٠٤٥).
١٨٩. رواه الحاكم (١٩٨٧) والطبراني في الدعاء (٣٢٠) وفي الأوسط (٣٦١١).
١٩٠. سورة غافر آية (٩)
١٩١. رواه الترمذي (٣٥٢٨) والنسائي (١٠٥٣٣).
١٩٢. رواه الترمذي (٣٦٠٤) وأحمد (١٠١٧٩) والطيالسي (٢٥٥٣).
١٩٣. رواه الطبراني في الدعاء (١٣٠٥). وفي الكبير (١١٤٧٧).
١٩٤. رواه البخاري في تاريخه (٣٠٧) والطبراني في الكبير (١٤٦٤٤).
١٩٥. رواه الترمذي ٢٣٥٢ وابن ماجة (٤١٢٦).
١٩٦. رواه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠).
١٩٧. رواه الطبراني في الأوسط (٧٥٧٢).
١٩٨. رواه أحمد (١٨٠٥٦) والطبراني في الكبير واللفظ له (٢٥٢٢).
١٩٩. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الدعاء (١٤٣٨).
٢٠٠. رواه أحمد (٢٦٥٧٦). وروى بعضه الترمذي (٣٥٢٢).
٢٠١. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الدعاء (١٤٥٠) والحاكم (٥٧٠٨).
٢٠٢. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الدعاء (١٤٥١) وفي الأوسط (١٢٨٦).
٢٠٣. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الدعاء (١٤٥٤) والديلمي (١٩١٦).
٢٠٤. رَوَاهُ ابن أبي الدنيا في كتابه اليقين ١٥ من قول يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ.
٢٠٥. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكبير (٧٤٩٠).
٢٠٦. رواه البخاري (٧٩٩). ومسلم (٦٠٠). قال ابن حجر في فتح الباري (٢٣٨/٢): واستدل به على جواز إحداث ذكر في الصلاة غير مأثور إذا كان غير مخالف للمأثور.
٢٠٧. رواه مسلم (٤٧٧). والنسائي (٣٧٢).
٢٠٨. رواه ابن ابي شيبة (٢٩٥١٩) والطبراني في الدعاء (٣١٩/١) والديلمي (٨٦٥٦).
٢٠٩. رواه البخاري (٦٣٤٥) ومسلم (٢٧٣٠).

٢١٠. رواه الترمذي (٣٤٧٣) والطبراني في الكبير (١٢٧٨).
٢١١. رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٦٠).
٢١٢. رواه الطبراني في الدعاء (١١٨) .
٢١٣. صفة الصفوة (٣٤٠/٤).
٢١٤. رواه أحمد (٢٢١٤٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٦) وابن خزيمة (٧٥٤). والحاكم (١٨٩١) والطبراني في "الكبير" (٧٩٨٧).
٢١٥. رواه مسلم (٧٧٠).
٢١٦. رواه أبو داود (٧٧٦) والترمذي (٢٤٣).
٢١٧. رواه أحمد في الزهد (٤٠٥).
٢١٨. أخرجه الديلمي (٨١٤٥) . والرافعي (١٤٠/٣) .
٢١٩. رواه البخاري(١٧٩٧) ومسلم (١٣٤٤).
٢٢٠. روى بعضه مالك في الموطأ (٥٨٣) وحلية الاولياء (٢٣٣/١).
٢٢١. رواه الحاكم في المستدرك وصححه (١٩٩٨).
٢٢٢. رواه البيهقي في شعب الإيمان. (٤٠٧٩).
٢٢٣. رواه الطبراني في الدعاء (٣٤٣). وابن السني في عمل اليوم والليلة" (٥٥/٢٠)
٢٢٤. رواه الديلمي ونظام الدين المسعودي في الأربعين.
٢٢٥. رواه ابن ماجه (٣٨٠١).
٢٢٦. قال السيوطي: رواه ابن أبي الدنيا في كتابه الشكر وسنده حسن. انظر كنز العمال (٦٥٥/٢).
٢٢٧. رواه البخاري (٦٣٤٥) ومسلم (٢٧٣٠).
٢٢٨. سورة الحشر آية (١٠).
٢٢٩. سورة الفرقان آية (٦٥).
٢٣٠. رواه أبو داود (١٥٠٨) وأحمد (١٩٢٩٣).
٢٣١. رواه أبو داود (١٥٢٥) وأحمد (٣٨٨٢).
٢٣٢. رواه مسلم (٨٦٨).
٢٣٣. رواه الترمذي (٣٥٧٠). والحاكم في المستدرك (١١٩٠).
٢٣٤. رواه الترمذي (٣٥٠٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٢).
٢٣٥. رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا (١٣٨٥).
٢٣٦. روى أصله ابن حبان (٧٢٦٦). والحاكم (٦٧٨٥).
٢٣٧. لم يرد أنه من قول النبي وقد نسب من قول عمر ولم يجزم به.
٢٣٨. روى أصله البخاري في تاريخه (١٨٥/١) والبزار (٣٢٠١) والبغوي في شرح السنة (١٥٠/١).

٢٣٩. سورة الكهف آية (١٠).
٢٤٠. رواه النسائي في الكبرى (٤١/٩) والحاكم (٢٤٠٢). أن النبي سمع أحد الصحابة يدعوا به.
٢٤١. رواه أبو داود (١٥٤٣).
٢٤٢. رواه البخاري (٦٣٦٨) ومسلم (٥٨٩).
٢٤٣. رواه الحاكم في المستدرك (١٩٩٤).
٢٤٤. أخرجه أبو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة (١٤٤/١) عن علي بن أبي طالب من قوله.
٢٤٥. رواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٨) والخرائطي في اعتلال القلوب (٢٨٧) بزيادة: وَفَرْجِي مِنَ الزِّنَا.
٢٤٦. رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٥٢١) مِنْ دُعَاءِ عَلِيٍّ.
٢٤٧. رواه الطبراني في الدعاء (١٤٥٧).
٢٤٨. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٤/٨) عن الأوزاعي مرسلا .
٢٤٩. رواه الأصبهاني في حلية الأولياء (٣٦٧).
٢٥٠. ذكره الشهرستاني في الملل والنحل (١٦٦/١).
٢٥١. رواه البيهقي في الدعوات (٢٣٤٦).
٢٥٢. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٣٩٧). وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦٦/٥).
٢٥٣. رواه أبو نعيم في الحلية (٥٤/١)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١٥٣٠) أن عمر بن الخطاب كان يدعوا به.
٢٥٤. رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٠٧) والقضاء والقدر للبيهقي (٢٥٧). أن عمر كان يدعوا به وهو يطوف بالبيت.
٢٥٥. رواه ابن أبي حاتم أن عمر بن الخطاب كان يدعوا به (٥٠٤٦).
٢٥٦. رواه البزار في كشف الأستار (٣١٩٠).
٢٥٧. رواه أبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في السنن الكبرى (١٠٤١٢) وعمل اليوم والليلة (٦٥١).
٢٥٨. رواه النسائي (١٠٣٣٠) والحاكم (٢٠٠٠).
٢٥٩. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٤/٨).
٢٦٠. رواه ابن أبي الدنيا في التوكل على الله، والديلمي في مسند الفردوس (١٩٢٤)
٢٦١. رواه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)
٢٦٢. رواه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧٦٨) عن مُحَمَّد بْنَ سَابَقٍ.
٢٦٣. سورة آل عمران آية (١٤٧).

٢٦٤. رواه مسلم (٧٠٩) .
٢٦٥. رواه أبو داود (٥٠٦١). والنسائي في اليوم والليلة (٨٦٥).
٢٦٦. سورة البقرة آية (٢٥٠).
٢٦٧. رواه الترمذي (٣٥٠٥) وأحمد (١٤٦٢).
٢٦٨. سورة طه آية (٢٥-٢٦).
٢٦٩. رواه الطبراني في الدعاء (٨٩٩) والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٧٢) وأبو نعيم في الحلية (١٣٧/٨).
٢٧٠. رواه الحاكم (١٩١٧) والطبراني في الأوسط (٩٦٩).
٢٧١. رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٥٠).
٢٧٢. رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٠).
٢٧٣. رواه أحمد في المسند (١٩٧٨٤).
٢٧٤. رواه الطبراني في الأوسط (٧٨٧) وابن السني في اليوم والليلة (١٦٥). والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٤٤).
٢٧٥. رواه مسلم (٢٧١٥).
٢٧٦. رواه مالك في الموطأ (١٨٠٥). من قول عروة بن الزبير.
٢٧٧. رواه أبو داود (٥٠٥٨). وأحمد (٥٩٨٣) .
٢٧٨. رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٢٧/٢) عن حنظلة.
٢٧٩. أخرجه الدَّيلمي (١٢٥/٢-١٢٦).
٢٨٠. رواه الطبراني في الكبير (٨٩١٧) عن ابن مسعود.
٢٨١. رواه الطبراني في الكبير (٣١٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٩١).
٢٨٢. رواه ابن أبي الدنيا في كتابه الشكر (١١٠) أن أبا بكر كان يدعوا به.
٢٨٣. سورة آل عمران آية (٥٣).
٢٨٤. سورة البقرة آية (٢٠١).
٢٨٥. سورة آل عمران آية (١٦).
٢٨٦. رواه مالك مرسلا (١٨٣٧) عن يحي بن سعيد. وأحمد في المسند موصولاً (١٥٤٦٠).
٢٨٧. رواه مالك في الموطأ (١٨٣٩) وهو من كلام كعب الأحبار.
٢٨٨. رواه ابن أبي شيبة (٢٩٦٠١) والضبي في الدعاء (١٢١) وهو من كلام كعب الأحبار.
٢٨٩. رواه الضبي في الدعاء (٦١) أن ابْنُ عَمْرٍو كان إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ..
٢٩٠. رواه ابن بطة في الإبانة (١٩١٥) أن مطرفا كان يدعو بها.
٢٩١. رواه الديلمي في مسند الفردوس (١٨٧٠).
٢٩٢. رواه البخاري في الأدب المفرد (٧١٦) وأبو يعلى (٥٨).

٢٩٣. رواه أبو داود (١٦٧١).
٢٩٥. رواه ابن حبان (٩٧٤) وابن السني (٣٥٣).
٢٩٦. رواه الطبراني في الدعاء (١٤٣٥) والكبير (١٤٢٨٨) والحاكم في المستدرك بسند صحيح (١٩٨٦).
٢٩٧. رواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١٩٥٥)
٢٩٨. رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣٢٤/٢) .
٢٩٩. رواه الطبراني في الكبير (١٠٣٧٩)
٣٠٠. سورة آل عمران آية (١٩٢-١٩٤).
٣٠١. رواه الديلمي (١٨٠٢).
٣٠٢. سورة آل عمران آية (٨).
٣٠٣. رواه أبو نعيم في الحلية (١٢٣٤٢).
٣٠٤. رواه عبد الغني المقدسي الجماعيلي في كتابه الترغيب في الدعاء (٦٣) وابن بشران في الأمالي (٥٦٧).
٣٠٥. سورة البقرة آية (٢٥٠).
٣٠٦. رواه عبدالرزاق في المصنف أن عمر كان يدعوا به (٨٢/٧).
٣٠٧. رواه أحمد (٢١٧٢١).
٣٠٨. رواه أحمد في الزهد (٦١٧) أن عمر بن الخطاب كان يدعوا به.
٣٠٩. رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٢٩) أن عمر بن الخطاب كان يدعوا به.
٣١٠. رواه أحمد (٢٢١٢٨) والحاكم (١٩٥٦).
٣١١. رواه الترمذي (٩٧٨) وابن ماجه (١٦٢٣).
٣١٢. رواه أحمد (٦٥٩٤). والطبراني في الأوسط (١٧٣).
٣١٤. رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٦٥٦) والبيهقي (٩٤٧٥).
٣١٥. رواه الفاكهي في أخبار مكة (١٥٢٤) أن عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ ودعا بهذا الدعاء.
٣١٦. رواه الطبراني في الكبير (٧٨١١).
٣١٧. رواه ابن ماجه (٢٩٩).
٣١٨. رَوَاهُ أحمد (١٥٥٥٤).
٣١٩. أبو يعلى (٣٤٨٥).
٣٢٠. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٧٢).
٣٢١. رواه البزار (٤٤٣٩).
٣٢٢. رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٥٢٨). عن ابنِ مَسْعُودٍ.
٣٢٣. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٦٩٢٨).
٣٢٤. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الأوسط (٣٣٩) والصغير (٣٣٩).

٣٢٥. رَوَاهُ ابن أبي شيبة (٢٩٢٨٦) والطَّبَرَانِيُّ في الكبير (١٣٠٧٩) عن ابْنَ عمر موقوفا.
٣٢٦. رَوَاهُ ابن أبي شيبة (٢٩٥٣٩) والطَّبَرَانِيُّ في الكبير (١٠٦٠٠) عن ابْنَ عباس رضي الله عنهما موقوفا.
٣٢٧. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٨٩١٧) عن ابْنَ مَسْعُودٍ موقوفا.
٣٢٨. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٨٥٤٩) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥) عن ابْنَ مَسْعُودٍ موقوفا
٣٢٩. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٤٨) كَانَ مُعَاذٌ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَه.
٣٣٠. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (١١٥٩) والبيهقي في الدعوات الكبرى (٢٧٩).
٣٣١. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكبير (٣٣٢).
٣٣٢. رواه مالك في الموطأ (٧٢١) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩١٩٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٠٠).
٣٣٣. رواه البزار (٦٦١) والطبراني في الكبير (٦٩٠٤).
٣٣٤. رواه الديلميّ في الفردوس بمأثور الخطاب (١٩٨٩)
٣٣٥. رواه قوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٣٣٥) والديلميّ في الفردوس (١٩٩٤).
٣٣٦. رواه الديلميّ في الفردوس (١٩٩٥) والأصبهاني (٦٦).
٣٣٧. رواه الطبراني في الأوسط (١٨٣٨).
٣٣٨. رواه الديلميّ في الفردوس (٢٠٦٤).
٣٣٩. رواه أبو داود (٤٦٦).
٣٤٠. سورة الأعراف آية (١٢٦).
٣٤١. رواه البزار (٣٣٧١) والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٧).
٣٤٢. سورة يونس آية (٨٥).
٣٤٣. رواه البزار (٩٠).
٣٤٤. رواه ابن ماجه (٨٠٨). وأحمد (٣٨٣٠). وابن أبي شيبة (٢٩١٢٣)، والحاكم (٧٤٩). والبيهقي (٢١٨٦).
٣٤٥. رواه مسلم (٦٠١).
٣٤٦. رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٨٢) .
٣٤٧. رواه القضاعي في **مسنده الشهاب** (٩٣٤) والطبراني (٣٤٧٥).
٣٤٨. رواه أبو داود (٣٢٠١) وابن ماجه (١٤٩٨). وأحمد (٨٨٠٩).
٣٤٩. رواه مسلم (٩٦٣).
٣٥٠. سورة الأعراف آية (٢٣).
٣٥١. سورة القصص آية (١٦).

٣٥٢. سورة الأعراف آية (١٤٩).
٣٥٣. سورة المؤمنون آية (٩٨).
٣٥٤. رواه الطبراني في الأوسط (١٨٨٧) والبيهقي (١٣١٥٤).
٣٥٥. رواه أحمد (٨٨٢). والحاكم (٤٦٥٨). قاله النَّبيِّ لعلي.
٣٥٦. رواه أحمد (٢٤٢١٥) والحاكم (٩٣٦). والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٠).
٣٥٧. رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٨٩) والأوسط (٤٦٢٦) والصغير (٦٦٠).
٣٥٨. رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٧٤١) .
٣٥٩. سورة القصص آية (٢٤).
٣٦٠. رواه أبو داود (٢٥٣٥) وأحمد (٢٢٥٤٠) والحاكم (٨٣٠٩).
٣٦١. رواه أحمد (٢٢٩٣٠) والحاكم (٨٥٥٧).
٣٦٢. رواه أحمد (١٣٥٢٨) ، وأبو يعلى (٤٢٩٧) .
٣٦٣. سورة البقرة آية (١٢٧).
٣٦٤. رواه النسائي (٥٥٠٧)، وأحمد (٢١٥٨٦). والطيالسي (٤٧٨)، والحاكم (٣١١٥) وقال: صحيح الإسناد.
٣٦٥. رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ولا تولني غيرك.
٣٦٦. رواه أحمد (٦).
٣٦٧. سورة إبراهيم آية (٤١).
٣٦٨. سورة لأعراف آية (٤٣).
٣٦٩. رواه الطبراني في الدعاء (٨٧٠) موقوفا على ابن مسعود.
٣٧٠. رواه الخطيب في تاريخه (١٥٧/٦)، وابن عدي في الكامل (٣١٣/٤) والديلمي في الفردوس (٦١٤٦).
٣٧١. سورة البقرة آية (١٢٨).
٣٧٢. سورة الفرقان آية (٧٤).
٣٧٣. سورة غافر آية (٩).
٣٧٤. رواه أبو داود (٥٠٥٨).
٣٧٥. رَوَاهُ أحمد (١٦٩٩١) والبزار (٢٣١٥) والخلاَل في "السنة" (٣١٥) والطبراني في "الكبير" (٤٤٨٠) ، وفي "الأوسط" (٣٣٠٩).
٣٧٦. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عن ابن عباس رضي الله عنهما.
٣٧٧. رواه أحمد(٩٩٠٠).
٣٧٨. سورة نوح آية (٢٨).
٣٧٩. سورة النمل آية (١٩).
٣٨٠. سورة إبراهيم آية (٤٠).

٣٨١. سورة الأحقاف آية (١٥).
٣٨٢. سورة آل عمران آية (٣٨).
٣٨٣. سورة الأنبياء آية (٨٩).
٣٨٤. رواه ابن أبي عاصم في كتابه: **الصلاة على النبي** ﷺ (٢١).
٣٨٥. رواه أحمد في الزهد (٥٨٤) .
٣٨٦. الدعاء للطبراني (١٧٢٥)
٣٨٧. سورة النمل آية (١٥).
٣٨٨. نيل الأوطار (٣٣٠/٢).
٣٨٩. الرسالة للشافعي (١٧).
٣٩٠. رَوَاهُمَا الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرك (١٩٩٦).
٣٩١. سورة البقرة آية (٢٨٦).
٣٩٢. سورة المؤمنون آية (١٠٩).
٣٩٣. اليقين لابن أبي الدنيا (٢٥).
٣٩٤. رواه أَبُو دَاوُدَ (١٥٠٠) وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٥٦٨).
٣٩٥. رواه البخاري (٧٤٢٣) وأحمد (٨٤٧٤).
٣٩٦. رواه البخاري (٥٧٠٥) ومسلم (٢١٨).
٣٩٧. رواه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (١٣٠٣).
٣٩٨. رواه ابن ماجه (٢١٥) وأحمد (١٢٢٧٩).
٣٩٩. رواه مسلم (٢٢٣) والترمذي (٣٥١٧) والنسائي (٢٤٣٧).
٤٠٠. رواه مسلم (٢٧٢٦) والترمذي (٣٥٥٥) والنسائي (١٣٥٢).
٤٠١. رواه الترمذي (٣٤٠١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٢).
٤٠٢. رواه أبو داود (٥٠٨٥) والنسائي (٥٥٥٠) وابن ماجه (١٣٥٦).
٤٠٣. رواه الترمذي (٣٥٦٠) وابن ماجه (٣٥٥٧) وأحمد (٣٠٥).
٤٠٤. رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٢).
٤٠٥. رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥).
٤٠٦. ذكره النووي في الأذكار عن محمد بن النضر أن آدم عليه السلام دعا به (٣٥٦).
٤٠٧. رواه مالك في الموطأ (٥١٣) وأبو داود (١١٧٦).
٤٠٨. رواه الترمذي (٣٤٤٤) وابن خزيمة (٢٥٣٢).
٤٠٩. رواه مسلم (١٣٤٣).
٤١٠. رواه أحمد (٢٣١١) وابن حبان (٢٧١٦).
٤١١. رواه أحمد (١٦٥٩٥) والنسائي في الكبرى (١٥٦٢٠).
٤١٢. سورة الكهف آية (١٠).

٤١٣. سورة هود آية (٤٧).
٤١٤. رواه أبو داود (٥٠٧٣) والنسائي (٩٧٥٠).
٤١٥. سورة الإسراء آية (٢٤).
٤١٦. سورة الأعراف آية (١٢٦).
٤١٧. سورة طه آية (١١٤).
٤١٨. رواه البخاري (٣٣٦٩) ومسلم (٤٠٥).
٤١٩. ذكره كثير من الفقهاء في كتبهم أنه يقوله من زار المدينة وأراد أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره. ومنهم ابن عبد الهادي في كتابه الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي (١٧/١). والبهوتي في كشاف القناع على متن الإقناع (٥١٦/٢). وغيرهما.
٤٢٠. رواه أحمد (٨٦٦٧).
٤٢١. رواه البخاري (١٤١)، ومسلم (١٤٣٤).
٤٢٢. سورة الزمر آية (١٨).
٤٢٣. سورة الصافات آية (١٠٠).
٤٢٤. سورة المؤمنون (٩٥).
٤٢٥. سورة الأعراف آية (١٥١).
٤٢٦. سورة الأعراف آية (١٥٥).
٤٢٧. سورة الأنفال آية (٢ـ٣).
٤٢٨. سورة المؤمنون آية (٢-٩).
٤٢٩. سورة النازعات آية (٤٠).
٤٣٠. سورة آل عمران آية (١٧).
٤٣١. سورة آل عمران آية (١٣٤-١٣٥).
٤٣٢. سورة البقرة آية (٣-٤).
٤٣٣. سورة الأنعام آية (٨٢).
٤٣٤. سورة الرعد آية (٢٠-٢٢).
٤٣٥. سورة الرعد آية (٢٨).
٤٣٦. سورة النحل آية (٤٢).
٤٣٧. سورة الأنبياء آية (٤٩).
٤٣٨. سورة الحج آية (٣٥).
٤٣٩. سور المؤمنون آية (٥٧-٦٠).
٤٤٠. سورة الفرقان آية (٦٣-٧٣).

أسماء الله الحسنى

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

قال ﷺ:

«إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إلاّ واحِداً مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».[1]

وإحصاؤها يتضمن مراتب:

أحدها: وبه فسر البخاري والأكثرون أن معناه: حفظها.

وتؤيدها رواية مسلم: «مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

والثاني: معناه: من عرف معانيها وآمن بها.

والثالث: من أطاقها بحسن الرعاية لها، وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها.

والرابع: معناه أن يقرأ القرآن حتى يختمه، فإنه يستوفي هذه الأسماء كلها في أضعاف التلاوة؛ فكأنه قال: من حفظ القرآن وقرأه فقد استحق دخول الجنة، وذهب إلى نحو من هذا: أبو عبد الله الزبيري.

قال القرطبي: والصحيح أن المراد الإحصاء أمر زائد على العد والحفظ.[2]

---

١ رواه البخاري (٢٧٣٦) ومسلم (٢٦٧٧).

٢ قاله ابن الملقن في كتابه البدر المنير (٤٨٨/٩).

ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، فهو المألوه المعبود الذي يذل له ويخضع، ويركع ويسجد، وله تصرف جميع أنواع العبادة

١ اسم دال على سعة رحمته وشمولها لجميع المخلوقات وهو اسم يختص بالله تعالى، ولا يجوز إطلاقه على غيره .

٢ الراحم الغافر للمؤمنين في الدنيا والآخرة فقد هداهم لعبادته، وهو يكرمهم في الآخرة بجنته .

٣ هو الذي يمحو الذنب ويتجاوز عنه ولا يعاقب عليه مع استحقاق العبد للعقاب .

٤ هو الذي يستر الذنب على صاحبه ولا يفضحه ولا يعاقبه عليه .

٥ اسم دال على كثرة مغفرة الله لعبده المذنب المستغفر .

٦ من الرأفة وهي أبلغ الرحمة وأشدها، وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة؛ وهم أولياؤه المؤمنون .

٧ هو الذي لا يعجل العقوبة على عباده مع قدرته على عقابهم، بل يصفح عنهم ويغفر لهم إذا استغفروه .

٨ هو الذي يوفق من يشاء من عباده للتوبة، ويقبلها منهم .

هو الذي يستر على عبده، فلا يفضحه بين خلقه، وهو المحب من عبده أن يستر على نفسه وعلى غيره وأن يستر عورته كذلك .

هو الذي لا يحتاج أبدا إلى أحد من خلقه لكمال المطلق وكمال صفاته والخلق كلهم محتاجون إليه وفقراء لإنعامه وإعانته .

كثير الخير عظيم المن والعطاء، يعطي ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاء بسؤال وغير سؤال، ويعفو عن الذنوب ويستر العيوب .

البالغ في الكرم غايته، فلا متيل له في ذلك أبدا، فالخير كله منه؛ يجازي المؤمنين بفضله، ويمهل المعرضين ويحاسبهم بعدله.

كثير المواهب يعطي بلا عوض، ويهب بلا غرض، وينعم بغير سؤال .

كثير العطايا والتفضل على خلقه، وللمؤمنين به من جوده وفضله النصيب الأكبر .

يحب أولياءه ويتودد إليهم بالمغفرة والنعم فيرضى عنهم ويتقبل أعمالهم، ويجعل لهم القبول في الأرض .

يعطي من شاء من خلقه ما شاء من خزائنه، ولأوليائه النصيب الأوفر من عطائه، وهو الذي أعطى كل شيء خلقه وصورته .

واسع الصفات فلا يحصي أحد الثناء عليه، واسع العظمة والسلطان، واسع المغفرة والرحمة، واسع الفضل والإحسان .

المُحْسِن

١٨ هو الذي له كمال الحسن في ذاته وفي أسمائه وصفاته وأفعاله . وأحسن كل شيء خلقه، وأحسن إلى خلقه .

الرَّازِق

١٩ هو الذي يرزق الخلائق أجمعين ، وقدر أرزاقهم قبل خلق العالمين، وتكفل باستكمالها ولو بعد حين .

الرَّزَّاق

٢٠ اسم دال على كثرة رزقه لخلقه، فهو سبحانه يرزقهم قبل أن يسألوه، بل ويرزقهم حتى مع معصيتهم له .

اللَّطِيف

٢١ هو العالم بدقائق الأمور، فلا تخفى عليه خافية يوصل الخير والنفع إلى عباده من وجوه خفيّة من حيث لم يحتسبوا.

الخَبِير

٢٢ هو الذي أحاط علمه ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها.

الفَتَّاح

٢٣ هو الذي يفتح من خزائن ملكه ورحمته ورزقه ما يشاء على ما اقتضته حكمته وعلمه .

العَلِيم

٢٤ هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان ، والماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.

البَرّ

٢٥ هو الواسع في إحسانه لخلقه، يعطي فلا يستطيع أحدٌ عدّ نعمته أو إحصاءها، وهو الصادق في وعده، الذي يتجاوز عن عبده وينصره ويحميه، ويقبل القليل منه وينميه .

الحَكِيم

٢٦ هو الذي يضع الأشياء في مواضعها ولا يدخل تدبيره خلل ولا زلل.

٢٧
الحَكَمُ
هو الذي يحكم بين خلقه بالعدل، فلا يظلم أحداً منهم، وهو الذي أنزل كتابه العزيز ليكون حكماً بين الناس.
٢٨
الشَّاكِرُ
يمدح من أطاعه ويثني عليه، ويجازي على العمل وإن قَلَّ، ويقابل شكر النعم بزيادتها في الدنيا، والأجر في الآخرة.
٢٩
الشَّكُورُ
يزكو عنده القليل من أعمال العباد ويضاعف لهم الجزاء، فشكر الله للعبد إثابته على الشكر وقبول الطاعة منه.
٣٠
الجَمِيلُ
هو الجميل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله جمالاً مطلقاً، وكل جمالٍ في خلقه فهو منه سبحانه وتعالى.
٣١
المَجِيدُ
هو الذي له الفخر والكرم والعز والرفعة في السماوات والأرض.
٣٢
الوَلِي
هو القائم على أمور خلقه وتدبير ملكه وهو النصير والظهير لأوليائه.
٣٣
الحَمِيدُ
هو المحمود على أسمائه وصفاته وأفعاله، وهو الذي يُحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء، وهو المستحق للحمد والثناء على الإطلاق لأنه الموصوف بكل كمال.
٣٤
المَوْلَى
هو الرب والملك والسيد والناصر والمعين لأوليائه.
٣٥
النَّصِيرُ
هو الذي يؤيد بنصره من يشاء، فلا غالب لمن نصره ولا ناصر لمن خذله.

٣٦ هو الذي أحاط سمعه بكل سرّ ونجوى وكل جهر وإعلان بل بكل الأصوات مهما دقت أو عظمت وهو المجيب لمن دعاه.

٣٧ هو الذي أحاط بصره بجميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة، مهما خفيت أو ظهرت، ومهما دقت أو عظمت.

٣٨ هو الرقيب على خلقه، شهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط، ويشهد بصدق المؤمنين إذا وحدوه، ويشهد لرسله وملائكته.

٣٩ هو المطّلع على خلقه، والمحصي عليهم أعمالهم، فلا تفوته لفتة ناظر، ولا فلتة خاطر .

٤٠ هو كثير الرفق في أفعاله، فهو سبحانه يتأنى ويتدرج في خلقه وأمره ، ويعامل عباده بالرفق واللين فلا يكلفهم مالا يطيقون، وهو سبحانه يحب عبده الرفيق.

٤١ قريب بعلمه وقدرته لعامة خلقه، وبلطفه ونصرته لعباده المؤمنين، وهو مع ذلك فوق عرشه لا تخالط ذاته المخلوقات.

٤٢ هو الذي يجيب دعوة الداعين وسؤال السائلين على ما يقتضيه علمه وحكمته.

٤٣ هو الذي خلق الأقوات والأرزاق وتكفل بإيصالها إلى الخلق، وهو حفيظ عليها وعلى أعمال العباد بلا نقصان.

٤٤ هو الكافي لعباده جميع ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم، وللمؤمنين به النصيب الأكبر من كفايته. وهو سبحانه المحاسب لهم على ما عملوه في الدنيا.

٤٥ المصدق للرسل وأتباعهم بشهادته لهم بالصدق، وبما يقيمه من البراهين على صدقهم وكل أمن في الدنيا والآخرة فهو واهبه، وهو المؤمن للمؤمنين به من أن يظلمهم أو يعذبهم أو يصيبهم بفزع يوم القيامة.

٤٦ كثير العطاء، عظيم الإنعام، وافر الإحسان على خلقه.

٤٧ هو الطاهر والسالم من كل عيب ونقص، وهو الذي له الحسن والكمال المطلق، وهو كثير الخير على خلقه ولا يقبل سبحانه من الأعمال والصدقات إلا ما كان طيباً حلالاً خالصاً له.

٤٨ الذي يشفي القلوب والأبدان من أمراضها، وليس في يد العباد إلا ما يشره الله لهم من الدواء، أما الشفاء فبيده وحده.

٤٩ هو الذي يحفظ ويصون عباده المؤمنين وأعمالهم بفضله، ويرعى ويحفظ المخلوقات كلها بقدرته.

٥٠ هو الذي توكل بالعالمين وتولاهم خلقاً وتدبيراً فهو المتوكل بخلقه إيجاداً وإمداداً، وهو وكيل المؤمنين الذين فوضوا إليه الأمر قبل سعيهم، واستعانوا به حال كسبهم، وحمدوه بالشكر بعد توفيقهم، ورضوا بالمقسوم بعد غلتهم.

٥١ اسم يدل على كثرة ما يخلق الله تعالى فهو سبحانه لم يزل يخلق ولا يزال على هذا الوصف العظيم.

٥٢ هو المبدع لجميع الخلق على غير مثال سابق.

٥٣ هو الذي أوجد ما قدره وقرره من المخلوقات وأخرجها إلى الوجود.

هو الذي جعل خلقه على الصورة التي اختارها لهم بمقتضى حكمته وعلمه ورحمته.

هو الذي يربي خلقه بنعمه وينشئهم شيئاً فشيئاً وهو الذي يربي أولياءه بما يُصلح قلوبهم، وهو الخالق المالك السيّد.

هو الذي له العظمة المطلقة في ذاته وأسمائه وصفاته ولذلك وجب على الخلق أن يعظموه ويجلوه، وأن يعظموا أمره ونهيه.

هو المذلّ عباده، والمستعبد خلقه، العالي عليهم، وهو الغالب الذي خضعت له الرقاب وعنت له الوجوه، والقهار مبالغة من القاهر.

هو المذلّ عباده، والمستعبد خلقه، العالي عليهم، وهو الغالب الذي خضعت له الرقاب وعنت له الوجوه، والقهار مبالغة من القاهر.

القائم على الشيء والحافظ له والشاهد عليه والمحيط به.

له جميع معاني العزة؛ عزة القوة فلا غالب له، وعزة الامتناع فلا يحتاج إلى أحد، وعزة القهر والغلبة فلا يتحرك شيء إلا بإذنه.

الذي له المشيئة النافذة، وكل المخلوقات مقهورة له، خاضعة لعظمته، منقادة لحكمه، وهو يجبر الكسير، ويغني الفقير، وييسر العسير، ويجبر المريض والمصاب.

هو العظيم، المتعاظم عن كل سوء ونقص، والمتعالي عن ظلم عباده، القاهر لعتاة خلقه، وهو المتصف بالكبرياء، ومن نازعه في ذلك قصمه وعذبه.

٦٣ **الكَبِيرُ**
هو العظيم في ذاته وفي أوصافه وفي أفعاله، وليس شيء أكبر منه، بل كل ما سواه صغير أمام جلاله وعظمته.

٦٤ **الحَيِيُّ**
هو الذي له الحياء الذي يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فحياء الله حياء كرم وبرّ وجود وجلال.

٦٥ **الحَيُّ**
هو الذي له الحياة الدائمة الكاملة، والبقاء الذي لا أول له ولا آخر، وكل حياة في الوجود فإنما هي منه سبحانه وتعالى.

٦٦ **القَيُّومُ**
هو القائم بنفسه، المستغني عن خلقه، وهو المقيم لكل من في السماوات والأرض فهم المفتقرون إليه.

٦٧ **الوَارِثُ**
هو الباقي بعد فناء الخلق، وجميع الأشياء ترجع إليه بعد فناء أهلها، وكل ما في أيدينا هو أمانة ستعود يوماً إلى مالكها عز وجل.

٦٨ **الدَّيَّانُ**
هو الذي انقاد الخلق له وخضعوا، المجازي عباده على ما فعلوه؛ فإن كان خيراً ضاعفه، وإن كان شراً عاقب عليه أو عفا عنه.

٦٩ **المَلِكُ**
الذي له الأمر والنهي والغلبة، وهو المتصرف في خلقه بأمره وفعله؛ فليس لأحد عليه فضل في قيام ملكه أو رعايته.

٧٠ **المَالِكُ**
مُلْكُهُ عن أصالة واستحقاق، فالمُلْك له عند إنشاء الخلق فلم يكن لأحد سواه، والملك له في المنتهى عند زوال الخلق.

٧١ **المَلِيكُ**
اسم يدل على صفة الملك المطلق؛ فهو أبلغ من الملك.

٧٢ هو المنزه عن كل عيب ونقص، لأنه الذي له أوصاف الكمال والجمال المطلق.

٧٣ المنزه والمطهر عن كل نقص وعيب بأي وجه من الوجوه، وذلك لأنه المنفرد بأوصاف الكمال المطلق فلا تضرب له الأمثال.

٧٤ السالم من كل نقص وعيب في ذاته، أو في صفاته وأسمائه وأفعاله. وكل سلام في الدنيا والآخرة فهو منه سبحانه وتعالى.

٧٥ هو الذي لا شك فيه ولا ريب، ولا في أسمائه وصفاته، ولا في ألوهيته؛ فهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه.

٧٦ هو البيّن أمره في وحدانيته وحكمته ورحمته، وهو الموضح لعباده سبيل الرشاد ليتبعوه، وسُبُل الغواية ليحذروها.

٧٧ هو الذي له القدرة المطلقة مع كمال المشيئة.

٧٨ هو الشديد في قوته وقدرته. ولا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب.

٧٩ هو القادر على كل شيء، فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو المقدر لكل شيء.

٨٠ هو بمعنى القادر إلا أن القدير أبلغ في المدح لله تعالى.

٨١ اسم يدل على المبالغة في قدرة الله تعالى في تنفيذ المقادير وخلقها على ما جاء في سابق علم الله.

٨٢ هو الذي له علو الشأن وعلو القهر وعلو الذات. وكل شيء تحت قهره وسلطانه، ولا شيء فوقه أبداً.

٨٣ هو الذي له علو الشأن وعلو القهر وعلو الذات. وكل شيء تحت قهره وسلطانه، ولا شيء فوقه أبداً.

٨٤ هو الذي ذلّ أمام عُلُوّه كل شيء، وليس فوقه شيء على الإطلاق، بل كل شيء تحته، وتحت قهره وسلطانه.

٨٥ هو الذي يُقدّم الأشياء ويَضعها في مواضعها وفق مشيئته وحكمته، ويقدم بعض خلقه على بعضة وفق علمه وفضله.

٨٦ هو الذي يُنزلُ الأشياء منازلها يقدّمُ ما يشاءُ ويؤخرُ ما يشاءُ بحكمته، ويؤخر العذاب عن عباده لعلهم يتوبون ويرجعون إليه.

٨٧ هو الذي يزيد من قيمة الأشياء ومكانتها وتأثيرها أو ينقصها فتغلى الأشياء أو ترخص على ما تقتضيه حكمته وعلمه.

٨٨ هو الذي يقبض الأرواح، وهو الذي يمسك الأرزاق عمن شاء من خلقه بحكمته وقدرته ابتلاءً لهم .

٨٩ هو الذي يُوسّعُ الرزق لعباده بجوده ورحمته، فيبتليهم بذلك على ما تقتضيه حكمته، ويبسط يديه بالتوبة لمن أساء.

٩٠ هو الذي لم يكن شيء قبله، بل كل المخلوقات إنما حدثت بخلقه لها، وأما هو سبحانه فلا ابتداء لوجوده.

٩١ الآخِرُ
هو الذي ليس بعده شيء، فهو الباقي، وكل من على الأرض فانٍ ، ثم مرجعهم إليه، ولا انتهاء لوجوده عز وجل.
٩٢ الظَّاهِرُ
هو العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلى منه، وهو القاهر لكل شيء والمحيط به.
٩٣ البَاطِنُ
هو الذي ليس دونه شيء؛ فهو القريب المحيط المحتجب عن أبصار الخلق في الدنيا.
٩٤ الوِتْرُ
هو الواحد الذي لا شريك له، والفرد الذي لا نظير له.
٩٥ السَّيِّدُ
هو الذي له السيادة المطلقة على خلقه فهو مالكهم وربهم، وهم خلقه وعبيده.
٩٦ الصَّمَدُ
هو السيد الذي كَمُل في سؤدده، وهو الذي تقصده الخلائق في حوائجها كلها لعظيم افتقارهم إليه، فهو الذي يُطعِم ولا يُطعَم
٩٧ الوَاحِدُ
هو الذي توحد وتفرد بجميع الكمالات المطلقة لا يشاركه فيها مشارك، وليس كمثله شيء. وهذا يستوجب إفراده وحده بالعبادة فلا شريك له.
٩٨ الأَحَدُ
هو الذي توحد وتفرد بجميع الكمالات المطلقة لا يشاركه فيها مشارك، وليس كمثله شيء. وهذا يستوجب إفراده وحده بالعبادة فلا شريك له.
٩٩ الإِلَهُ
هو المعبود بحق، المستحق للعبادة وحده دون غيره.